

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

التوازن بين العمل والأسرة وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من الملمات السعديات

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
علم النفس الإرشادي

إعداد

محمد بن صالح بن محمد العيد

الرقم الجامعي: 20114856

إشراف

د. أماني عبدالرحمن قاسم الشيراوي

أستاذ علم النفس الارشادي المساعد

جامعة البحرين

أ. د. جهان عيسى ابوراشد العمران

أستاذ علم النفس التربوي

جامعة البحرين

مملكة البحرين

نوفمبر، 2015م

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

ناقش الطالب محمد بن صالح العيد رقم جامعي (20114856) الأطروحة التي تقدم بها للحصول على درجة الماجستير في (علم النفس الإرشادي) والمعنونة (التوازن بين العمل والأسرة وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمات السعوديات)، وذلك يوم الثلاثاء (3/11/2015م).

وتوصي اللجنة بمنحه درجة الماجستير بتقدير A

(لجنة المناقشة)

الاسم

أ. د. جهان العمران و

د. أماني الشيراوي

أ. د. محمد المقداد

أ. د. أمينة شلبي

مشرفا

ممتحنًا داخليًا

ممتحنًا خارجيًا

التوقيع



بسم الله الرحمن الرحيم

” .. وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا
لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ “

سورة قصص الآية 23

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوازن بين العمل والأسرة وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى المعلمات السعوديات، وكذلك الكشف عن دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة، والتعرف على مدى اختلاف مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف سنوات الخبرة ومدة الزواج والفئة العمرية وعدد الأبناء. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (الارتباطي والمقارن)، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقياسين: مقياس التوافق الزوجي (إعداد أمانة شلبي (2009)، ومقياس التوازن بين الأسرة والعمل إعداد (Fisher, 2001) وتعريب (أمني الشيراوي، 2014). تكونت عينة الدراسة من (200) معلمة من المعلمات السعوديات في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزوجي وتداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)، وبين التوافق الزوجي وتداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزوجي والتعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الإيجابي).

وتبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (الأثر السلبي)، وفي مستوى التوازن بين العمل والأسرة (الأثر السلبي) لصالح منخفضي التوافق الزوجي، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي في مستوى التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الإيجابي) لصالح مرتفعي التوافق الزوجي.

وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي) تعزى لمتغير الخبرة لصالح المعلمات ذوات الخبرة أقل من (5) سنوات، وفي مستوى التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الإيجابي) تعزى للخبرة لصالح المعلمات ذوات الخبرة أكثر من (10) سنوات، وفي مستوى تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي) تعزى لمدة الزواج لصالح المعلمات اللواتي مضى على زواجهن أقل من (5) سنوات.

الإهداء

وأنا هنا أكاد استلم قبسا من مشاعل العلم، وعلى وشك أن استمد من ضيائه ودفئه ما أسير به في دروب الحياة، لعلي أهدي به نفسي، ثم أهدي به الآخرين، الى من أمرني الله أن أقدم لهم مما منحني ما أستطيع، لا يسعني إلا أن أتقدم بإهداء هذا العمل وخالص الدعاء بالأجر والثواب لأحبابي.

إلى والدي ووالدتي.

إلى زوجتي الكريمة وأبنائي البررة، من صبر على بعدي وانشغالي عنهم وقت دراستي.

إلى كل من علمني من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة.

الباحث

شكر وتقدير

إلى منبر العلم جامعة البحرين وبالأخص قسم علم النفس
معلمتي إذا ما رمت يوما أجازي ما فعلت فكيف أهدى
وأنت من بدأت بفعل خير ويكسب من فعل الخير يدا
وقد قدست لي علما وفضلا وزدت على كثير البذل حدا
وجديرة بالشكر أ. د. جهان عيسى أبوراشد العمران ود. أماني عبدالرحمن الشيراوي اللتين اشرفتنا
على رسالة وكان لهما الفضل في توجيهي ومتابعتي ومساعدتي وتصوبيتي في تعديل مسار هذه
الدراسة. ولا تقوتني ان اشكر نعم المعين والداعم منذ بدء برنامج دراستي حتى نهايته.

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

وأقدم بالشكر لمن شرفت بالدراسة لديهم:

أ. د. محمد المقداد رئيس القسم، د. أحمد جلال، د. توفيق عبدالمنعم، د. شيخة أحمد الجنيد، د. أمينة
شليبي، د. شمسان المناعي، د. عبدالرحمن الفليج، د. محمد المطوع، د. عبدالله العاثم، د. كوثر الغتم،
وأقدم بالشكر كذلك إلى إدارة التربية والتعليم بالشرقية وخاصة قسم شؤون الموظفين، وموظفات إدارة
التخطيط التطوير، وكذلك مكتب التربية التعليم بالخبر (الخدمات المساندة). وأقدم بالشكر الجزيل للمدارس
المشاركة وبالأخص مديراتها ومعلماتها اللاتي ساهمن معي في انجاز استمارات البحث

سلام على الدنيا إذا لم يكن بها صديق صدوق صادق الوعد منصفا

إلى الأكارم من زكاني: الأخ الدكتور رفيق السامرائي، والأخ معالي الدكتور قيس المبارك، والشكر موصول
لأستاذ الدكتور طارق الحبيب، وإلى زملائي في الدفعة، لمساندتي المعنوية والوجدانية، واختتم بالشكر لكل من
الصديق الأخ المربي الفاضل فؤاد الخطيب، والأخ المحامي الشيخ عبدالعزيز القرعاوي والاخ الدكتور محمد
الزعبي. وكل من ساعدني بشكل من الأشكال، ومن دعا لي، وظهرت منه المشاعر المخلصة.

أقول لهم شكرا لكم جزاكم الله خيرا

الباحث

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم
ب	الآية القرآنية
ج	ملخص الدراسة
د	الإهداء
هـ	شكر وتقدير
و	فهرس المحتويات
ط	قائمة الجداول
ل	قائمة الملاحق
	الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة
2	مقدمة
4	مشكلة الدراسة
6	أسئلة الدراسة
6	أهداف الدراسة
7	أهمية الدراسة
8	حدود الدراسة
9	مصطلحات الدراسة

الصفحة	المحتوى
	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
12	الإطار النظري
13	المحور الأول: التوازن بين العمل والأسرة
30	المحور الثاني: التوافق الزوجي
47	الدراسات السابقة
47	المحور الأول: الدراسات التي تناولت التوازن بين العمل والأسرة.
59	المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة.
76	التعليق على الدراسات السابقة
77	فروض الدراسة
	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
80	منهج الدراسة
80	مجتمع الدراسة
81	عينة الدراسة
85	أدوات الدراسة
99	إجراءات تطبيق الدراسة
99	الأساليب الإحصائية المستخدمة

الصفحة	المحتوى
	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
101	نتيجة السؤال الأول ومناقشتها:
105	نتيجة السؤال الثاني ومناقشتها:
108	نتيجة السؤال الثالث ومناقشتها:
112	نتيجة السؤال الرابع ومناقشتها:
116	نتيجة السؤال الخامس ومناقشتها:
119	نتيجة السؤال السادس ومناقشتها:
123	توصيات الدراسة
123	الدراسات المقترحة
124	مراجع الدراسة
	الملاحق
	الملخص باللغة الانجليزية

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول	رقم الجدول
81	توزيع المدارس من مجتمع الدراسة وعينتها في كل مرحلة	1
82	توزيع مجتمع وعينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية	2
82	توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في التعليم	3
83	توزيع عينة الدراسة حسب مدة الزواج	4
83	توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأبناء	5
84	توزيع عينة الدراسة حسب عمر الزوجة	6
87	قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي) من مقياس التوازن بين العمل والأسرة كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي	7
88	قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي) من مقياس التوازن بين العمل والأسرة كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي	8
89	قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الايجابي) من مقياس التوازن بين العمل والأسرة كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي	9
89	قيم معاملات ارتباط بيرسون بين محاور مقياس التوازن بين العمل والأسرة كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي	10
90	قيم ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التوازن بين الأسرة والعمل	11
92	مفتاح تصحيح مقياس التوازن بين العمل والأسرة	12

الصفحة	الجدول	رقم الجدول
91	توزيع فقرات كل مقياس فرعي من المقاييس الفرعية الثلاث لمقياس التوازن بين العمل والأسرة واتجاه كل مفردة	13
94	قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس التوافق الزوجي كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي	14
98	توزيع المفردات الموجبة والسالبة داخل مقياس التوافق الزوجي	15
101	قيم معاملات ارتباط بيرسون لطبيعة العلاقة بين درجات أفراد العينة على المقاييس الفرعية الثلاثة لمقياس التوازن بين العمل والأسرة ودرجاتهم على مقياس التوافق الزوجي	16
105	دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة	17
108	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة حسب سنوات الخبرة	18
109	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الاختلاف في مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف سنوات الخبرة لدى المعلمات	19
110	نتائج اختبار شافيه لمصادر الفروق في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل العمل مع الأسرة. الأثر السلبي). تعزى لاختلاف سنوات الخبرة لدى المعلمات	20
111	نتائج اختبار شافيه لمصادر الفروق في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (التعزيز المتبادل للأسرة-العمل. الأثر الايجابي) تعزى لاختلاف سنوات الخبرة لدى المعلمات	21
113	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة حسب مدة الزواج	22

الصفحة	الجدول	رقم الجدول
114	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الاختلاف في مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف مدة الزواج لدى المعلمات	23
115	نتائج اختبار شافيه لمصادر الفروق في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل الأسرة مع العمل. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف مدة الزواج لدى المعلمات	24
117	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة حسب الفئة العمرية	25
118	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الاختلاف في مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف الفئة العمرية للمعلمات	26
120	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة حسب متغير عدد الأبناء	27
121	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الاختلاف في مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف عدد الأبناء لدى المعلمات	28

قائمة الملاحق

الملاحق	
أداة الدراسة بصورتها النهائية.	(1)
كتاب تسهيل المهمة	(2)

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة:
- مشكلة الدراسة:
- أسئلة الدراسة:
- أهداف الدراسة:
- أهمية الدراسة:
- حدود الدراسة:
- مصطلحات الدراسة:

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة

إن إيجاد التوازن في شتى مجالات الحياة لم يكن قط ضروريا كما هو الآن، وذلك نتيجة لطبيعة الحياة الحديثة التي تتزايد فيها حدة الأزمات الاقتصادية والضغط الاجتماعي والمهنية والنفسية والأسرية، الأمر الذي يجعل من الاستمرار في تحقيق النجاح وفي إيجاد التوازن أمرا أكثر إلحاحا وأهمية (سكوت، 2012).

وتعد الأسرة أكثر مكونات المجتمع حاجة إلى التوازن، فالأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع، وهي المحيط الأول الذي يكتسب منه الإنسان القيم ولأخلاق والمبادئ. فالأسرة هي نقطة الانطلاق التي يجب الاهتمام بها من أجل أن نبني جيلا قويا قادرا على العطاء، والأسرة باعتبارها الخلية الأساسية في المجتمع، تعكس ما تتصف به من تماسك وتوافق بين أفرادها، خاصة التوافق بين الزوجين.

ويعد مفهوم التوافق الزوجي من المفاهيم الأساسية المهمة في علم النفس بشكل عام وعلم النفس الأسري بشكل خاص إلى الحد الذي جعل علماء النفس والصحة النفسية يتخذونه موضوعا لهم، فالتوافق الزوجي هو من أهم متطلبات الأسرة التي تتمتع بصحة نفسية (أبو موسى، 2008). من هنا لا بد من التطرق لهذا الموضوع من جوانبه المختلفة خاصة لدى المرأة العاملة المتزوجة، حيث يشكل عمل المرأة تحديات للأسرة تتطلب منها أن تتمتع بمستويات عالية من التوافق، وذلك لتتمكن من حل الصراعات الناجمة عن التضارب الذي قد ينشأ نتيجة الأدوار المختلفة للمرأة داخل الأسرة والعمل خارج المنزل.

حيث تواجه المرأة المتزوجة صعوبة في التوفيق بين العمل خارج المنزل وداخله، وتكون الأعباء الملقاة على عاتقها أكبر، وفي هذه الظروف تحاول المرأة جعل متطلبات حياتها الأسرية تتلاءم مع حياتها الوظيفية، وفي بعض الأحيان قد يكون الزوج عائقاً من معوقات الحياة الزوجية وذلك عندما يهتم بحياته الاجتماعية وأصدقائه أو عندما يضع نجاحه قبل أي شيء آخر (الصمادي والطاهات، 2005).

إن انخراط المرأة المتزوجة في العمل والاستقلال الاقتصادي انعكس إيجابياً على الحالة الاقتصادية للأسرة، حيث يساهم راتب المرأة العاملة مساهمة كبيرة في تحسين دخل الأسرة، لكن في المقابل عادة ما يتم رفض أي تغيير في أدوار المرأة العاملة وأنشطتها داخل الأسرة، وبالتالي فإن المرأة العاملة مطلوب منها أن تؤدي دورين الدور الأول كأم وكربة منزل والدور الثاني كموظفة، وبالتالي فإن قدرة المرأة على التوفيق بين الدورين وحل الصراعات التي قد تنشأ بينهما هو أمر حيوي لتوافق الأسرة ويؤثر على جميع الأعضاء الآخرين في الأسرة (Rani & Devi, 2008).

فقد أثبتت الدراسات أن عدم القدرة على إيجاد التوازن بين أعباء العمل وبين الحياة الشخصية والأسرية من شأنه أن ينعكس سلباً على الموظف تجاه مسؤولياته في بيئة العمل وفي البيئة الشخصية والأسرية، وهذا يؤدي إلى انخفاض الإبداع والإنتاجية في بيئة العمل، ويولد العديد من المشكلات في الحياة الشخصية والأسرية (الشيراوي، 2014). وهنا لا بد من التفريق بين مصطلحي الاتزان والتوازن، فالاتزان يتعلق بحالة الفرد نفسه، أي تغير يطرأ عليه عند تعرضه لمثيرات بيئية كالتعرض للضغط، فيشعر بتغيرات فسيولوجية ونفسية، أما التوازن فهو التوفيق بين شيئين متناقضين أو مختلفين يؤثران على الفرد فيلجأ إلى اتخاذ بعض الأساليب لحل الاختلاف بينهما ليحل الانسجام والتوازن بدلاً من الصراع والاختلاف (العنزي، 2012).

ولأهمية موضوع التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة فهناك ضرورة لإجراء المزيد من الدراسات، لمعرفة طبيعة العلاقة المتبادلة بين التوافق الزوجي وعمل المرأة، وهو ما حاولت الدراسة الحالية التركيز عليه، خاصة مع وجود العديد من الدراسات التي تناولت التوافق الزوجي، لكن القليل منها ركز على تناول التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة.

مشكلة الدراسة:

شغل موضوع التوازن بين العمل والأسرة وعلاقته بالتوافق الزوجي حيزاً كبيراً في الدراسات والبحوث، وذلك لتأثيراته المتعددة على حياة الأسرة، حيث ينعكس التوازن بين العمل والأسرة وتأثيره على التوافق الزوجي على السعادة الأسرية التي تشمل حلقة واسعة من الوظائف منها التشكيل والتكوين الأساسي للشخصية، واكتساب المكانة الاجتماعية وامتصاص التوتر والتعاون الاقتصادي والإنجاب والاستقرار (المالك ونوفل، 2006).

إن التوافق الزوجي بين الزوجين يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة، وسلامة العلاقات بين الوالدين وبين أبنائهما، وسلامة العلاقات بين الأولاد بعضهم البعض؛ حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معاً، ويمتد التوافق الزوجي كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية، وحل المشكلات الأسرية، خاصة مع وجود العديد من العوامل التي بدأت تمارس تأثيرها على الأسرة وتوافقها كالنقد العلمي والتكنولوجي، وخروج المرأة للعمل (الحجار، 2003).

حيث شهدت المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة اهتماماً متنامياً بدخول المرأة السعودية سوق العمل، حيث زادت نسبة مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل من (٤%) فقط في كل من القطاعين الحكومي والخاص، وقد وصل إلى (١٤%) من القوى العاملة في المملكة في من مجمل قوة العمل في المملكة، كما شغلت في نفس الفترة (٣٠%) من الوظائف في القطاع الحكومي كما تبلغ نسبة الإناث العاملات (٥٧.٦%) من إجمالي عدد الخريجين في الجامعات المحلية السعودية (بن عدوان، ٢٠١٢).

ومع أن دخول المرأة السعودية إلى سوق العمل له العديد من الإيجابيات إلى أنه في الوقت نفسه له العديد من الانعكاسات السلبية، حيث تكمن أهم مشكلة في طبيعة العمل المزدوج للمرأة العاملة داخل المنزل وخارجه في السعودية، وما يترتب عليه من نتائج مختلفة، فالمرأة السعودية العاملة حتى وقتنا الحاضر ما زالت تمارس عملاً مزدوجاً، فلم يترافق عمل المرأة خارج المنزل بتخفيف الأعباء المنزلية عنها كما يجب، الأمر الذي يؤدي إلى إرهاق المرأة العاملة جسدياً واضطرابها نفسياً والذي ينعكس عليها وعلى توافقها مع أطفالها وزوجها وعلى الأسرة بشكل عام، وعلى قدرتها على إيجاد التوازن بين مطالب الأسرة ومطالب العمل بشكل خاص (عبدالرزاق، ٢٠٠٩).

لذلك جاءت مشكلة الدراسة الحالية لتحديد مستوى التوازن بين العمل والأسرة بين الأسرة والعمل وعلاقته بالتوافق الزوجي للنساء العاملات في المملكة العربية السعودية، وتقضي أثر بعض المتغيرات مثل: العمر، عدد سنوات الخبرة، فترة الزواج، عدد الأطفال، بالإضافة إلى القدرة على التوازن بين العمل والأسرة على مستوى التوافق الزوجي.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس

التوازن بين العمل والأسرة ودرجاتهم على مقياس التوافق الزوجي ؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي على أبعاد مقياس

التوازن بين العمل والأسرة؟

السؤال الثالث: هل يختلف مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف سنوات الخبرة لدى المعلمات؟

السؤال الرابع: هل يختلف مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف مدة الزواج لدى المعلمات؟

السؤال الخامس: هل يختلف مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف الفئة العمرية للمعلمات؟

السؤال السادس: هل يختلف مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف عدد الأبناء لدى المعلمات؟

أهداف الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين أبعاد التوازن بين العمل والأسرة والتوافق

الزوجي للأفراد العينة من المعلمات السعوديات المتزوجات.

2. التعرف على دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي على أبعاد مقياس

التوازن بين العمل والأسرة.

3. التعرف على دلالة الفروق في مستوى التوازن بين العمل والأسرة تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة لدى المعلمات.

4. التعرف على دلالة الفروق في مستوى التوازن بين العمل والأسرة تبعاً لاختلاف مدة الزواج لدى المعلمات.

5. التعرف على دلالة الفروق في مستوى التوازن بين العمل والأسرة تبعاً لاختلاف الفئة العمرية للمعلمات.

6. التعرف على دلالة الفروق في مستوى التوازن بين العمل والأسرة تبعاً لاختلاف عدد الأبناء لدى المعلمات.

أهمية الدراسة:

تحددت الأهمية النظرية لهذه الدراسة في:

1. من المتوقع أن تزود الدراسة الحالية المكتبة العربية بمعلومات وافية عن التوازن بين العمل والأسرة وتأثيراته على الأسرة.
2. توضيح مقدار المعاناة لدى المعلمات ومقدار الجهد الذي تبذله في عملية الموازنة بين العمل والأسرة.
3. وضع تصور عن طبيعة التوازن بين العمل والأسرة لدى النساء المتزوجات العاملات، وعلاقته بالتوافق الزوجي.
4. توفير مادة علمية إثرائية للمكتبة العربية لعدم وجود دراسة سابقة في البيئة السعودية، في حدود اطلاع الباحث، تبحث العلاقة بين متغيري التوازن بين الأسرة والعمل والتوافق الزوجي.

أما الأهمية التطبيقية فتحدت لهذه الدراسة في ما يلي:

1. تساعد هذه الدراسة المتخصصين في مجال التوجيه الزواجي على التخطيط للبرامج الإرشادية لمساعد الزوج على تفهم الدور الذي تقوم به زوجته العاملة.
2. تشكل الدراسة الحالية دافعا للمعنيين في الإرشاد النفسي نحو بناء البرامج الإرشادية الموجهة نحو زيادة التوافق الزواجي داخل الأسرة عن طريق مساعدة الزوجات على التوازن بين العمل والأسرة.
3. تقدم هذه الدراسة مقياسا عن التوازن بين العمل والأسرة ومقياسا عن التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة.
4. يظهر التوافق الزواجي دورا مهما في استقرار الأسرة لذا من الواجب الوقوف على أحد المتغيرات التي تؤثر على التوافق الزواجي ومنها التوازن بين العمل والأسرة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على المعلمات السعوديات في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية
- الحدود الموضوعية: تتحدد هذه الدراسة بموضوع التوازن بين العمل والأسرة وبين الأسرة والعمل وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى المعلمات السعوديات المتزوجات.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام (2014-2015).

مصطلحات الدراسة

التوازن بين العمل والأسرة

المستوى المرغوب من الإستغراق أو "التوافق" ما بين الأدوار المتعددة التي يشغلها الفرد في حياته الشخصية والعملية (Hudson, 2005).

ويعرف كوسيل Koosel (2009) التوازن بين العمل والأسرة بأنه مصطلح يشير إلى إدراك الفرد لمستوى العلاقة الايجابية بين الحياة الشخصية والدور المهني (ورد في أماني الشيراوي، 2014، 13).

أما إجرائيا لأغراض الدراسة الحالية فيعرف مصطلح التوازن بقدرة المعلمات السعوديات المتزوجات إلى الوصول للدرجة التي يتساوى عندها اندماج الأفراد ورضاهم عن كل من أدوارهم العملية والأسرية، والذي يقاس بالدرجة التي تحصل عليها الزوجة على مقياس توازن بين العمل والأسرة في الدراسة الحالية.

التوافق الزوجي

يعرف التوافق بأنه العملية الدينامية المستمرة التي يهدف بها الشخص أن يغير من سلوكه ليحدث علاقة أكثر تواؤما بينه وبين البيئة بمطالبها وضغوطها، سواء المادية أو الاجتماعية أو ضغوطها الثقافية (الصويط، 2008).

ويشير التوافق الزوجي إلى قدرة الزوجين على تغيير السلوك والعادات في مواجهة المواقف الجديدة كظهور مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو ثرا نفسيا، بحيث يناسب هذا التغيير الظروف التي يمر بها (Rani, 2013).

وتعرف أمينة شلبي (2009، 4) التوافق الزوجي "بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المعد لهذا الغرض، والناجمة عن التحليل العاملي لل فقرات المقياس على عينة التقنين، والتي أظهرت تشبع المفردات بعامل عام تعكس كل من العبارات الموجبة والعبارات السالبة فيه مستوى

مرتفع ومستوى منخفض من التوافق الزوجي على الترتيب". وهو التعريف المعتمد في الدراسة الحالية كون الدراسة استخدم المقياس المعد من قبل أمينة شلبي (2009). ويعرف الباحث التوافق الزوجي إجرائيا لأغراض الدراسة الحالية بقدرة المعلمات السعوديات المتزوجات على تغيير السلوك والعادات في مواجهة المواقف الجديدة والذي يقاس بالدرجة التي تحصل عليها الزوجة على مقياس التوافق الزوجي في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: التوازن بين العمل والأسرة.

أولاً: تعريف الأسرة.

ثانياً: أسباب عمل المرأة

ثالثاً: التأثير الايجابي والسلبي لعمل المرأة على التوازن

رابعاً: التوازن الأسري وأثره على عمل المرأة

خامساً: النظريات المفسرة للتوازن بين العمل والأسرة.

المحور الثاني: التوافق الزوجي

أولاً: تعريف التوافق الزوجي.

ثانياً: أهمية التوافق الزوجي.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي

رابعاً: النظريات المفسرة للتوافق الزوجي.

الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التوازن بين العمل والأسرة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمر الأسرة المعاصرة بمتغيرات سريعة، ويواجه كثيرون صعوبات في التوازن بين متطلبات العمل والمسؤوليات الأسرية، كما يعاني الكثير من ضغوطات الحياة التي باتت تؤثر على الجانب النفسي والاجتماعي لسير الأسرة، وتأتي أهمية التوازن بين العمل والأسرة، نتيجة لما لمسه المختصون في الشؤون الاجتماعية من ضرورة الاهتمام في هذا الجانب، حرصاً على سلامة الفرد وصيانة كيان الأسرة، فالحياة الزوجية الناجحة تتطلب التوازن بين العمل والأسرية وأي خلل فيه يأتي على حساب طرف دون آخر. كما تأتي أهمية التوازن بين العمل والمنزل، وعليه تحاصر الفرد الضغوط ويرأوده الشعور بالتقصير تجاه أفراد الأسرة.

ويعتبر الزواج من أهم الأحداث في حياة الإنسان والعلاقة الاجتماعية الوحيدة الدائمة بين الرجل والمرأة التي يباركها الله باعتبارها الأساس الشرعي السليم للتكوين الأسرة وسنه حميدة وضع لها الضوابط والمعايير المنظمة. وتعدّ العلاقة الزوجية من أهم أساليب التكيف التي يتحقق عبرها الشعور بالرضا والسعادة والإشباع العاطفي، وقد تتعرض تلك العلاقة إلى بعض المشكلات النفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى عدم الرضا. والتوافق الزوجي عملية معقدة تتأثر بعوامل متعددة، من الناحية: الشخصية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها، سواء أكانت تخص أحد الزوجين أو كليهما، مما يؤثر في علاقة الزوجين ببعضهما وفي توافقهما الزوجي إما سلباً أو إيجاباً.

المحور الأول: التوازن بين العمل والأسرة.

إن مشاركة المرأة في القوى العاملة أصبح أمراً مألوفاً ومقبولاً في الكثير من المجتمعات الإنسانية، فعدد النساء اللواتي يتركن العمل عند الزواج أو الإنجاب أخذ في التناقص نوعاً ما. هذا بالإضافة إلى وجود تزايد واضح في تنوع الأعمال التي أصبحت المرأة تشغلها. وقد يعزى التطور الكمي والنوعي في أدوار المرأة إلى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت عالمياً وعربياً ومحلياً. فخروج المرأة للعمل يُفترض أنه ينعكس إيجاباً عليها وعلى رعايتها لأطفالها ويسهم في رفاهية الأسرة وتطور المجتمع (مطر وشريم، 2013).

أولاً: تعريف الأسرة.

وتعتبر الأسرة هي بمثابة الوحدة الأساسية التي يقوم عليها هيكل المجتمع وعلى الصورة التي تكون عليها الأسرة من القوة أو الضعف يكون المجتمع. والأسرة عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري، والأسرة لا تتم إلا بالزواج وتعتبر الأسرة أكثر النظم الاجتماعية دواماً وانتشاراً وعمومية، ويمكن تعريف المجتمع بوجه عام بأنه مجموعة من الأسر.

وتعرف الأسرة بأنها الوحدة الاجتماعية الصغرى في المجتمع فإن أي تغير يحدث في النظم الاجتماعية الأخرى مثل النظام الاقتصادي أو السياسي أو الديني أو التربوي أو الصناعي فإنه يؤثر حتماً فيها. فالأسرة هي المرأة العاكسة لصورة التغير الاجتماعي على المجتمع. كما تعرف الأسرة بأنها الجماعة الأولية التي تصاحب الإنسان من المهد إلى اللحد (الخطيب، 2007).

وتعرف الموسوعة الأمريكية American Encyclopedia الأسرة بأنها الوحدة الأساسية لبناء المجتمع والتعريف الدقيق والذي يمكن أن يختلف كثيراً من وقت لآخر ومن حضارة لأخرى ترى الموسوعة أن الأسرة متبدلة وليست واحدة في جميع المجتمعات ولكل مجتمع تعريفه، وهي تتطور من حين إلى آخر (في: المالك ونوفل، 2006).

أما الأسرة بحسب تعريف قاموس علم الاجتماع فهي جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما روابط زواجية ويطلق على هذا الشكل مصطلح الأسرة النووية أو الأسرة المباشرة أو الأولية أو المحددة ويتفق العلماء على أن هذا الشكل البسيط للأسرة تنتشر في كافة المجتمعات (القرني، 2009). ويعرف العنزى (2012) الأسرة بأنها الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار وتطوير المجتمع.

ثانياً: أسباب عمل المرأة

تخرج المرأة للعمل لغايات متعددة لتلبية الحاجات الشخصية والأسرية، والشعور بالإنجاز والنجاح والمكانة الاجتماعية ولتحقيق الذات والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقضاء وقت الفراغ في أعمال مفيدة، فالمرأة العاملة جزء من الحياة العصرية الحديثة، وعملها ليس بشيء إضافي أو جانبي، وإنما أتى كاستجابة للتغيرات الاجتماعية، والذي قد يسهم في تحقيق حاجات الأسرة والأطفال على نحو أفضل، ويعتبر مؤشراً إيجابياً على مدى إسهامها في عملية الإنتاج (قطامي، 2006).

وهناك عدد من الأسباب ودوافع لعمل المرأة منها:

- الحاجة الاقتصادية أي مساعدة الزوج في تحمل نفقات المنزل
- العامل الاجتماعي أي إرضاء المجتمع وهذا يتعلق بالعاملات من حملة الشهادة الجامعية
- الرغبة في الحصول على مكانة اجتماعية

■ من أجل سد أوقات الفراغ بخاصة متوسطات العمر من النساء بعد كبر أولادهن والشعور

بالفراغ

■ من أجل إثبات وجودها ومركزها وتأكيد ذاتها واستقلالها عن الرجل.

ولخصت مريم العازمي (2007) أسباب مبررات عمل المرأة في ثلاثة جوانب رئيسية هي:

1- حاجة المرأة للعمل كضرورة اقتصادية فردية: وذلك لإعالة نفسها وأسرتها، وبخاصة عند

عجز العائل أو عدم كفاية الإعالة، وقد أباح الفقهاء للمرأة أن تعمل لإعالة نفسها، وقد كان

ذلك مفهوماً في ظل المجتمع السكوني القديم ، حين كانت احتياجات الإنسان ومطالبة محدودة

وبسيطة، ولكن بظهور الثورة الصناعية وتوافر السلع الاستهلاكية زادت حاجات الإنسان

ومطالبة، وزادت شراسته الاستهلاكية فكان لابد من دخول معترك العمل للوفاء بالمتطلبات

اللازمة، وكذلك لإعانة العائل الرجل.

2- حاجة المجتمع إلى عمل المرأة (ضرورات التنمية): لا تقف أهمية عمل المرأة عند حاجة المرأة

للعمل فحسب بل أصبح التوجه الحديث هو حاجة المجتمع إلى عمل المرأة، وبخاصة في

المجالات التي تتفوق فيها المرأة أو لا يحسن للرجل أن يشغلها. وتلجأ دول العالم الثالث أمام

التطورات السريعة في التقدم والنمو إلى ملاحظة هذا التغير المتسارع، وإلى عبور هوية التخلف

التي تزداد يوماً بعد يوم عن طريق وضع خطط التنمية السريعة ، وهذه الخطط تحتاج إلى

تضافر جهود جميع أفراد المجتمع رجالاً و نساءً، ومن هناك كان لابد للمرأة أن تساهم بجهدا

في تنمية المجتمع الذي هيأ لها فرص التزود من العلوم والمعارف، وأتاح لها فرص التدريب

وذلك كضرورة من ضرورات التنمية، ولا يقال إن في الرجال كفاية إذ أنه من غير المقبول في خطط التنمية أن يبقى نصف المجتمع عالة على النصف الآخر، ولم يكن الأمر عبثاً أن كانت المجتمعات الأكثر تقدماً على المجتمع الأكثر عدداً . إذا أحسن توجيه وإعداد وتدريب الأفراد فيها . طلباً لمبدأ الاستخدام الأمثل للموارد والطاقات.

3-الضرورات الثقافية والاجتماعية: فالعمل أصبح له ضرورات أخرى غير الضرورات الاقتصادية

للفرد وللمجتمع، إذ أن إسهام المرأة في المجتمع يحقق لها مكاسب نفسية وعلمية واجتماعية ودينية وحضارية: فالعمل يحفظ للمرأة مستوى من الخبرات والمهارات المكتسبة في فترة الدراسة وفيه تنمية لمداركها، وصل لمواهبها، وزيادة معرفتها بالحياة العلمية. كما يوجد العمل في المرأة الشخصية المتزنة القادرة على تحمل المسؤولية ويحقق لها تأكيد ذاتيتها، وإحساسها بكيانها، ويعودها حسن التصرف في المواقف المختلفة، ويمكنها من الاعتماد على نفسها، واعتماد الزوج أو الأسرة عليها عند العجز، أو الأزمات.

أما عبد الفتاح (1994) فرتبت في دراستها عن سيكولوجية المرأة العاملة دوافع المرأة إلى العمل على النحو التالي:

- تأكيد الذات والشعور بالمسؤولية
- شغل أوقات الفراغ
- المشاركة في الحياة العامة
- رفع المستوى الاقتصادي للأسرة
- الحصول على مكانة اجتماعية.

- نتيجة التطور وتعلم البنت
- تفضيل العمل الخارجي على عمل البيت المرهق.
- عدم ضمان ظروف الحياة.

ثالثا: التأثير الايجابي والسلبى لعمل المرأة على التوازن

من الآثار المترتبة على عمل المرأة في محيط أسرتها ما يلي: (الصمادي والطاهات، 2005).

- تغير القيم لدى أسر المشتغلات مثل المساواة بين الرجل والمرأة.
 - والتغير الحاصل في حجم الأسرة، فالأم العاملة تحدد حجم العائلة نتيجة خطة موضوعة بعكس الأم غير العاملة.
 - والتغير في العلاقات الزوجية نتيجة لامتلاك المرأة مفهوم ذات إيجابي.
- إن التغيرات التي طرأت على بنية المجتمع العربي خلال السنوات القليلة الماضية قد أثرت على جميع جوانب الحياة ومن بينها الجانب الاجتماعي بصفة عامة، وعلى الأسرة بصفة خاصة بوصفها نواة المجتمع الأول، فقد نالت المرأة قسطا وافرا من التعليم واتيحت لها فرص العمل في مناشط اقتصادية غير تقليدية كما كان في الماضي، مما أوجد شعورا وانطبعا لدى الكثير من الكتاب والباحثين بأن هناك خلا في دور المرأة الأسري والتربوي والاجتماعي (نياز، 2004). حيث نجم عن عمل المرأة العديد من السلبيات يذكر منها الصمادي والطاهات (2005).
- الناحية النفسية: بعض النساء يواجهن جملة من الاضطرابات النفسية بسبب العمل منها: (الاكتئاب، والإحساس بالذنب، وفقدان الشهية، والأرق، والقلق، وبعض المخاوف، وحالات انهيار عصبي).

- الناحية الاقتصادية: تسهم المرأة العاملة في ميزانية الأسرة وتشارك في تحمل أعباء الحياة

اليومية. وأحياناً تتعرض لسوء المعاملة وتصبح عرضة للاستغلال والابتزاز المالي.

- الناحية الاجتماعية: تعاني المرأة من مشكلة التوفيق والتوازن في علاقاتها الاجتماعية

مع الأسرة الممتدة وزملاء العمل والأصدقاء والجيران.

ويرى العبد الكريم (2007) أن السلبات المترتبة على عمل المرأة غير المشروط تتمثل فيما يلي:

1 -إهمال الأطفال من العطف والرعاية، إذ لا شك أن عملية التربية تقوم على الحب والصدق

والملاحظة طول الزمن، وبدون ذلك لا تتحقق التربية، ومحاضن الرضع والأطفال عند الآخرين،

تظهر أنها لا تحقق للأطفال ما يتحقق لهم في بيوتهم؛ لأن المربية في المحضن مهما كانت

على علم وتربية فإنها لا تملك قلب الأم. فلا تصبر، ولا تحرص، ولا تحب كما تفعل الأم.

2 -أن المرأة التي تعمل خارج البيت تحتل مكان الرجل المكلف بالإنفاق شرعاً على المرأة، وقد

يكون هذا الرجل زوجها أو أخوها، ثم هي تدع في بيتها مكاناً خالياً لا يملؤه أحد.

3 -إن المرأة التي تعمل خارج البيت تفقد أنوثتها، ويفقد أطفالها الأناقة والحب.

4 - إن المرأة إذا خرجت من بيتها للعمل فستعتاد الخروج من البيت، وبالتالي سيستمر انشطار

الأسرة وانقطاع الألفة بين أفرادها، ويقل ويضعف التعاون والمحبة بين أفرادها كما هو حال

البلاد الغربية وقد كادت الأسرة تنهار كلياً.

5 -الآثار الصحية المترتبة على خروج المرأة، وتتمثل في أن عمل المرأة خارج المنزل، ولساعات

طوال، يعرض المرأة لأنواع من الأمراض، يأتي في مقدمتها الصداع.

6 -الأثر النفسي: فإن عمل المرأة وخروجها من البيت، وتعاملها مع الزميلات والرؤساء، وما يسببه العمل من توتر ومشادات، يؤثر في نفسياتها وسلوكها، فيترك بصمات وآثاراً على تصرفاتها، فيفقدونها الكثير من هدوئها واتزانها، ومن ثم يؤثر بطريق مباشر في أطفالها وزوجها وأسرتها.

وقد حددت دراسة (السباعي، 2004) من خلال مراجعتها للدراسات السابقة المشكلات التي تعود على المرأة العاملة جراء العمل بالمشكلات التالية:

أ-إن المرأة العاملة تعاني من الإرهاق الجسدي والنفسي الناجم عن الجمع بين العمل المنزلي والعمل خارج المنزل.

ب-إن المرأة العاملة المتزوجة التي لديها أطفال تعاني من مشكلة ترك الأطفال أثناء غيابها عن المنزل وهي من أهم وأول المشكلات

ج-تعاني المرأة العاملة من مشكلات مادية واقتصادية سببها عدم كفاية الدخل أمام كثرة متطلبات الحياة اليومية الحديثة.

د-ندرة وجود الخدمات التي توفرها الدولة من أجل مساعدتها في قيامها بواجباتها.

هـ-تعاني المرأة العاملة المتزوجة من مشكلات صحية.

و-معاناة المرأة العاملة المتزوجة من مشكلة السكن ومن مشكلة المواصلات اليومية.

ز-تعاني المرأة العاملة من مشكلة عدم وجود وقت الفراغ الكافي.

ح-تعاني المرأة العاملة من مشكلات تتعلق بنظرة المجتمع المتخلفة إلى دورها كعاملة وذلك

بسبب المفاهيم السائدة والعادات والتقاليد التي تلزمها بتحمل أعباء العمل المنزلي.

واتفق ان المرأة في مجتمعنا تملك قدرا كبيرا من التفاؤل والثقة بالنفس وبقدراتها وبالمجتمع والعالم من حولها لدرجة تدفعها لمواصلة العمل والإنتاج مهما كانت العقبات التي تتعثر بها كثيرة ومؤلمة.

رابعاً: التوازن الأسري وأثره على عمل المرأة

إن أعداد المرأة لأداء وظائفها الأساسية من أجل بناء أسرة مسلمة متوازنة هو هدف أساسي تسعى له كافة المجتمعات الإسلامية فالأسرة هي الشكل الذي اتفقت المجتمعات الإنسانية كافة على قبوله لتنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وجاءت الأديان السماوية بما فيها الإسلام لتنظيم حقوق وواجبات الطرفين داخل هذه المؤسسة ولذا يبدوا هذا الهدف منسجماً مع الاحتياجات الأساسية لكافة المجتمعات.

أن الشائع عن إهمال المرأة العاملة لأطفالها غير صحيح فهناك مغالطات حول هذه الأم التي يتضاعف مجهودها لتراعي شؤون بيتها ووظيفتها وأطفالها، وتوازن بين عملها وأسرته. فالمرأة العاملة المتوازنة يمكن أن تتمتع بدرجة عالية من التنظيم وتعيش حياة اجتماعية أفضل ولديها القدرة على رعاية أبنائها وتعويضهم عن الوقت الذي تقضيه في العمل بعيداً عنهم. فقد أكدت دراسة أجريت في بريطانيا حديثاً من قبل جوشي Joshi (2012) أن الأم العاملة التي توازن بين عملها وأسرته أفضل من ربة المنزل في رعاية أبنائها والاهتمام بهم، وكانت نتائج الدراسة أن الأم العاملة هي الأفضل في تقسيم وقتها، كما أنها تفيد طفلها في الوقت القصير الذي تخصصه له حيث يكون هو محور التركيز، في حين تقضي الأم التي لا تعمل وقتاً أطول بجوار أطفالها ولكن الوقت لا يكون مخصصاً له، أي أنها لاستفيد من الوقت في التركيز على الطفل بل تقضيه في انجاز المهام المنزلية أو التسوق أو مشاهدة التلفاز أو التحدث في الهاتفون (سلامة، 2013).

إن المرأة العاملة المنظمة لوقتها تقيم علاقة جيدة مع أبنائها وتحاول تعويضهم الوقت الذي تقضيه بعيداً عنهم فهي تمنحهم فرصة للتعبير عن أنفسهم وتعطيهم فرص الاستقلال التدريجي وتحفزهم على الإنجاز (نياز، 2004).

إن السن الذي تعمل به المرأة (20-50) عاماً هو غالباً ما يكون هو نفسه فترة الإنجاب لدى معظم النساء وما يترتب عليها من التزامات تجاه الأطفال والأسرة. وقد يكون للخبرات المبكرة التي يتعرض لها الطفل تأثير حاسم على حياته المستقبلية؛ فالخبرات الإيجابية المبكرة تعزز تطور الدماغ، بينما الخبرات السلبية قد تعيق عملية النمو.

وتشير نتائج الدراسات إلى أن تأثير عمل المرأة على توازن الأسرة قد يكون إيجابياً وقد يكون سلبياً، فقد وبينت دراسة بروكس جن وهان و ولدفوجل Brooks-Gunn, Han and Waldfogel (2002) أن أطفال الأمهات العاملات اللواتي عندما خرجن للعمل وأطفالهن في الشهر التاسع من أعمارهم، قد أظهر أطفالهن استعداداً مدرسياً ضعيفاً في عمر الثلاث سنوات، خاصة أطفال الأمهات اللواتي كن يعملن لأكثر من ثلاثين ساعة أسبوعياً.

وتوصلت دراسة هوفمان Hoffman (1998) من خلال إجراء مقارنة بين التأثيرات التي يتركها عمل الأم بدوام كامل أو بدوام جزئي، إلى أن الأمهات اللواتي التحقن بدوام كامل كن أكثر تواصلًا مع أطفالهن من خلال زيادة العناق والتعبيرات اللفظية عن عواطفهن مقارنة بالأمهات اللواتي مارسن الدوام الجزئي. كما وجدت الدراسة أن الأمهات من الفئة الأولى حظين بمساعدة الأزواج في المهمات المنزلية ورعاية الأطفال (مطر وشريم، 2013).

وتوصلت دراسة جوشي Joshi (2002) إلى عدم وجود آثار سلبية لعمل الأم المبكر على التطور المعرفي والسلوكي والمهارات الحسابية والاستيعاب القرائي، في مراحل متعددة من حياة الطفل منذ مرحلة المهد وحتى المراهقة.

كما أكدت عدد من الدراسات على أهمية المردود الإيجابي لعمل المرأة على أطفالها في جوانب سلوكية أخرى من حيث الاهتمام بمظهر الأبناء، وتطور قيم جديدة تتعلق بتنشئة الأطفال وحسن التعامل معهم، والتزام الأم بتوقعات تتسق مع الحاجات التنموية لأطفالها، والتمتع بنمط تربوي يتسم بالضبط، والميل لاستخدام الحوار مع الأبناء ، وأنها تعمل بمثابة نموذج للجيل القادم في المستقبل، كما أنها تنمي المرونة في تفسير أطفالها للأدوار، وتزيد من إحساس الأسرة بالرخاء الاقتصادي وتوفير الألعاب والمستلزمات الضرورية، وتشعر بالسعادة والرضا والصحة النفسية مما ينعكس بدوره على علاقتها بأطفالها على نحو إيجابي (مطر وشريم، 2013).

إن لخروج المرأة للعمل له تأثيرا إيجابيا في الطفل من حيث تقوية الاعتماد على النفس إذا استطاعت المرأة إيجاد التوازن المناسب بين عملها ومتطلبات بيتها، كما أن الأم العاملة تقضي وقتا أقل مع أبنائها من الأم المتفرغة، إلا أنها تستثمر هذا الوقت وتحقق تفاعلا أفضل مع الأبناء من الأم المتفرغة، فالعبرة ليست بالكم في الوقت، ولكن بالكيف في عملية التعامل نفسها، وهذا يتوقف على مدى حب الأم لعملها وعلى اقتناعها به، فالأم التي تحب عملها وتتحمس له، تكون متحمسة لرعاية أبنائها، أما إذا كان خروجها للعمل بهدف الهروب من الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال فإن هذا يأتي بنتيجة عكسية على الطفل (الخالدي، 2006).

والمرأة العاملة تقبل على أطفالها بشوق ولهفة فتعوضهم عن الوقت الذي قضته بعيدا عنهم، كما أنها تمنحهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم وتشجعهم على الاستقلال التدريجي، كما أن إحساس المرأة العاملة بذاتها أكثر نضجا من غير العاملة، ومن هنا فهي تعكس هذا الإحساس الناضج والإحساس بالنجاح على أطفالها، والمرأة العاملة تربط أبناءها بالواقع لأنها تعطيهم خبرتها وتشجعهم على الاستقلال، وذلك يكون نتيجة اتصالها بالعالم الخارجي.

ليس من شك أن الأسرة وقيمها والعلاقات السائدة فيها قد تأثرت بعمل المرأة فلقد تأثر حجم الأسرة واختلفت أساليب التربية كما تأثرت العلاقة بين الزوجين، فمن ناحية حجم الأسرة أثبتت الدراسات أن عدد أطفال الأمهات العاملات اقل من عدد أطفال الأمهات غير العاملات، ومن ناحية رعاية الأطفال بينت دراسة قنديل التي قارنت بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات ما يلي (السباعي، 2004):

- أن تكيف أبناء العاملات يقل كلما زاد غياب الأم اليومي عن خمس ساعات
- للمستوى الاقتصادي والاجتماعي أثره على تكيف الأبناء عندما تكون الأم عاملة وكلما ارتفع المستوى يكون التكيف أفضل.
- لا يتضح أثر تعليم الأم على الأبناء إلا عندما تتباين المستويات التعليمية للأمهات تباينا شديدا.
- لا يوجد فرق بين الأطفال الذين كانوا يتركون في رعاية الأقارب وأولئك الذين كانوا يتركون في رعاية الخدم.

– أبناء العاملات أكثر طموحا من غيرهم

إن عمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون والتعلم في المنزل والاعتماد على النفس، أو تفرض عليهم أعباء ثقيلة لا يتحملها إلا البالغون. وإذا حكمنا على المرأة العاملة والأم بالإدانة كما يفعل الكثيرون فنحن نتهم ظلماً عدداً من النساء اللاتي لا تقدم لهن الظروف بديلاً للعمل. والأمثلة على ذلك كثيرة ومتنوعة كالأرامل والمطلقات وهؤلاء اللاتي لا يكسب أزواجهن ما يفي باحتياجات الأسرة والأطفال. لهذا يعتبر التحاق المرأة بالعمل في مثل هذه الحالات وغيرها عملاً ممتازاً بالنسبة للأسرة إذ تضحى المرأة براحتها في سبيل استقرار أسرتها. ومن الجدير بالذكر أن وجود الأم في المنزل لا يضمن نجاح علاقتها بزوجها وأطفالها، وهنا يرى الكثيرون أن الوقت الطويل الذي تقضيه الأم مع أطفالها ليس دليلاً على "الأمومة الصالحة" لأنه إذا كانت لدى المرأة رغبة شديدة في الالتحاق بالعمل وتشعر أن أطفالها يعوقونها عن تحقيق ذلك فإن علاقاتها بهم قد تتأثر سلبياً إلى حد كبير (الخولي، 2006).

إن الاتصال بالعالم الخارجي وهو ما يؤدي إليه العمل ساعد المرأة على درء المخاوف والسيطرة عليها، فطفولة البنت مليئة بعمليات الضبط والحرمان، ويسيطر عليها المخاوف والقلق، بينما يترك الولد حراً، كما أن العمل يخفف من شعور المرأة بالتبعية للرجل. كما أصبح للمرأة شخصية قوية ومكانة عالية داخل الأسرة ولها الحق في القرارات ومناقشة القضايا وطرح رأيها والأخذ به. كما اكتسبت المرأة من خلال عملها خبرات جعلتها أكثر استجابة في تحكيم العقل عند دراسة الأمور التي تتعلق بأسرتها، وكان أيضاً من أثر عمل المرأة اتجاهها نحو تنظيم الأسرة بأسلوب للتكيف مع الأوضاع الجديدة، حيث إن المرأة التي تملك عدداً كبيراً من الأطفال لا يمكنها مزاوله العمل في خارج منزلها.

على العكس فإن المرأة العاملة تضطر بتقليل عدد مرات الإنجاب لكي تتمكن من متطلبات مزاوله بعض المهن، وحصول المرأة على قسط من التعليم والتدريب المهني الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع متوسط العمر عند الزواج، وبالتالي تقليص فترة الإنجاب وانخفاض مستوى الخصوبة (الخالدي، 2006).

ترى بعض الدراسات أن خروج المرأة للعمل أثر في العلاقة بين الزوجين تأثيراً إيجابياً، وبذلك تصبح العلاقة بينهم علاقة مبنية على أساس التفاهم والانسجام والتعاون بين الطرفين لبناء أسرة جديدة. فالعلاقة الزوجية السائدة سابقاً كانت مبنية على أساس أن الزوج هو صاحب السلطة العليا في الأسرة بسبب هيمنته الاقتصادية، حيث إن الزوجة والأبناء أصبحوا تابعين له اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، ولكن بخروج المرأة إلى ميدان العمل واستقلالها اقتصادياً تغيرت نظرة الزوج لزوجته العاملة، وأصبح يكن لها الاحترام والتقدير. أصبحت السلطة داخل الأسرة أكثر ديمقراطية، وظهر دور المرأة موازياً لدور الرجل في الأسرة، وأصبحت العلاقات الاجتماعية ليست تسلطية، فعمل المرأة واستقلالها المادي عن الرجل لم يضعف العلاقات بينهما، فالمسألة لم تعد مسألة سلطة أو تحكم ولكنها أصبحت مسألة تعاون ومشاركة وتفاهم، كما أن المرتب الذي تحصل عليه المرأة نظير عملها في شراء متطلبات أسرتها يساعد في تخفيف العبء عن الرجل (سلامة، 2013).

يتضح من خلال استعراض الإطار النظري أهمية التوافق الزوجي بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة، إضافة إلى أهميته بالنسبة لاستقرار المجتمع ككل، فالأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع، واستقرارها هو استقرار للمجتمع ككل، كما اتضح لنا أهمية عمل الأسرة بالنسبة للعديد من الأسرة خاصة مع التطورات والتغيرات التي شملت شتى مناحي الحياة، ومن هنا أصبحت هنالك حاجة ماسة لإيجاد

التوازن بين عمل المرأة خارج الأسرة وبين أدوارها داخل الأسرة وانعكاسات ذلك على التوافق الزوجي داخل الأسرة، مما يضيف أهمية لإجراء الدراسة الحالية التي تحاول التركيز على هذه الجوانب.

خامساً: النظريات المفسرة للتوازن بين العمل والأسرة.

هنالك العديد من النظريات التي حاولت تقديم تفسيرات لعملية التوازن بين العمل والحياة الأسرية

من ضمنها النظريات التالية:

1) نظرية الأنساق العامة

تنظر نظرية الأنساق العامة إلى العالم على أساس ترابطي، فكل كيان قائم بذاته ينظر إليه من ناحية علاقاته بالكيانات الأخرى والتي تؤثر وتتأثر به، ولا ينظر إليه من ناحية الخصائص المكونة له (Hartman & Larid, 1983: 63). فهي تنظر إلى أي مكونات تؤثر وتتأثر ببعضها البعض على أنها انساق، فعمل المرأة نسق، والحياة الأسرية نسق، الخ...

وتفترض نظرية الأنساق العامة بأن الكل أكبر من مجموع الأجزاء المكونة له، وأن الارتباط القائم بين الأجزاء المكونة لأي نسق يؤدي إلى وجود خصائص جديدة في النسق هي بالضرورة نتيجة لهذا الارتباط والاعتمادية المتبادلة بين الأجزاء المكونة للنسق. فالأسرة كنسق اجتماعي قائم تتكون من مجموعة من الأفراد. ولكن الأسرة تعني أكثر بكثير من مجرد مجموعة من الأفراد. فالنفاعلات التي تحدث بين أفراد الأسرة من مودة ورحمة وحب وعطف وتضحية هي أكثر بكثير من تلك التي تحدث بين مجموعة من الأفراد. ولا تكون كل مجموعة من الأفراد أسرة، ولكن كل أسرة تتكون من مجموعة من الأفراد. كما تؤكد النظرية على عملية التوازن بين الأنساق، حيث تسعى الأنساق سعياً

حشياً من خلال عمليتي استيراد وتصدير الطاقة إلى الوصول إلى مستوى التوازن بحيث لا تصدر ولا تستورد طاقة أكثر مما يجب (الدامغ، 2011).

وتفترض النظرية كذلك بأن أي تغيير يطرأ على أي من الأجزاء المكونة للنسق فإنه يؤدي بالضرورة إلى حدوث تغيير في النسق بصفة عامة، فالتغيير الذي يحدث للفرد في العمل، يؤثر على النسق داخل الأسرة، كما يؤدي إلى حدوث تغيير في الأجزاء الأخرى المكونة لنفس النسق. وتفترض نظرية الأنساق العامة بأن لكل نسق يوجد هناك إطاراً مرجعياً محدداً، ويقصد بالإطار المرجعي مجموعة العادات والتقاليد والقيم وكل ما من شأنه أن يحدد سلوك الأفراد داخل النسق، لذا فإن تحديد الإطار المرجعي يكون ضرورياً لفهم الأنساق.

(2) نظرية التوازن الاجتماعي Social Balance Theory

تعد نظرية التوازن واحدة من نظرية الاتساق المعرفي التي هيمنت على علم النفس الاجتماعي في ستينيات القرن الماضي، اعتمدت نظرية التوازن على الهيكل التصوري الذي يفسر ويشرح، ويتوقع سلوكيات الآخرين، حيث بعض المفاهيم دوراً مركزياً في هذه النظرية كمفهوم المعتقدات، والرغبات، والأهداف، وتهتم هذه النظرية بكيفية توجيه الفرد لسلوكه نحو الآخرين، وكيف يدرك الفرد ويحلل ظروف الأشخاص الآخرين وعلاقاتهم. وبناء على هذه النظرية يعتمد التغيير في سلوك الزوجين من الإعجاب إلى الكره على التصور القائل بأن الفرد يميل إلى اختيار حالة التوازن في علاقته الشخصية مع الآخرين، ويكون ذلك ناجماً عن الضغط أو التوتر الذي ينتج عن حالة عدم التوازن في العلاقات الشخصية، حيث تفرض حالة عدم التوازن على الشخص تغيير العلاقة العاطفية تجاه تشكيل التوازن أو تقليل التوتر (Khanafiah and Situngkir, 2004).

وقد استطاع نيوكمب Newcomb أن يضع نموذجاً نظرياً ربط به بعض متغيرات نظرية التوازن كالتجانس Homogeneity والتشابه Similarity والإجماع Consensus بالرضا الزوجي، ويقوم هذا النموذج على افتراض أن الأفراد لديهم ميل لاستمرار التوازن بين الاتجاهات المتشابهة وبين العاطفة، فالتوازن هو الحالة التي تصبح فيها درجة العاطفة تجاه شخص آخر مطابقة لدرجة تشابه اتجاهاته، حيث أننا ننجذب بشدة نحو الأفراد الذين يشابهوننا في الاتجاهات وتزداد شدة الجاذبية بزيادة التشابه. حيث أن التشابه بين أي شخصين يكون معزلاً لكليهما، لأن التشابه يشكل قاعدة مناسبة للفعاليات المشتركة، وللاتفاق في الآراء، ويعمل الاتفاق بدوره على تعزيز ثقتنا بآرائنا، وعلى دعم تقديرنا لذاتنا (السكري، 2009).

3) نظرية الحدود Border Theory

اقترح هذه النظرية كل من ديسروتشر وسارجنت Desrochers and Sargent (2003)، وتتنظر هذه النظرية إلى أن العمل والأسرة ليست مجالات منفصلة، ولكن هي مجموعة من المكونات أو الأدوار مع وجود حدود منفذة فيما بينها. ومع ذلك فإن هذه النظرية أعربت عن قلقها إزاء عدم وضوح الحدود بين العمل والأسرة، وعالجت نظرية الحدود التدخل بين العمل والحياة الأسرية، وعدم وضوح الحدود بينها.

وتعد نظرية الحدود من النظريات التصنيف الاجتماعي المعرفية التي تركز على النتائج مثل المعاني التي يضيفها الزوج أو الزوجة على المنزل والعمل والعلاقة بينهما، وسهولة وتيرة الانتقال بين هذه الأدوار. والهدف الرئيسي من هذه النظرية هو الوصول إلى التوازن بين العمل والأسرة، وتشمل الحدود في نظرية الحدود العوامل النفسية، إضافة إلى الحدود الملموسة كوقت ومكان العمل والأشخاص الآخرين داخل بيئة العمل.

وتقوم نظرية الحدود على مجموعة من المقترحات هي:

- وجود فصل بين العمل والأسرة يجعل من الأسهل إدارة الحدود بين العمل والأسرة.
 - عمل دمج بين العمل والأسرة يسهل انتقال العوامل المؤثرة بين هذه المجالات.
- وترى هذه النظرية أن وجود حدود أكثر وضوحا يبين العمل والأسرة يساعد بسهولة أكبر على الفصل بين هذه الأدوار، والتعامل معها على حدة، يمكن في حال عدم وجود حدود نقل الأثر السلبي للعمل إلى الأسرة، أو العكس يعمل على نقل الأثر السلبي من الأسرة للعمل.
- وترى هذه النظرية أن غموض الحدود بين العمل والأسرة يشير إلى صعوبة التمييز بين دور الفرد في الأسرة، ودوره في العمل. وتركز هذه النظرية كثيرا على عملية الدمج Integration بين العمل والأسرة، وترى أنه يحدث من خلال آليتين هما: المرونة flexibility والنفذية permeability.
- تشير المرونة إلى سهولة تشكيل الحدود بين نسقين أو أكثر من الأدوار، مع قدرتها على التمدد أو التقلص لاستيعاب دور آخر. فعلى سبيل المثال، فإن عمل المرأة عن بعد وهي في المنزل يسمح لها أن تلعب دور الأم في أي وقت وأي مكان. أما النفذية فهي عملية تنطوي على المدى الذي تسمح من خلالها الحدود للجوانب النفسية أو السلوكية للتداخل مع بعضها البعض (Desrochers & Sargent, 2003).

المحور الثاني: التوافق الزوجي

الزواج أمر فطري، ويعدّ التفكير فيه من مطالب النمو السليم لأنه يعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف النفسية والبيولوجية والاجتماعية، من بينها: تكوين الأسرة، وإنجاب الأبناء، وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي، وإشباع الغرائز الجنسية بطريقة مشروعة.

ويعد التوافق الزوجي أمراً حيويًا لاستمرار الزواج وديمومته، وقد زاد من أهمية التوافق الزوجي بالنسبة للنمو والصحة النفسية للأسرة ولالأبناء، التغيرات التي طرأت على نمط تركيب الأسرة ووظائفها في الآونة الأخيرة. كما أن ظروف الحياة الأسرية ذاتها تغيرت أيضاً. مع التغيرات التي طرأت على عالمنا المعاصر. فانشغال الوالد بمضاعفة الدخل لسد حاجات أسرته، وتحقيق حياة أفضل لها، جعلته يقضي معظم وقته خارج البيت، كذلك أدى عمل الأم في بعض الأسر إلى حرمان أطفالها من رعايتها وحنانها في وقت هم أحوج ما يكونون فيه إلى ذلك. وقد أدى عدم تفرغ الآباء لتربية ورعاية أبنائهم إلى فقدان السلطة الأبوية على الأبناء (مرسي، ١٩٩٨).

أولاً: تعريف التوافق الزوجي.

الزَّوْج في اللغة خلاف الفرد يقال: زوج أو فرد، قال تعالى: وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج؛ وكل واحد منهما أيضاً يسمى زوجاً، ويقال: هما زوجان للاثنتين وهما زوج، كما يقال: هما سيّان وهما سواء؛ ابن سيده: الزَّوْج الفرد الذي له قرين، وقيل: يعني ذكراً وأنثى، ويقال للرجل والمرأة: الزوجان. قال الله تعالى: ثمانية أزواج؛ يريد ثمانية أفراد؛ وقال: احمل فيها من كلّ زوجين اثنين؛ قال: وهذا هو الصواب.

يقال للمرأة: إنها لكثيرة الأزواج والزوجة؛ والأصل في الزوج الصنف والنوع من كل شيء (ابن منظور، 1999).

والزواج بمعناه الأوسع هو الارتباط والاشتراك والتمهيد لبناء الحياة الأسرية بين الرجل والمرأة الذي ارتضى كل منهما الآخر شريكا في حياة مشتركة تجمع بينهما بهدف إشباع الحاجات الغريزية والعاطفية (المالك، ونوفل، 2006).

ويعرف فهمي مصطلح التوافق بأن تلك العملية الدينامكية المستمرة التي يعبر بها الشخص عن سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة وبناء على هذا الفهم تستطيع إن تعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته (محمد، 2012).

أما ايزينك Eysenck فيرى أن التوافق هو حالة يتم فيها إشباع حاجات الفرد من جانب ومطالب البيئة من جانب آخر إشباعا كاملا وهي تعني الاتساق بين الفرد وما يهدف إليه من خلال البيئة الاجتماعية كما أنها العملية التي تحقق بها هذه العلاقة المنسقة وهذه الحالة يمكن التعبير عنها من الناحية النظرية فقط أما من الوجهة العلمية فلا تصل إلى توافق نسبي للإشباع الكامل لحاجات الفرد والعلاقة غير المنتظمة مع البيئة (الناصر، 2010).

أما التوافق الزوجي فتعرفه الخولي (1990) بأنه التحرر النسبي من الصراع، والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة ومتبادلة.

وتعرف إسماعيل (١٩٩١) التوافق الزوجي بأنه إشباع الحاجات الأولية البيولوجية ووسيلة للتعاون الاقتصادي والتجاوب العاطفي، بالإضافة إلى القدرة على نمو شخصية كلا الزوجين معا في

إطار ثقافي، والإيثار؛ والاحترام؛ والتفاهم؛ والثقة المتبادلة، والى قدرة الزوجين على تحمل مسئوليات الزواج، وحل مشكلاتها الموجودة، ثم القدرة على التفاعل مع الحياة، من حيث خلق مشكلات جديدة للضرورة الدائمة للحياة، والعمل على حلها وعدم تراكمها.

ويعرف التوافق الزوجي بأنه نمط السلوك والتفاعلات الأسرية التي تعبر عن استقرار الأسرة وتماسكها. وهناك تعريف يرى أن الرضا الزوجي يشير إلى مدى ما يشعر به الأزواج من رضا إجمالي عن العلاقة الزوجية، والذي تُحقق من خلال ما توفره العلاقة الزوجية من إشباع لحاجات الأزواج (القرني، 2009).

وعرفت البيلاوي التوافق الزوجي بأنه محصلة المشاعر والاتجاهات والسلوك التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزوجية، ومدى إشباعها لحاجاتهما وتحقيقهما لأهدافهما من الزواج وذلك على نحو يستخلص منه الزوجان شعورا بالسرور والارتياح، وتشتأ عن حالة إيجابية مصاحبة لحسن التوظيف لإمكاناتهما (الخرعان، 2011).

أما القرني وزقروق (2012) فيعرفا التوافق الزوجي بأنه الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف.

وتفرك الخولي (١٩٩٠) بين مصطلحات التوافق الزوجي والنجاح الزوجي، والسعادة الزوجية؛ فتذكر أن التوافق الزوجي مفهوم متعدد المعاني، والمفهوم العام للتوافق الزوجي يتضمن التحرر النسبي من الصراع، والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة، وتبادل العواطف". في حين أن النجاح الزوجي

يختلف عن التوافق الزوجي في أنه يشير بصفة عامة إلى تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف التالية، الدوام، والرفقة، وتحقيق توقعات الدور الزوجي. بينما السعادة الزوجية تختلف عن كل من التوافق والنجاح، في أنها استجابة عاطفية فردية نتيجة للتوافق والنجاح الزوجي كإنجازين ثنائيين.

ثانياً: أهمية التوافق الزوجي.

التوافق الزوجي شعور ينمو لدى كل من الزوجين تجاه قبول الطرف الآخر، إلى جانب قبول المحيطين أيضاً، لذلك فإن طبيعة العلاقة الزوجية تتأثر بتباين معدل الرضا الزوجي ومن ثم تكون ذات دور هام في سرعة انهيار العديد من الزيجات في السنوات الأولى للزواج، فالشعور بالرضا من جانب الزوجين دعامة أساسية للاستقرار الزوجي والبناء العائلي، أما الحب من طرف واحد، دون تبادل الطرف الآخر له نفس المشاعر، فهو نمط سريع الانهيار والفشل. ثم عدم الارتباط العاطفي بين الزوجين، وهو يحتل مكاناً وسطاً بين النمطين السابقين في أثره على الاستقرار الزوجي (أبو موسى، 2008).

ويتسم نظام الزواج في الإسلام بالتوافق مع مقتضيات الفطرة ومصالح المجتمع. بحيث يؤدي إلى وجود التوازن الأسري المطلوب، فالشريعة الإسلامية بوصفها آخر الشرائع السماوية أتمها الخالق سبحانه وأكملها في عموم ما جاءت به من منهج الحياة عامة وما يتضمنه من منهج خاص للكيان الأسري. ولقد زخر التراث الإسلامي بالعديد من الدراسات والكتابات التي تناولت نظام الزواج في الإسلام وما يتسم به من خصوصية تتلاءم والطبيعة الإنسانية، وأوضحت ما يتميز به هذا النظام من مكانة سامية في حياة كل من الفرد والأسرة والمجتمع، إذ جعله الله عقداً تتم التزاماته بالإيجاب والقبول وشهادة الشهود، وميثاقاً غليظاً تتحمل الضمانات مسئوليته وتكافح جاهدة في سبيل الوفاء به والمحافظة

عليه مما قد يعترضه من شدائد وصعوبات، والعهد القوي الذي يتعذر حله، فهو رباط للقلوب وحفظ للمصالح واندماج لكلا الطرفين في صاحبه، يقوي الشعور وتلتقي عنده الرغبات، ونظرًا للأهمية البالغة التي أولاها الإسلام للزواج خاصة والكيان الأسري عامة،

إن الأسرة المتوافقة والسعيدة هي التي تتفاعل مشاعر أفرادها؛ وتتحد أمزجتهم، وتتصهر اتجاهاتهم؛ وتتفق مواقفهم؛ وتتكامل وظائفهم؛ وتتوحد غاياتهم. كما أن فعاليات الأسرة وكفاءاتها رهين إلى حد كبير بسلامة العلاقة الزوجية، لإقامة حياة أسرية سعيدة. ونظرًا لأن العلاقة الزوجية في العصر الحديث لم تعد أدوار الزوجين فيها محددة بشكل قاطع، كما كان يحدث في الماضي، فإن هذا يحتم وجود درجة أكبر من التبصر والتكيف والمرونة، إذا أراد الزوجان نجاح زواجهما (فلاتة، 2008).

أشارت الدراسات إلى أن الطلاق العاطفي بين الزوجين أشد خطرًا على النمو النفسي للأطفال من تصدع أسرهم بالطلاق، فقد وجد أن عدم انسجام الوالدين في حياتهما الزوجية سمة شائعة في أسر الجانحين، كما تبين أن كثيرًا من المنحرفين نفسيًا عاشوا في ظروف أسرية مضطربة بسبب خلل في الأدوار التي يمارسها كل من الأب والأم مما يجعل مسئوليات الذكور والإناث في الأسرة غامضة (مرسي، 1988).

يؤكد برجنو Pruchno أن سوء التوافق النفسي للأسرة، ووجود الخلافات المستمرة بين الزوجين، يؤدي إلى تصدع العلاقة بين الوالدين والأبناء، كما يؤدي إلى بعض الأمراض النفسية مثل الاكتئاب، بالإضافة إلى أن الخلافات التي تكون على مسمع من الأطفال، من أسوأ ما يؤثر في نفوسهم، مما

يسبب القلق والاضطراب لدى هؤلاء الصغار، والأخطر من ذلك، إذا غرس كل من الوالدين في نفوس هؤلاء كره الآخر، فتصبح الأسرة وكأنها أحزاب متعارضة متصارعة (مرسي، 1988).

إن العلاقات الإنسانية الطبيعية بين الوالدين من أهم العوامل التي تؤثر في نمو الطفل انفعاليًا ونفسيًا؛ وتخلق جوًا من الألفة والمحبة والمودة داخل البيت، والبيت الهادئ المتزن والمقبول من الطفل هو البيت الذي يتصف بالاستقرار الانفعالي ويعيش فيه الجميع في ظل علاقة تخلو من الانفعالات الحادة والتوترات المستمرة والتوترات الدائمة بين الآباء والأمهات؛ ويشعر فيه الطفل بالأمن والانتماء فيتمتع بحسن التوافق وبصحة نفسية سليمة، أما الانفعالات الحادة بين الوالدين والشجار أمام الطفل يفقده شعوره بالأمن لأنه يخاف ويقلق على مصيره ومستقبله.

ترتبط الصحة النفسية بالتوافق الزوجي الذي يظهر في رضا الزوج عن زوجته وإدراكه لرضاها عنه، وتقبلها له، وفي رضا الزوجة عن زوجها وإدراكها لرضاها عنها وتقبلها لها. وقد فرض الله في الزواج حقوقًا للزوجة على زوجها، وطلب منه أداءها حتى يرضي الله عنه، وترضي زوجته عنه، وفرض حقوقًا للزوج على زوجته، وطلب منها أداءها حتى يرضي الله عنها، ويرضي زوجها عنها. وهذا يعني أن التوافق في الزواج الشرعي فيه رضا الله وصلاح النفوس وصيانة الأخلاق وسعادة الإنسان في الدنيا والآخرة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "خير متاع الدنيا المرأة الصالحة" وقال "من سعادة ابن آدم المرأة الصالحة، تراها تعجبك وتغيب عنها تأمنها على نفسها ومالك. ومن شقاء ابن آدم المرأة السوء تراها تسوءك، وتحمل لسانها عليك، وإن غبت عنها لا تأمنها في نفسها ولا في مالك" (أبو موسى، 2008).

والتوافق الزوجي كما شرعه الله يزيد الإيمان الذي ينمي الصحة النفسية. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " دينار تنفقه على أهلك، ودينار تنفقه على مسكين، ودينار تنفقه في سبيل الله، أعظمها أجرا الذي تنفقه على أهلك " وقال ابن عباس رضي الله عنه " لا يتم نسك الناسك حني يتزوج، تزوجوا فإن يوما من التزوج خير من عبادة كذا عام ". واعتبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ترك الزواج مع القدرة عليه فجورا. وذهب علي بن حزم إلى أن الزواج واجب على كل مسلم، ومن تركه مع القدرة فهو آثم، واتفق الفقهاء على أنه من الأمور المستحبة وتركه مع القدرة عليه مكروه (أبو موسى، 2008).

يرى الباحث مما سبق أنه إذا كان التوافق في الزواج من عوامل تنمية الصحة النفسية، فإن تمتع كلا من الزوجين بالصحة النفسية من عوامل توافقهما الزوجي، فالتأثير متبادل بين التوافق في الزواج والصحة النفسية. ويتفق خبراء الأسرة على أن تمتع الزوجين بالصحة النفسية شرط أساسي لقيام الأسرة الصالحة.

ثالثا: العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي

هنالك العديد من العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي يمكن إجمالها في العوامل التالية:

- توزيع الأدوار:

يرتبط التوافق الزوجي برضا الزوجين عن الأدوار التي تلعبها في العلاقة الزوجية. المشكلة هنا تكمن في أن الأدوار مع مرور الوقت لا بد أن يحدث عليها تغييرا ولو بشكل طفيف سواء تلك الأدوار المتعلقة بالشؤون المالية، أو مواعيد العمل، أو الأطفال، أو احتياجات أفراد الأسرة الآخرين، فمع مرور السنين، فإن الزوجين سيلعبان مجموعة متنوعة من الأدوار فيما يتعلق ببعضهم البعض. في بعض

الأحيان تتغير الأدوار التي نقوم إلى أدوار قد لا نرغب القيام بها، من المهم لكلا الزوجين الحفاظ على السعادة في هذه الشراكة الفريدة والتعلم للعمل معا بشكل جيد، وأن يتسما بالمرونة الكافية للتعامل مع التغييرات في الأدوار، وعندما يتم اعتماد التغيير واستيعابه فإن الزواج يصبح أكثر متانة ومحبة (القرني وزقزوق، 2012).

– طفولة الزوجين:

تؤثر خبرات الطفولة لكل من الزوجين على توافقهما الزوجي سلبيًا أو إيجابيًا ، فالطريقة التي عومل بها كلاهما في طفولته من والديه، ومدى تعرضه للثواب أو للعقاب، تؤثر على حياته المستقبلية، فالأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا للعقاب أو الإحباط بسبب تدريبهم على النظافة والطعام، والذين تمتعوا بإشباع حاجاتهم الأساسية الأولية كالحاجة للطعام والشراب والتقبل والانتماء والأمان النفسي، ولم يكونوا مكبوتين كانت لهم علاقات زوجية جيدة والعكس صحيح حيث إن الأزواج غير المتوافقين كانت طفولتهم غير مستقرة (العزة، 2000).

– التوافق الاقتصادي والمادي:

لكل أسرة دخل وإنفاقاً ولكنه يختلف من شخص لآخر فهناك أسرة ينخفض عندها المستوى الاقتصادي بحيث لا تستطيع إشباع حاجات أفراد الأسرة ويؤدي هذا إلى الحرمان وفقدان المال يحدث نوع من الحرمان، ويختلف بين الفقراء والأغنياء فالأغنياء يفقدون السلطة والجاه والفقراء يفقدون الطعام وفقدان السلطة يؤثر على جرح الأنا وقد يؤدي إلى الانتحار وإذا كان الأب غير قادر عن العمل بسبب ما فإن للمرأة الحق في العمل وإسهام في جزء من ميزانية الأسرة وهذا يؤدي إلى التوافق الاقتصادي للأسرة (الخطيب، 2007).

– الخلافات الزوجية:

برغم الأفكار الرومانسية التي تدور حول الزواج، ينتشر الصراع في العلاقات الزوجية، ويقوم كل من الرجل والمرأة بتصرفات تحبط وتغضب الطرف الآخر، وبالتالي ينشأ الصراع بينهما، ولا يوجد ما يمكن أن نسميه علاقات زوجية غير متوترة، فالتوتر وارد كما وكيفا، وكذلك المعاناة، وهما موجودان في كل العلاقات الزوجية بنوعيات مختلفة، ويرجع الاختلاف في نوع التوتر ومداه إلى اختلاف نوع الضغوط والبناء النفسي للزوجين وإدراكهما للتوتر. وأن مشكلات التواصل ومنها عدم التفاهم وانقطاع الحوار وعدم احترام آراء الطرف الآخر، وعدم التعبير عن مشاعر الحب، وإليها عدم القدرة على حل الخلافات وخلافات حول تربية الأطفال وعدم التعاون وعدم تحمل المسؤولية ثم مشكلات تدخل الأهل أو عدم احترام أهل الطرف الآخر، ثم مشكلات مالية، تتمثل في بخل الزوج، وهناك مشكلات متنوعة منها الخيانة والعناد والمشكلات الجنسية وتتقص الاهتمامات المشتركة (مؤمن، 2004).

– العلاقة الحميمة:

يتمثل التوافق الزوجي في إشباعه للدوافع الجنسية، فالعلاقة الجنسية من العوامل التي تقوى الرابطة بين الزوجين، وهي إما أن تكون وسيلة للحب أو وسيلة للنفور. وبالرغم من دور هذه العلاقة حتى ولو كانت جيدة وتؤدي إلى الإشباع فهي لا تعد شرطاً في تكوين علاقة أسرية جيدة، ولكن التفاعل اللطيف بين الزوجين هو الذي يؤدي إلى إيجاد علاقة أسرية طيبة بينهما. إن الكثير من الأزواج من لا يعرف كيف يقدم للعملية الجنسية؛ فلا يلاعب ولا يلاطف. وإن على الزوج أن ينتظر حتى يلبي رغبة زوجته الجنسية بحيث تشعر بالإشباع وهي كذلك. إذ أن العلاقة الجنسية وبرودتها قد تسبب كره أحد الزوجين للآخر (الشيخ، 2004).

– التوافق الثقافي:

يقصد بالتوافق الثقافي مدى التكيف والانسجام في الجوانب الفكرية والعقدية والتعليمية والعادات والتقاليد بين الزوجين، ويعدّ التوافق الثقافي من العوامل المهمة التي يلزم تحقيقها في الحياة الزوجية، حيث إن انتماء قطبي الحياة الزوجية إلى أسرتين مختلفتين، يؤدي إلى اكتساب خبرات مختلفة والتي يعتقد Harville أنها تشكل القاموس الخاص بكل زوج، فقد يتأثر الزوج مثلاً بالصفات الريفية وتتأثر الزوجة بحياة المدينة بحكم نشأتها فيها، كما أن كلا من الزوجين يتأثر بأسلوب حياة أسرته الأصلية ونمطها من حيث العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والزوجية التي تسودها وأساليب التربية والتنشئة التي خضع لها الزوجان، فقد تسود السيطرة والسلطة الأبوية في أسرة أحد الزوجين بينما تسود المشاركة والشورى في الأسرة الأخرى، مما يؤدي إلى الاختلاف الحضاري بينهما بحكم الاختلاف في النشأة، الأمر الذي قد يؤدي إلى نشوء الخلاف والنزاع ويخلق صعوبات كثيرة تجعل احتمالات النجاح قليلة واحتمالات الفشل كبيرة بين الزوجين (الشمري، ٢٠٠٧).

– الإنجاب

الإنجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب والحب بين الزوجين، وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما، ومن ثم يساهم في تحقيق توافقه النفسي والزواجي؛ فالأطفال ثمره لقاء مشبع وحب متبادل وترقب مشترك، وهم أحد العوامل التي ترسخ الاستقرار في الأسرة، وتحقق التقارب والحب بين الزوجين – الأمر الذي يسهم في تحقيق التوافق الزواجي بينهما (العزة، 2000). ومما لا شك فيه أن وجود الأطفال يجعل كلا من الزوجين يخفان من حدة أي توتر تشوب علاقتهما الزوجية، ويحاولان حل هذه المشاكل، وتضيق هوة الخلافات بينهما، فالوالدية تربط كل من الزوج والزوجة بالطفل، وهذه الخبرة

تحقق فرصاً مشتركة لرعاية الأطفال لتكون هدفاً مشتركاً لكلا الزوجين، مما يدعم العلاقة الزوجية بينهما وبقيها. وعلى الرغم أن هناك خلافات قد تنشأ بسبب الأطفال لاختلاف الزوجين على طريقة التربية، إلا أن التوافق الزوجي يعتمد على بعض الظروف الخاصة بين الزوجين، وعلى مدى الرغبة في الأطفال وعددهم وعلى ظروف الحياة الحالية (فلانة، 2008).

– التكافؤ بين الزوجين

يمثل التكافؤ بين الزوجين أحد أهم مقومات نجاح الحياة الزوجية، ويتمثل التكافؤ بشكل عام في العديد من المتغيرات والعوامل أهمها العمر والوضع الاقتصادي والوضع الاجتماعي ومستوى التعليم، حيث تشكل هذه المتغيرات مقومات موضوعية لإمكانية إقامة علاقة زوجية متوازنة وقابلة للحياة. ويمثل التكافؤ في العمر واحداً من أهم جوانب التكافؤ بين الزوجين، فقد تنشأ حالات من التفاوت في الحاجات والمتطلبات والرؤى والتوجهات والاحتياجات العاطفية بين الزوجين جراء تفاوت العمر بينهما، فعلى سبيل المثال تميل الفتاة الصغيرة إلى المرح والانطلاق والاستكشاف في حين يميل زوجها المسن إلى الجدية والهدوء والاستقرار. وهذا ينطبق على التكافؤ التعليمي والاقتصادي فكلما تقارب مستوى الزوجين في ذلك كان الزواج أكثر استقراراً، وهناك أيضاً التكافؤ المتعلق بالسياسات والتوقعات، حيث يكون لكل من الزوجين تصويره الشخصي عما سيكون عليه وضعه من حيث المكانة والدور وأنماط العلاقة (حجازي، 2004).

– الخبرات المرتبطة بالزواج:

تتأثر العلاقة الزوجية بالخبرات السابقة لكل من الزوجين، فالأزواج الذين عاشوا في أسر سعيدة غالباً ما يكونوا أزواجاً سعداء حيث ارتبطت السعادة الزوجية للوالدين بتوافق الأبناء زواجياً. فغالباً ما

يستقى الشباب توقعاتهم عن الزواج من والديهم :أحد المصادر، ويتم ذلك إما بطريق مباشر :هو الحديث معهم وإفادتهم بمعلومات عن هذا الموضوع، أو بطريق غير مباشر :عن طريق النموذج في ملاحظة التفاعل بين الوالدين حين يعلمان أطفالهما أن الخلافات تحل بالتفاوض والنقاش والتسوية ..وحين يتزوج هؤلاء الأبناء فإنهم يطبقون هذه النماذج من السلوك والتعامل، وقد يعززها الشريك الآخر فتستمر، وقد ينبطحها فتتطفئ ولا تدوم (فلاتة، 2008).

– نسق المعتقدات:

تلعب الثقافة دوراً هاماً في الاستقرار الزواجي من خلال نسق المعتقدات، حيث تؤثر نظرة النحس والأعمال السحرية في سوء التوافق الزواجي، ومن ثم تؤدي إلى عدم استقراره، ويعلق الأزواج أسباب فشلهم في توفير حياة مناسبة لأسرتهم على شناعة المعتقدات ويحمل زوجته مسؤولية فشله وقلة حيلته. وهذا يؤدي إلى فقدان الرضا الزواجي وتسود العلاقة الزوجية مشاعر النفور، والبغض التي يدركها الآخرون، وتتأثر بها الزوجة بشكل خاص حيث تفقد الثقة في نفسها، وتعتقد أنها سبب فشل زوجها، لذا تصاب بحالة نفسية يغلب عليها الانطواء وقد تعتقد الزوجة أن الحماة تستعين بالأعمال السحرية بقصد التفرقة بينها وبين زوجها، عن طريق تفشى النفور ومشاعر عدم الرضا بين الزوجين، والذي يقدم على ذلك بالفعل شخص ما داخل الجماعة القريبة، يحقق مصلحة شخصية من وراء ذلك، وقد جسدت هذه الممارسات في صورتها القصوى حالة من الطبقة العليا ينخفض المستوى التعليمي لأفرادها، ولديها القدرة المادية في تحمل أعباء الأعمال (أبو موسى، 2008).

رابعاً: النظريات المفسرة للتوافق الزوجي

هنالك العديد من النظريات التي حاولت تفسير العوالم المؤدية إلى التوافق الزوجي أو التي تؤثر سلباً على توافق الأسرة.

1. النظرية السلوكية

أن النظرية السلوكية تنتظر باهتمام إلى سلوكيات ومهارات كل زوج ضمن علاقته مع الآخرين، وعلماء السلوك أكثر احتمالاً لأخذ السلوكيات لقيمتها الظاهرة، وينظرون إلى المشكلات الزوجية بعواملها الراهنة أو الحالية وليست التاريخية، وأن المشكلات هي أنماط سلوكية تم اكتسابها من خلال الخبرة التعليمية من الآخرين (العبدلي، 2009).

يعتبر كل من " واطسن " و " سكنر " من أشهر مؤسسي هذه المدرسة، والتي ترى أن أنماط العلاقة الزوجية ما هي إلا أنماط سلوكية متعلمة (مكتسبة) من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والتي أكدت على أن العلاقة الزوجية هي جملة من العادات التي تعلمها الفرد في السابق وساهمت في خفض التوتر لديه؛ إذ أشبعت آنذاك دوافعه وحاجاته، إضافة إلى كونها مناسبة وذات فاعلية في التعامل مع الآخرين، ولذا فقد تعززت وأمست سلوكاً يستخدمه في حال تعرض لمثل ذلك الموقف مرة أخرى. إن العلاقة الزوجية لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم؛ مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة للسلوك (الربيعي، ٢٠١١).

أن السلوكيين يفسرون الرضا الزوجي والتفاعل الزوجي كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزوجي من خلال الثواب والعقاب ؛ حيث إن إثابة الفرد على سلوك ما غالبا ما يدعمه ويقويه للظهور مرة أخرى، فعندما يتفاعل الزوجان ويعزز أحدهما الآخر فإنه يحفّزه، وذلك يزيد من التقارب والتوافق الزوجي والرضا الزوجي بينهما، عكس إذا عاقب أحدهما الآخر أو حرّمه من الثواب، فإنه يشعره بعدم الارتياح ويسوء التوافق بينهما ولذلك فإن الرضا الزوجي يحدث إذا تفاعلا الزوجان ، وأشبع كل منهما الآخر مما يعود عليهما بالنفع ؛ فالرضا الزوجي بين الزواج يمكن تعلمه من خلال مرور الزوجين بخبرات حياتية إيجابية ، ومقابلة ذلك بالدعم والمساندة مما يعتبر معززا على سلوكه مرة أخرى (علي، 2008).

2. نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory

تقوم هذه النظرية على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة حيث يشير بيور burr إلى أن المكسب الناتج عن التفاعل يؤثر على شكل العواطف بين الزوجين، فالعاطفة تكون إيجابية عندما يكون المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية، وهذا يعني أن التفاعل إذا كان ايجابيا ومبني على الحب والعطف والتفاهم فإنه يقود إلى التوافق والتناغم بين الزوجين، أما إذا كان التفاعل سلبيا ويقوم على الخوف والتوتر فإنه يقود إلى مزيد من الشحناء والنفور بين الزوجين (الحنطي، ١٩٩٩).

لقد ركّزت هذه النظرية على ما يمكن تسميته "الربح النفسي قد قدم هومانز Homanse تلك النظرية ليبين كيف يحدث التفاعل حيث إن إثابة السلوك تدعمه وتقويه وأن عدم إثابته تضعفه لكن

هومانز Homanse اشترط في الثواب أن يكون ذا قيمة نفسية عند الفرد المثاب كي يشعر بالريح والمكسب النفسي، وأن يتجنب الخسارة النفسية التي تحدث عندما يتعرض الفرد للعقاب، لذلك فالفرد الزوج يستمر في التفاعل إذا كانت الإثابة التي يحصل عليها مساوية أو تفوق في قيمتها النفسية قيمة ما يقوم به من سلوك، بناء على ذلك يزداد قرب الزوجين من بعضهما ويزداد حبهما لبعضهما، بل إن الزوجين عندما يشعران بالريح النفسي جراء زواجهما، فيعدل كلاهما مشاعره وأفكاره وسلوكياته حتى يقترب من مشاعر وأفكار وسلوكيات الطرف الآخر ، وبذلك يستمر التفاعل الإيجابي بينهما ، مما يترتب عليه زيادة الرضا الزوجي (مرسي، 1998).

3. نظرية تعدد الأدوار Role Theory

يحدث الانسجام والتوافق بين الزوجين عند توافق توقعات الدور، وعند تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما قد يحدث عدم التوافق وتظهر المشكلات الزوجية، وينبثق عن نظرية الدور اتجاهان متباعدان، أحدهما: الاتجاه التفاعلي الرمزي. ويشير هذا الاتجاه إلى أن التوافق الزوجي يتحدد في درجة تحقق ما تتوقعه الزوجة من زوجها وحقيقة ما يدركه الزوج في زوجته، و في هذا الإطار مفهوم تناقض الدور Role Discrepancy، يظهر حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة، مما يؤدي إلى عدم التوافق الزوجي وظهور المشكلات الزوجية التي تعود وفق نظرية الدور إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة والمتطورة لأعضاء الأسرة أو اختلاف القيم (سليمان، 2005).

أما الاتجاه الآخر في نظرية الدور فهو الاتجاه السلوكي الاجتماعي Social Behaviourism و يركز هذا الاتجاه على دراسة السلوك الإنساني الذي يحدث في مواقف أسرية، وقد اعتبرت النظرية أن السلوك الإنساني غير متوافق إذا لم يتوافق مع تلك المواقف لأن السلوك هو استجابة لذات الموقف.

4. النظرية الإسلامية

أن الدين الإسلامي قد اهتم بالزواج ودعا إليه كلَّ قادرٍ، وركز عليه من جميع الجوانب، بل جعله باباً لفتح الرزق، ولهذا فقد وضع له الخطوط العامة التي تحقق الرضا والتكيف إن سار الزوجان على المنهج الإلهي الصحيح، مما ينعكس أثره على الفرد والأسرة والمجتمع كله

وحرص الإسلام على بناء الأسرة على أسس متينة تضمن لها البقاء والاستمرار والتماسك، فقد وضع الإسلام نظاماً فريداً لمواجهة الخلافات الزوجية وعلاجها بعد أن اتخذ مجموعة من الإجراءات الوقائية متمثلة في الحقوق والواجبات التي ناطها بكل فرد ينتمي للأسرة، فالله سبحانه وتعالى يعلم طبائع البشرية، لذا فقد وضع جل وعلا مجموعة من الإجراءات الإرشادية لإرشاد الزوجين لاستخدامها عند مواجهة المشكلات قبل ظهورها، ومن الأمور الوقائية لحصر الخلافات الزوجية الاعتراف بالخطأ ومواجهته من قبل الزوجين، حيث لا بد من أن يعترف المخطئ بخطئه ويستغفر ربه (سليمان، 2005).

ولقد نظر الإسلام للزواج نظرة شمولية، فاهتم بكل ما يمكن أن يؤدي لحدوث الرضا بين الزوجين، ولهذا فقد تميزت النظرة الإسلامية للزواج بالشمولية والاستمرارية؛ فقد وضع للزواج نوعين من الأهداف: أهدافاً دنيوية قريبة المدى، وأهدافاً أخروية بعيدة المدى، والنوعان متكاملان، بل إن

الزوج يمكنه الاستمرار مع زوجته في الدنيا والآخرة إذا دخلا الزوجان جنة ربهم، وغاية الزواج في الإسلام عبادة الله تعالى، وتعمير الأرض ، كما أن أهداف الزواج في الإسلام تشمل الجانب الدنيوي و الآخرى، وإذا كان الدين الإسلامى يعطى أهمية كبيرة للزواج السوى والحثّ عليه ، فإنه يؤكّد ذلك من خلال حثّ الزوجين على القيام بواجباتهما حتى يحصلوا على حقوقهما ، بل يضع الخطوط العريضة لتفاعلهما معا حتى يدعم العلاقة الزوجية (على، 2008).

الدراسات السابقة

تم تناول الدراسات السابقة ضمن محورين: تناول المحور الأول الدراسات التي تناولت تأثير عمل المرأة على توازن الأسرة، في حين تناول المحور الثاني الدراسات التي تناولت التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة وتأثيره على الأسرة.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التوازن بين العمل والأسرة.

هدفت دراسة خليفة (2001) التعرف على بعض مشكلات صراع الدور لدى المرأة القطرية العاملة وعلاقته بالتوافق النفسي للأم والأولاد. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكونت العينة من (100) من النساء العاملات و(100) من النساء غير العاملات. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مشكلات صراع الدور لدى المرأة القطرية العاملة في المقام الأول هي في الأعمال المنزلية، والتي تتضمن إدارة المنزل والجهد البدني والنفسي الذي تبذله المرأة العاملة في المنزل، وأن أكثر مشكلات صراع الدور لدى المرأة العاملة ارتباطاً بالتوافق النفسي هي المشكلات الخاصة بالمنزل وصورة الذات والعلاقة بالزوج، وتبين من النتائج تفوق المرأة العاملة على نظيراتها المرأة غير العاملة من حيث مشكلات صراع الدور ما عدا مشكلات العلاقة بالأولاد وصراع العمل-المنزل، وصراع المنزل-العمل، ووجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات المرأة العاملة ذات التعليم العالي ومتوسطات درجات المرأة العاملة ذات التعليم المتوسط وخاصة في المشكلات الخاصة بالأعمال المنزلية، والعلاقة بالأولاد والعلاقة بالزوج، وصراع العمل-المنزل والمنزل-العمل، ووجود فروق ذات دلالة في مشكلات صراع الدور لصالح المرأة العاملة ذات الخبرة من (2-10) سنوات. وتبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية

سالبية ودالة إحصائياً بين مشكلات صراع الدور للمرأة والتوافق النفسي للأُم، حيث بلغت معاملات الارتباط لدى المرأة العاملة (-0.304) وكذلك بالنسبة للمرأة غير العاملة (-0.434).

وهدفت دراسة نياز (2004) التعرف على المشكلات التربوية والاجتماعية الناتجة عن خروج المرأة السعودية للعمل، ومدى مواجهة الأمهات السعوديات العاملات للمشكلات التربوية والاجتماعية في مجتمع مدينة جدة، والتعرف على مدى اختلاف درجة مواجهة الأمهات العاملات للمشكلات التربوية والاجتماعية بأبعادها المختلفة باختلاف متغيرات الدراسة. لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، كما تم توزيع استبانة على عينة طبقية عشوائية بلغ عددها (1000) امرأة عاملة. أسفرت نتائج الدراسة عن تأكيد مواجهة الأمهات السعوديات العاملات للمشكلات التربوية والاجتماعية بأبعادها المختلفة، ووجود علاقة دالة إحصائية بين درجة مواجهة الأمهات العاملات لأبعاد المشكلات التربوية والاجتماعية وبين متغيرات الدراسة (عدا العمر ومدة الخدمة)، وقد أوصت الدراسة بوجوب الاهتمام بإعداد المرأة نفسياً ووجدانياً وثقافياً للقيام بدورها على أكمل وجه ممكن بوصفها زوجة وأماً وربة بيت، بحيث تعلم أن تلك وظيفتها الرئيسية حتى لا تنتكر للأمومة ولواجباتها الزوجية والأسرية بمجرد حصولها على قسط من التعليم وخروجها للعمل.

وهدفت دراسة المعمري (2005) التعرف إلى عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية، والتعرف إلى مدى إسهام الزوجة العاملة في ميزانية الأسرة، والكشف عن العلاقة بين الزوجة العاملة وزوجها، والتعرف إلى العلاقة بين عمل الزوجة وتربية الأبناء ورعايتهم. تم اختيار عينة عشوائية من الزوجات العمانيات العاملات في القطاعين العام والخاص والأعمال الحرة في مدينة مسقط، بلغ عددهن (400) زوجة عاملة، أي ما يعادل نسبة (5.5%) من المجتمع الكلي لمجتمع الدراسة. أظهرت الدراسة نتائج

عديدة تتعلق بدوافع خروج الزوجة إلى العمل في خارج البيت من أهمها: الدوافع الاقتصادية التي تتمثل في رفع المستوى الاقتصادي للأسرة، والرغبة في مشاركة الزوج، وتلبية حاجات الأبناء المادية، ولدفع أقساط مالية مترتبة على الأسرة. ثم جاءت الدوافع الاجتماعية في المرتبة الثانية، وتمثلت في اكتساب خبرة حياتية أوسع، للحصول على مكانة اجتماعية. وأخيرا جاءت الدوافع النفسية، المتمثلة في الحاجة إلى إثبات الذات والشعور بالمسؤولية. ويتضح من نتائج الدراسة أن هناك آثارا اقتصادية إيجابية لعمل الزوجة في خارج البيت، إذ أشارت الغالبية العظمى من أفراد العينة أن عمل المرأة يساعد في زيادة دخل الأسرة ورفع مستواها الاقتصادي. أما فيما يتعلق بالآثار الاجتماعية لعمل الزوجة، فهناك ما هو إيجابي، مثل: أن العمل أثر إيجابيا على حياتها الأسرية، وأن العمل أكسبها المهارة والقدرة على حل المشكلات الأسرية وتفهمها، وأن علاقاتها اتسمت بالود والتفاهم. أما الآثار الاجتماعية السلبية للعمل فهي: الاستعانة بالخدم في أعمال المنزل بشكل كبير، وأن العمل يأخذ الكثير من الوقت المخصص لأفراد أسرتها، وأن الزوجة العاملة تشعر بأنها غير قادرة على تلبية متطلبات البيت بشكل مرض وكاف، وأصبحت علاقاتها الاجتماعية محدودة بسبب العمل.

وهدف دراسة الخادلي (2006) إلى تعرف الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لالتحاق النساء الأردنيات العاملات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية في حياة أسرهن. تألفت العينة من (150) امرأة عاملة ملتحة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، توزعت بين الجامعة الأردنية وجامعة عمان العربية للدراسات العليا. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يأتي: يؤثر التحاق النساء الأردنيات العاملات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية تأثيرًا إيجابيًا على حياة أسرهن الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، من وجهة نظر النساء العاملات ومن وجهة نظر الأزواج. وعدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر طبيعة عمل المرأة في مجالات الدراسة الثلاثة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى التعليمي للزوج في المجال الاقتصادي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى التعليمي للزوج في المجال الاجتماعي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى التعليمي للزوج في المجال النفسي. أما فيما يتعلق بالمقابلة فقد تبين أن الزوجة والزوج والأبناء على قدر عالٍ من التفاهم والاتفاق، وأن الأسرة بأكملها قادرة على مواجهة الأعباء المترتبة على التحاق الزوجة ببرامج الدراسات العليا، والتكيف الناجح مع أوضاعهم الأسرية حتى انتهاء البرنامج الدراسي للزوجة.

وأجرى كروتر وزملائه Crouter, Davis, Updegraff, Delgado, and Fortner (2006) دراسة هدفت إلى التعرف الآثار المترتبة على الظروف المهنية للآباء (الدخل، ساعات العمل، العمل في نوبات، ضغوط العمل، التمييز العنصري في أماكن العمل، البطالة المقنعة) على التوافق النفسي لأفراد الأسرة. للتحقق من أهداف الدراسة أجريت مقابلات مع كل من الأب والأم، واثنين من المراهقين في (218) عائلة من العائلات الأميركية المكسيكية. وأكدت النتائج على أهمية متغير الاستيعاب الثقافي acculturation كوسيط والذي يقصد به العملية التي يستطيع الفرد أو الجماعة عن طريقها اكتساب الصفات الحضارية لجماعة أخرى من خلال الاتصال أو التفاعل بينهما. وتبين من النتائج وجود علاقة سلبية بين سوء التوافق النفسي للأبناء ومستوى دخل الآباء لدى العائلات التي لديها مستوى عالٍ من الشعور بالغربة، ولم تظهر هذه العلاقة لدى العائلات التي لديها مستوى منخفض من الشعور بالغربة، ووجود علاقة إيجابية بين سوء التوافق النفسي للأبناء وتعرض الآباء

للتمييز العنصري في أماكن العمل لدى العائلات التي لديها مستوى عال من الشعور بالغربة، ولم تظهر هذه العلاقة لدى العائلات التي لديها مستوى منخفض من الشعور بالغربة.

وهدف دراسة حسن (2008) التعرف على طبيعة العلاقة بين صراع الأدوار والمهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة، وهل توجد علاقة بين صراع الأدوار والفعالية الذاتية لدى المرأة العاملة، وهل توجد علاقة بين صراع الأدوار ووجهة الضبط لدى المرأة العاملة. تكونت العينة من (150) امرأة عاملة تم اختيارهن بطريقة عمدية من بعض القطاعات الحكومية تراوحت أعمارهن ما بين (30 - 45) سنة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين صراع الأدوار والمهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين صراع الأدوار والفعالية الذاتية لدى المرأة العاملة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين صراع الأدوار ووجهة الضبط لدى المرأة العاملة.

سعت دراسة محمد (2009) إلى تحديد مشكلات العلاقات الاجتماعية لدى المرأة العاملة بقطاع التعليم، وتحديد مشكلات علاقة المرأة العاملة مع الزوج في المنزل، ومشكلات علاقة المرأة العاملة مع الأبناء في المنزل ووضع ونموذج مقترح من منظور خدمة الفرد للتعامل معها. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية وذلك لأنه يتناسب مع الدراسة الوصفية وعينة الدراسة متوافرة تسمح بإجراء الدراسة. وتكونت العينة من (250) فرداً. أوضحت الدراسة أن هناك تأثير لعمل المرأة على العلاقات الزوجية داخل المنزل حيث يري المبحوثين بأن المرأة العاملة قد تهمل المنزل وتربية أطفالها بسبب عملها، وأظهرت النتائج أن هناك محاولات للتوفيق بين العمل والمنزل للمرأة منها مساعدة الأبناء إلى الأم العاملة ومساعدة الزوج والأهل والأقارب للزوجة في عملها،

وأوضحت الدراسة أن هناك أشكال للخلافات بسبب خروج المرأة للعمل ومنها كثرة الشجار والنرفزة المستمرة وكثرة الشكاوى من الزوج والأبناء بسبب خروج المرأة للعمل. وبينت النتائج أن هناك أشكال التأثير السلبي لعمل الزوجة على علاقتها بزوجها منها هجر الفراش والمعاملة الجافة بين الزوجين والعزوف إلى حياة العزوبية وعدم الصرف على المنزل والبحث عن حياة المتعة بعيد عن المنزل، كما بينت النتائج أن عمل المرأة قد أثر سلباً على علاقتها بأطفالها.

وهدفَت دراسة هنية (2010) إلى تحديد العوامل المرتبطة بالضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة العاملة في المجال الصناعي وتحديدًا في صناعة الغزل والنسيج، وتوضيح أنواع الضغوط الاجتماعية لدى المرأة العاملة في مجال صناعة الغزل والنسيج، وتفسير الضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة من خلال نظرية الدور الاجتماعي. استخدمت الدراسة كل من منهج المسح الاجتماعي، ومنهج الحصر الشامل على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالشركة. وتضمنت عينة الدراسة النساء العاملات بقطاع الصناعة ويتكون من عدد (153) مفردة من النساء العاملات بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى و (8) أخصائيين اجتماعيين تم اختيارهم بالحصر الشامل. أظهرت نتائج الدراسة تعدد الضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة العاملة بين الضغوط الأسرية وضغوط العمل والضغوط الاقتصادية، وقد كانت أعلى هذه الضغوط المرتبطة بالعمل ثم الضغوط الاقتصادية ثم الضغوط الأسرية. وبينت نتائج الدراسة أن هناك أسباباً متعددة للضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة العاملة بعضها يرجع للزوجة وللعمل وللزوج ولضعف القدرة على رعاية الأبناء والبيئة الاجتماعية المحيطة بالمرأة، وقد كانت أكثر العوامل تأثيراً المرتبطة بالعمل ثم الأبناء ثم الزوجة نفسها ثم البيئة الاجتماعية المحيطة. كما بينت النتائج أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين

الضغوط الاجتماعية وصراع الأدوار للمرأة العاملة. وأشارت الدراسة إلى ضرورة التخفيف من حدة الضغوط الاجتماعية على المرأة العاملة من خلال التوعية الثقافية والدينية والإعلامية والعلمية على المستويات المختلفة.

وهدفت دراسة آل شريه (2011) التعرف على دور المرأة العاملة في تكوين الشخصية الناضجة للطفل كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مقاومة المرأة العاملة للآثار السلبية والسلوكيات الخاطئة وسعت الدراسة كذلك إلى التعرف على قدرة المرأة العاملة على غرس القيم الثقافية والدينية للطفل كما هدفت إلى التعرف على المشاكل التي تتصدى لها الأم العاملة في تنشئة أبنائها نتيجة العولمة والانفتاح الثقافي وسعت الدراسة كذلك إلى التعرف على السبل التي تنتهجها الأم العاملة لحل هذه المشاكل وكيفية مواجهتها ولتحقيق أهدافها اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كما اعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة وطبقت الباحثة أداة دراستها على عينة مكونة من (100) من النساء العاملات في مجال التربية والتعليم بمنطقة نجران. تم التوصل العديد من النتائج أهمها: أن نسبة كبيرة من مفردات عينة الدراسة والتي بلغت (52%) من إجمالي عينة الدراسة يقضين يومياً مع أطفالهن خمس ساعات فأكثر. أكدت النسبة الأكبر من مفردات عينة الدراسة والتي بلغت (72%) من إجمالي عينة الدراسة بأن المدة التي يقضيها يومياً مع أطفالهن غير كافية وأكدن على أنه يمكن تعويض قصر هذه المدة بالاستعانة بمشاركة الأهل والأقارب أو اللجوء إلى الإجازات القصيرة، وأن نسبة كبيرة من مفردات عينة الدراسة اتفقن على أهمية تعويد الأم العاملة أطفالها على الابتكار والتحصيل، وأكدن على أن أهم طريقتين لتحقيق ذلك هما: خلق الدافع للإنجاز والتحصيل، التشجيع على القراءة الحرة.

كما أكدت نسبة كبيرة من مفردات عينة الدراسة بلغت (٦٣%) من إجمالي عينة الدراسة أن أطفالهن يسلوكوا سلوكاً خاطئاً.

وهدفَت دراسة كاظم (2012) إلى تعرف المحددات الاجتماعية والأسرية التي يتم بموجبها تحديد نوع مهنة المرأة في مجتمعنا، والتعرف على المهن التي زاولتها المرأة عبر التاريخ، وتسلط الضوء على أهمية مشاركة وفعالية المرأة في سوق العمل ووضع الحلول والمعالجات. تكونت العينة من (200) مدرسا ومدرسة من جامعة بغداد، منها (100) من المدرسات و (100) من المدرسين. أظهرت النتائج أن العينة تفضل عمل المرأة في مهنة التدريس عن باقي المهن. وأكدت معظم آراء المبحوثين أن الدافع الأساسي لخروج المرأة للعمل كان دافعاً اقتصادياً. كذلك، أكد المبحوثون أن العادات والتقاليد والدين هي المحددات الاجتماعية والأسرية التي تحد من مشاركة المرأة في المجتمع.

وهدفَت دراسة العصفوري (2012) الكشف عن علاقة الشعور بضغط المسؤولية الحياتية وبعض الاضطرابات النفسية (الغضب-القلق-الاكتئاب) لدى المرأة العاملة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. وتحقيقاً لهذا الهدف أُجريت الدراسة على عينة قوامها (126) امرأة عاملة وأماً (معلمة، طبيبة وعضو هيئة تدريس بالجامعة بكلية الطب، ممرضة) تتراوح أعمارهن ما بين (30-63) سنة، وتم تطبيق: مقياس الشعور بضغط المسؤولية الحياتية لدى المرأة العاملة، ومقاييس (الغضب كحالة، القلق للأم العاملة، قائمة بيك الثانية للاكتئاب (ترجمة الباحثة)، استمارة المقابلة الشخصية، اختبار T.A.T. وقد أسفرت النتائج عن: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بضغط المسؤولية الحياتية وكل من " الغضب، القلق، الاكتئاب" لدى المرأة العاملة، تُنبئ بعض أبعاد الشعور بضغط المسؤولية الحياتية - دون غيرها - ببعض الاضطرابات النفسية لدى المرأة العاملة،

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المرأة العاملة على أبعاد مقياس الشعور بضغوط المسؤولية الحياتية، وذلك باختلاف (الحالة الاجتماعية)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المرأة العاملة على أبعاد مقياس الشعور بضغوط المسؤولية الحياتية، وذلك باختلاف كل من (الفئة العمرية، المستوى التعليمي، نوع المهنة)، تختلف ديناميات الشخصية باختلاف درجة الشعور بضغوط المسؤولية الحياتية لدى المرأة العاملة.

وأجرى شيفا Shiva (2013) دراسة بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين التوازن بين العمل والحياة الأسرية والرضا التنظيمي لدى النساء الهنديات العاملات في المؤسسات الحكومية. تكونت العينة من (200) امرأة من العاملات في ولاية كيرالا الهندية. أظهرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين التوازن بين العمل والأسرة والرضا التنظيمي عن العمل، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين الصراع بين العمل والأسرة والرضا التنظيمي عن العمل لدى النساء العاملات، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين التدريب المقدم والقدرة على تحقيق التوازن بين العمل والأسرة.

وهدف دراسة امباها Ampah (2013) استكشاف وفهم العوامل التي تمكن بعض النساء من إيجاد التوازن بين العمل والحياة الأسرية. اتبعت الدراسة منهج البحث الوصفي ومنهج البحث الاستقصائي، وتم جمع البيانات بواسطة الإنترنت، والاستبيانات، والمقابلات. تكونت العينة من (78) من النساء العاملات في غانا تراوحت أعمارهن بين (25-60) عاماً مقسمات إلى قسمين مع أو بدون أطفال. أظهرت النتائج أن استراتيجيات التوازن بين العمل والأسرة لدى النساء العاملات في غانا تتدرج تحت أربعة محاور رئيسية تمثلت في: المساعدة الخارجية، والتخطيط السليم، والحفاظ على العلاقات

جيدة مع المشرفين والمرؤوسين، الجداول المرنة في الوظائف، كما أظهرت النتائج أن الدعم من الأزواج كان عاملاً رئيسياً في تحقيق التوازن بين العمل والأسرة، واستنتجت الدراسة ضرورة أن يكون لدى المنظمات سياسات تشجع على التواصل الجيد والودي بين الموظفين وأصحاب العمل، وذلك لتمكين النساء العاملات من التحدث عن القضايا التي يواجهنها في المنزل والعمل للمسؤولين كي يقدمون لهن المساعدة عند الحاجة.

وأجرى ستفايل St.Vil (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الرضا الزوجي والتوازن بين العمل والأسرة والصراع بين العمل والأسرة وانعكاساتها على الأمريكيين من أصل أفريقي بوصفها وظيفة من العمل العائلات الأمريكية من أصل أفريقي العاملة في الوظائف الاجتماعية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (220) من الموظفين الأمريكيين من أصل أفريقي. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الرضا الزوجي والتوازن بين العمل والأسرة لدى الموظفين والموظفات، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين الرضا الزوجي والصراع بين العمل والأسرة لدى الموظفين والموظفات.

وفي دراسة أجراها سيماز وآخرون Simões, McIntyre, McIntyre and Gomes (2014) بهدف التعرف على العلاقة الصراع بين الأسرة والعمل والصراع من العمل إلى الحياة الأسرية (الجانب السلبي من التوازن بين العمل والحياة الأسرية) والتوافق الزوجي والاستجابات التكيفية للضغط النفسية لدى النساء البرتغاليات العاملات. تكونت العينة من (200) امرأة من العاملات البرتغاليات بلغ معدل أعمارهن (34) عاماً. استخدمت الدراسة النسخة البرتغالية من مقياس الصحة العامة النسخة الثانية عشر (GHQ-12)، ومقياس المناخ التنظيمي لمقياس الاتجاهات نحو العمل، ومقياس الصراع

بين العمل والأسرة. أظهرت النتائج أن مستويات الصراع من العمل إلى الحياة الأسرية كانت أعلى من مستويات الصراع من الحياة الأسرية إلى العمل، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين الصراع من العمل إلى الحياة الأسرية والصراع من الحياة الأسرية إلى العمل من جهة والتوافق الزوجي من جهة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الصراع من العمل إلى الحياة الأسرية والصراع من الحياة الأسرية إلى العمل من جهة والاستجابات للضغوط النفسية (الضيق النفسي، والضغط الزائد).

وأجرت امانى الشيراوي (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على التوازن بين العمل والحياة الشخصية وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الدراسات العليا بمملكة البحرين. تكونت عينة الدراسة من (61) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا بجامعة البحرين. استخدمت الدراسة مقياس الرضا عن الحياة غعداد مجدي الدسوقي (1999)، ومقياس التوازن بين العمل والحياة الشخصية إعداد فيشر Fisher (2001) وتعريب الباحثة. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين التوازن بين العمل والحياة الشخصية والرضا عن الحياة، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة والتداخل بين الحياة الشخصية والعمل (التأثير السلبي للحياة الشخصية على العمل)، وبين الرضا عن الحياة والتداخل بين العمل والحياة الشخصية (التأثير السلبي العمل على الحياة الشخصية).

وأجرى فوليك وستيلا وشيما Foluke, Stella and Chima (2015) دراسة بهدف التعرف على العوامل المؤثرة على التوازن بين العمل والأسرة لدى النساء العاملات في القطاع المصرفي، خاصة مع تغيير هياكل الأسرة والعمل وانعكاسها على الأدوار المتبادلة بين العمل والأسرة. استخدمت الدراسة منهج البحث النوعي والكمي، وتكونت العينة من (730) من النساء العاملات. أظهرت النتائج

أن أعمار النساء وعدد الأطفال في الأسرة والحالة الاجتماعية، والمستوى الوظيفي، والتدين والدين هي المتغيرات الأكثر تأثيراً على مستوى التوازن بين العمل والأسرة. فقد أظهرت النتائج أن مستويات التوازن بين العمل والأسرة لدى النساء مع الأطفال في عدهم (1-2)، (3-4) و (5) أطفال فأكثر كان أعلى وبشكل دال إحصائياً مقارنة بمستواه لدى النساء بدون أطفال، وأظهرت النتائج أن مستويات التوازن بين العمل والأسرة لدى النساء في المستويات الوظيفية العليا كان أعلى وبشكل دال إحصائياً مقارنة بمستواه لدى النساء في المستويات الوظيفية الدنيا.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة.

هدفت دراسة الناصر ويغمور (1996) إلى معرفة أثر عمل المرأة المتعلمة على التوافق في حياتها الزوجية، وقد اشتملت العينة على (٥٢٠) زوجاً وزوجة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن أكثر النساء العاملات توافقاً هن الحاصلات على المستوى الابتدائي يليهن الحاصلات على المستوى الجامعي، وأن الأسر التي مضى على زواجها فترة أقل من سنة كانت هي الأكثر توافقاً، بينما كانت الأسر التي بلغت فترة زواجها أكثر من عشرة سنوات الأقل في مستوى التوافق بين الأسر الأخرى، كما بينت الدراسة أن أكثر الأسر توافقاً هي التي تقل فيها سنوات عمل المرأة عن سنة، وأقل الأسر توافقاً التي كانت سنوات عمل المرأة فيها من (٦) إلى (10) سنوات. كما بينت الدراسة أن أكثر الأسر توافقاً هي التي يتقارب فيها مستوى التعليم بين الزوجين.

وقامت محجوب (١٩٩٨) بدراسة استهدفت دراسة العلاقة بين التوافق الزوجي وبعض المتغيرات النفسية لدى المرأة العاملة في المجتمعات الجديدة والتقليدية وذلك للوقوف على طبيعة العلاقة بين التوافق الزوجي وكل من دافعية التواد بأبعادها الثلاث (الميل التوادي والحساسية تجاه الرفض والميل للتعاطف الوجداني مع الآخرين)، ومجموع القيم بنوعها القيم الشخصية والاجتماعية عينة البحث: تكونت العينة من (200) زوجة عاملة نصفهن يعمل في مجتمعات تقليدية، ونصفهن الآخر يعمل في مجتمعات جديدة، وروعي في اختيارهن أن ينتموا جميعاً إلى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة، وتم اختيار العينة من زوجات عاملات تتراوح أعمارهن بين (25-35) عاماً ومدة زواجهن تتراوح بين سنتين إلى خمس سنوات. استخدمت الباحثة الأدوات التالية: دليل تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية (عبد السلام عبد الغفار وقشقوش، 1978) تعديل عبد العزيز السيد

الشخص (1985)، واستبيان التوافق الزوجي (عادل عز الدين الأشول، 1989) واختبار دافعية التواد (قشقوش، 1982)، واختبار القيم الشخصية والاجتماعية (عبد السلام عبد الغفار، 1974). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تشير إلى أن التوافق الزوجي يعتمد على مجموعة من المتغيرات النفسية، التي تعمل عملها في تحقيق التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة في المجتمعات الجديدة والتقليدية ترتبط جميعها بالتواد والحب الحميم، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي.

وأجرى مانيو وكينين Mauno and Kinnunen (1999) دراسة هدفت إلى معرفة أثر ضغوط العمل المتمثلة في الإنهاك النفسي وانعدام الأمن الوظيفي، والاستقلال الذاتي والوظيفي، وضغوط الوقت في العمل وعلاقات القيادة والصراع بين العمل والأسرة، على التوافق الزوجي، وذلك على عينة تبلغ (٢١٥) من المتزوجين في فنلندا ويعملون في مهن مختلفة، ومن أدواتها مقياس الإنهاك النفسي لماسلاش وجاكسون Maslach and Jackson، ومما توصلت إليه أن الإنهاك النفسي وضغوط العمل المتمثلة في عدم الأمان الوظيفي، وضغوط الوقت، وصراع الدور بين العمل المنزلي والعمل المؤسسي، والاضطرابات السيكوسوماتية كلها تؤثر سلباً في التوافق الزوجي، فالعلاقة سلبية بين التوافق الزوجي والإنهاك النفسي.

وأجرى فيناير وإيفانس Feinauer and Evans (1999) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزوجي والتطابق فيما يتعلق بعمل المرأة، وقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: المجموعة الأولى الزوجان كلاهما يعملان وعددهم (٥٨). والمجموعة الثانية الزوج فقط هو الذي يعمل وعددهم (٤٣)، وقد استخدم الباحثان مقياس التوافق الزوجي للأوضاع المهنية (Speaze, 1976) واستمارة تقدير عمل الزوجة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن عمل المرأة يؤثر سلباً على التوافق الزوجي

عندما تعمل المرأة في غير المجال المهني الذي تود العمل فيه، وعندما لا يرغب الزوج في عمل المرأة في الوقت الحاضر أو المستقبل.

وهدفت دراسة طلبه (2002) إلى بحث ظاهرة زواج المراهقات وعلاقتها بالتوافق الزوجي. تم تطبيق مقياس التوافق الزوجي، مقياس النضج الانفعالي، أساليب المعاملة الزوجية، استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، المقابلة الشخصية، اختبار T.A.T على عينة بلغ عددها (246) زوجة منها (118) متزوجات تحت سن العشرين، (128) متزوجات فوق سن العشرين. توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال موجب عند (0.01) بين كل من السن عند الزواج والمستوى التعليمي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى الزوجات (المراهقات وغير المراهقات) وتوافقهن الزوجي. ووجد ارتباط دال سالب عند (0.05) بين كل من فارق السن بين الزوجين وأساليب المعاملة الزوجية كما تدركها الزوجات، بينما لا يوجد ارتباط دال بين فرق السن بين الزوجين والتوافق الزوجي لدى الزوجات. وجد فروق دالة إحصائية بين الزوجات المراهقات وغير المراهقات في كل من النضج الانفعالي وأساليب المعاملة الزوجية والتوافق الزوجي لصالح غير المراهقات وأنه توجد عوامل لاشعورية تميز الحالات المتطرفة في التوافق الزوجي تكشف عن شخصيتهم وحاجاتهم وصراعاتهم النفسية.

وهدفت دراسة الشمسان (2004) إلى التعرف على مستوى التوافق الزوجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية، ومقارنة ذلك بين العاملات وغير العاملات، والتعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات "عاملات أو غير عاملات" في التوافق الزوجي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (362) امرأة متزوجة عاملة أو غير عاملة. تكونت أدوات الدراسة من مقياس التوافق الزوجي إعداد الباحثة، ومقياس أساليب المعاملة الزوجية

إعداد الباحثة، ومقياس التحليل الإكلينيكي إعداد محمد السيد عبد الرحمن وصالح أبو عباة (1998). أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط عام موجب بين أساليب المعاملة الزوجية السوية والتوافق الزوجي لدى الزوجات "عاملات أو غير عاملات"، ووجود ارتباط عام سالب بين أساليب المعاملة الزوجية غير السوية والتوافق الزوجي لدى الزوجات "عاملات أو غير عاملات"، ووجود ارتباط بين بعض سمات الشخصية الإيجابية والتوافق الزوجي لدى الزوجات "عاملات أو غير عاملات"، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في التوافق الزوجي لصالح غير العاملات، وتعمل كل من أساليب المعاملة الزوجية الإيجابية وسمات الشخصية الإيجابية كعوامل منبئة بالتوافق الزوجي.

وهدف دراسة الشيخ (2004) إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزوجي للآباء وأساليب الرعاية الوالدية للأبناء، والتوافق النفسي لهم. اختيرت عينة سيكومترية قوامها (500) زوجاً وزوجة، (250) من أبنائهم، وعينة إكلينيكية قوامها أربع حالات طرفية. أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التوافق الزوجي للأزواج والزوجات. وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات التوافق الزوجي للزوجين ودرجات أساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أساليب الرعاية الوالدية التي يتبعها الآباء وأساليب الرعاية الوالدية التي تتبعها الأمهات.

وهدف دراسة أبو أسعد (2005) إلى التعرف على أثر التوافق الزوجي وبعض المتغيرات الزوجية على كل من التوافق النفسي وتلبية الحاجات النفسية الأساسية لدى الأبناء، وحاولت معرفة فيما إذا كان لكل من تحصيل الطفل وجنسه دور في تكيفه وتلبية حاجاته النفسية. تألفت العينة من

(384) أسرة، تتكون من أب أو أم مع أحد أبنائهم، وتراوحت صفوف الأبناء بين الخامس والتاسع، استجاب أفراد الدراسة الآباء لمقياس التكيف الزواجي الذي تم تعريبه، ويتألف من (35) فقرة، تمثل بعداً واحداً، وتشير الدرجة الكلية إلى مستوى التماسك والانسجام والرضا الزواجي. بينما استجاب الأبناء لمقياسين وهما: مقياس الحاجات النفسية المعرب من قبل الباحث، ويتألف من (21) فقرة، يتكون من ثلاثة أبعاد وهي: الاستقلالية، الكفاءة، القرب من الآخرين. وتشير الدرجة على المقياس لمدى تلبية وإشباع الحاجات النفسية. ومقياس التكيف النفسي والمطور من قبل جبريل، ويتكون من أربعة أبعاد وهي: الشخصي والانفعالي والاجتماعي والأسري. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية لدى الأبناء تعزى لمستويات التكيف الزواجي لصالح مستوى التكيف الزواجي الأعلى سواء على المقياس ككل أو على الأبعاد. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية لدى الأبناء تعزى للمتغيرات الأسرية التالية: لمستوى الاقتصادي للأسرة لصالح المستوى الاقتصادي الأعلى، عدد الأطفال في الأسرة لصالح عدد الأطفال الأقل، المستوى التعليمي للآباء لصالح المستوى الجامعي، المستوى التحصيلي للأطفال لصالح المستوى التحصيلي المرتفع. بينما لم تكن هنالك فروق ذات دلالة في التكيف النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغيرات مدة الزواج وجنس الطفل والعمر. كما أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة تعزى لجنس الوالد في تلبية الحاجات النفسية ولصالح الآباء، بينما لم يكن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي لدى الأبناء تعزى لهذا المتغير، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأم العاملة والأم غير العاملة من حيث التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية.

وأجرى سينغ وثيند وجاوسال (Singh, Thind, and Jaswal 2006) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق في درجات التوافق الزوجي بين الأزواج والزوجات العاملات وغير العاملات، وقد طبقت الدراسة على (٣٠٠) امرأة هندية كان من بينهن (١٥٠) امرأة عاملة و (١٥٠) امرأة غير عاملة، وقد قسمت كل عينة إلى ثلاث فئات حسب المستوى التعليمي، فئة التعليم العالي فوق الجامعي وفئة التعليم الجامعي وفئة غير المتعلّقات (الأميات) وكان العدد في كل فئة ٥٠ امرأة، وقد دلت نتائج الدراسة على أن البعد الجنسي في التوافق الزوجي لم يتأثر بمستوى التعليم، كما أبدى أزواج صاحبات المراكز الوظيفية المرموقة ومن يصنفن في المستوى الجامعي والمستوى فوق الجامعي مستويات مرتفعة من التوافق الزوجي مقارنة بأزواج الأميات والعاطلات عن العمل، في حين دلت نتائج الدراسة على أن الزوجات المعتمدات ماديًا على الأزواج يتمتعن بمستويات عالية من التوافق مقارنة مع الزوجات المستقلات ماديًا. وأن الزوجات اللواتي يصنفن في المستوى الثالث من التعليم (الأميات) كن أكثر توافقًا من الزوجات في المستويين الأول (فوق الجامعي) والثاني (الجامعي) من التعليم.

وهدف دراسة فلاتة (2008) إلى التعرف على مدى التوافق الزوجي بين الأزواج والزوجات في المدينة المنورة، وأيضًا الكشف عن مدى تأثير التفاعل بين مستوى توافق الآباء زوجيًا وتوافق الأمهات زوجيًا على تكوين مفهوم الذات لدى أبنائهم المراهقين من الجنسين ذكورًا وإناثًا، وقد تكونت العينة من (٤٥٢) فردًا موزعة بالتساوي كالتالي: (١١٣) أب، (١١٣) أم، (١١٣) ابن، (١١٣) ابنة من نفس الأسرة بواقع أب وأم وابنين (ذكر وأنثى) في سن المراهقة. وللتحقق من أهداف الدراسة أعد الباحث مقياسين (مقياس التوافق الزوجي) بواقع نسخة خاصة للزوج ونسخة أخرى للزوجة. ومقياس مفهوم الذات للمراهقين صالحًا للتطبيق على الجنسين. توصل الباحث إلى النتائج التالية: التوافق الزوجي

للأم ليس له تأثير على مفهوم الذات ومكوناته (البعد الأسري، البعد الانفعالي - بعد تقدير الذات - البعد الاجتماعي - البعد الأكاديمي) لدى الذكور. التوافق الزوجي للآب ليس له تأثير على مفهوم الذات ومكوناته لدى الأبناء الذكور. لا يوجد تأثير للتفاعل بين التوافق الزوجي للأم مع التوافق الزوجي للآب في مفهوم الذات ومكونات البعد الأسري البعد الانفعالي بعد تقديرات الذات البعد الاجتماعي البعد الأكاديمي لدى الذكور. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات ومكوناتها لدى الإناث ترجع إلى اختلاف مستويات توافق الزوجة ما عدا مكون البعد الأكاديمي (مفهوم الذات الأكاديمية). وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأكاديمية لدى الإناث ترجع إلى اختلاف مستويات التوافق الزوجي لدى الآب بينما لا توجد فروق دالة في المكونات الأخرى (تقدير الذات الانفعالية - الذات الاجتماعية - الذات الأسرية) والدرجة الكلية. يوجد تأثير للتفاعل بين التوافق الزواج للأم مع التوافق الزوجي للآب في مفهوم الذات لدى الإناث ومكوني تقدير الذات ومفهوم الذات الأكاديمية ولا توجد فروق دالة إحصائية في المكونات الأخرى (الاجتماعية - الانفعالية - الأسرية).

وفي دراسة أجريت من قبل جان (2008) بهدف الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة ومستوى التدين ومستوى الدعم الاجتماعي والتوافق الزوجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية لدى المرأة السعودية العاملة. وإلى دراسة الفروق في السعادة تبعاً لمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، المستوى التعليمي) وإلى التعرف على المتغيرات المنبئة بالسعادة، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: قائمة اكسفورد للسعادة، مقياس المساندة الاجتماعية، مقياس التوافق الزوجي، مقياس مستوى التدين، استمارة المستوى الاقتصادي، استمارة الحالة الصحية. وتم تطبيق الدراسة على عينة تتكون من (٧٦٤) من طالبات وموظفات وإداريات وعضوات هيئة تدريس سعوديات من جامعة

الرياض للبنات، تتراوح أعمارهن من (١٨) إلى (٥٧) عامًا. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال وموجب بين السعادة وكل من مستوى التدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزوجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالسعادة تبعًا لمتغير العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي وطبيعة العمل، كما وجدت الدراسة أن التدين هو العامل الأكبر المنبئ بالسعادة يليه الدعم الاجتماعي فالتوافق الزوجي ثم المستوى الاقتصادي.

أما دراسة عبد الرزاق (2009) فهدفت إلى الكشف عن مقومات التوافق الزوجي من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات النفسية والمعرفية. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (124) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود (متزوجات وغير المتزوجات) من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة. تم تطبيق مجموعة من الاختبارات والمقاييس النفسية على أفراد العينة والتي منها مقياس مقومات التوافق الزوجي من إعداد الباحثة، مقياس تقدير الذات، مقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثة، اختبار سمة القلق لسبيلبرجر. اعتمدت الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي المقارن. كشفت نتائج الدراسة على تعدد مقومات التوافق الزوجي وهي مرتبة من وجهة نظر أفراد العينة على النحو التالي: النضج الانفعالي لكل من الزوجين، المساندة الاجتماعية والانفعالية من الأسرة، الجانب الديني، الجانب الثقافي، التقارب في العمر، التقارب في المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي. كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين المتزوجات وغير المتزوجات في البعد الخامس، من مقياس التوافق الزوجي (التقارب في العمر بين الزوجين) لصالح الطالبات المتزوجات، كما وجدت كذلك فروق دالة إحصائية بين الطالبات ذوات سمة القلق المنخفض والطالبات ذوات سمة القلق المرتفع في

البعد الأول من مقياس مقومات التوافق الزوجي (الجانب الاقتصادي والمادي) لصالح الطالبات ذوات سمة القلق المرتفع. أي أن مقومات التوافق الزوجي لدى أفراد العينة تختلف باختلاف أحد المتغيرات النفسية وهو القلق كسمة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات ذوات تقدير الذات المنخفض والطالبات ذوات تقدير الذات المرتفع في كلا من البعد الثاني (التقارب في المستوى التعليمي) والبعد السابع (المساندة الاجتماعية من الأسرة)، والدرجة الكلية لمقياس مقومات التوافق الزوجي لصالح الطالبات ذوات تقدير الذات المرتفع، أي أن مقومات التوافق الزوجي لدى أفراد العينة تختلف باختلاف أحد المتغيرات النفسية وهو تقدير الذات.

وهدفنا دراسة الخشاب (2009) إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزوجي وتأکید المرأة لذاتها (عن طريق العمل والإنجاب) في مرحلة منتصف العمر، والتعرف على الفروق في التوافق الزوجي بين المرأة العاملة وغير العاملة. تكونت العينة من (120 زوجة) مقسمة كما يلي: (30 زوجة عاملة منجبه، (30 زوجة عاملة غير منجبه، (30 زوجة غير عاملة منجبه، (30 زوجة غير عاملة غير منجبه. استخدمت الدراسة مقياس الرضا الزوجي (إعداد البيلوي)، ومقياس تأكيد الذات (محمد عبد الظاهر الطيب)، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد عبد العزيز الشخص). أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين العاملات المنجبات والعاملات غير المنجبات في مقياسين من مقاييس التوافق الزوجي هما: مقياس توجهات الأدوار، ومقياس الخلافات المالية لصالح العاملات المنجبات، ووجود فروق دالة إحصائية بين العاملات المنجبات وغير العاملات المنجبات في ثلاث مقاييس من مقاييس التوافق الزوجي لصالح العاملات غير المنجبات هي: مقياس المشاركة في قضاء الوقت، ومقياس الخلافات المالية، ومقياس توجهات الأدوار.

وأجرت أمينة شلبي (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن وجود أو عدم وجود علاقة جوهرية دالة بين نمط السلوك " أ/ ب " ومستوى التوافق الزوجي لدى الجنسين، واختبار وجود فروق دالة إحصائية داخل وبين كل من الذكور والإناث من ذوى نمط السلوك أ/ب في مستوى التوافق الزوجي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والوصفي المقارن للتحقق من صحة افروض الدراسة. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس نمط السلوك " أ / ب " للراشدين إعداد الباحثة، ومقياس التوافق الزوجي إعداد الباحثة. تكونت عينة الدراسة الأساسية من 241 زوج وزوجة من مملكة البحرين. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة جوهرية دالة بين سمات سلبية للشخصية ذات طبيعة سالبة، وعلاقة جوهرية دالة بين بعدى الاستغراق في العمل ودافعية الانجاز والطموح ذات طبيعة موجبة مع مستوى التوافق الزوجي، بينما لم توجد علاقة ترقى الى مستوى الدلالة بين الدرجة الكلية لمقياس نمط السلوك " أ/ ب " والتوافق الزوجي لأفراد العينة. وفيما يتعلق بالفرض الثاني فقد توصلت الدراسة الى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية داخل الجنس في المجموعات الثلاثة (ذوى نمط أ- المتوسطين على النمط - ذوى نمط ب) في التوافق الزوجي على المقاييس الفرعية الثلاثة حيث كانت الفروق لصالح ذوى نمط ب (المنخفضين على سمات سلبية للشخصية) حيث كانوا أكثر توافقاً زوجياً من المرتفعين (ذوى نمط أ) والمتوسطين، في حين كانت الفروق الدالة في صالح المرتفعين (ذوى نمط أ) على مقياس الاستغراق في العمل عن المنخفضين (ذوى نمط ب) والمتوسطين في التوافق الزوجي، وأيضاً كانت الفروق دالة في صالح المرتفعين (ذوى نمط أ) على مقياس دافعية الانجاز والطموح عن المنخفضين (ذوى نمط ب) والمتوسطين في التوافق الزوجي.

وأجرت المرسي (2010) دراسة بهدف دراسة العلاقة بين إدارة وقت ربة الأسرة العاملة وغير العاملة وتوافقهن الزوجي. تضمنت أدوات البحث استمارة البيانات العامة للأسرة، استبيان إدارة الوقت، واستبيان التوافق الزوجي جميعها إعداد الباحثة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد إدارة الوقت ومعظم أبعاد التوافق الزوجي لدى ربات الأسر العاملات وغير العاملات، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين سن ربة الأسرة ومرحلة التقييم لإدارة الوقت وموجبة مع بعض أبعاد التوافق الزوجي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين تعليم ربة الأسرة وبعض أبعاد إدارة الوقت (الاتجاهات، مرحلة تحديد الهدف والتخطيط) وكذلك جميع أبعاد التوافق الزوجي فيما عدا بُعد القدرات والجوانب الشخصية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدخل الشهري للأسرة وبعض أبعاد إدارة الوقت (المعرفة، الاتجاهات، مرحلة التنفيذ والمراقبة) وكذلك بُعد علاقة الزوجين بالأهل للتوافق الزوجي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر العاملات وغير العاملات في جميع أبعاد التوافق الزوجي وكذلك في الدرجات الكلية لاستبيان التوافق الزوجي ككل.

وهدفت دراسة كومار Kumar (2012) إلى معرفة العلاقة بين كل من الفروق الجنسية وعمل الزوجة وفترة الزواج مع التوافق الزوجي، وأجريت الدراسة على (٦٠) فردًا تتراوح أعمارهن ما بين (16-45) سنة من ذوي التعليم المتوسط كحد أدنى ولديهم أطفال، وقد استخدم الباحث اختبار التوافق الزوجي (كومار بوروهاتجي، ١٩٨٧) واستبانة المتغيرات الديموغرافية (إعداد الباحث)، وتم تطبيق المنهج الوصفي، وقد دلت نتائج الدراسة على أن طول فترة الحياة الزوجية يسهم في زيادة التوافق الزوجي، حيث كان متوسط درجة التوافق الزوجي لأفراد العينة الذين تجاوزت فترة زواجهم (١٠) سنوات أعلى من الذين تقل فترة زواجهم عن (١٠) سنوات.

وأجرت محمد (2012) دراسة هدفت إلى تعرف مدى التوافق الزوجي للمتزوجات العاملات بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (القسم الغربي) وبيان متغيرات الدراسة (العمر، والحالة الإنجابية، وعدد الأبناء، والعمل، ومدة سنوات الزواج) وتكونت عينة البحث من الموظفات وعضوات هيئة التدريس بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (القسم الغربي) والبالغ عددهن (219)، (72) هيئة تدريس، و (147) موظفات. فقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدمت الباحثة مقياس التوافق الزوجي الذي طبقه على البيئة السودانية سليمان علي احمد آدم، وبعد جمع المعلومات قامت الباحثة بتحليلها مستخدمة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وتوصل البحث للنتائج التالية: السمة العامة للتوافق الزوجي للمتزوجات العاملات مرتفع، ولا توجد فروق في التوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات بجامعة السودان تبعاً للحالة الإنجابية، وتوجد فروق في التوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات بجامعة السودان تبعاً لمتغير العمر، وتوجد فروق في التوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات بجامعة السودان تبعاً لمتغير عدد الأبناء، ولا توجد فروق في التوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات بجامعة السودان تبعاً لمتغير طبيعة العمل، ولا توجد فروق في التوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات بجامعة السودان تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج. وأخيراً تم وضع عدد من التوصيات والمقترحات، وأهم التوصيات هي إنشاء مراكز لخدمات التوجيه والإرشاد الزوجي والأسري.

وأجرى السيد (2012) دراسة سعت إلى تحديد العلاقة بين الضغوط الحياتية للمرأة العاملة المؤقتة وغير المؤقتة والتوافق الزوجي، وتحديد طبيعة الضغوط الحياتية للمرأة العاملة المؤقتة وغير المؤقتة، ووضع تصور التوصل مقترح لدور خدمة الفرد في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية للمرأة

العاملة المؤقتة وغير المؤقتة. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين المرأة العاملة عملاً مؤقتاً وعملاً دائماً في بعد الضغوط المهنية المرتبطة بطبيعة العمل، ووجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين المرأة العاملة عملاً مؤقتاً وعملاً دائماً في بعد الضغوط المهنية المرتبطة بالرؤساء في العمل لصالح المرأة العاملة عملاً مؤقتاً، ووجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين المرأة العاملة عملاً مؤقتاً وعملاً دائماً في بعد الضغوط المهنية المرتبطة بالعلاقات في العمل لصالح المرأة العاملة عملاً دائماً، ووجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين المرأة العاملة عملاً مؤقتاً وعملاً دائماً في التوافق لزوجي العمل لصالح المرأة العاملة عملاً مؤقتاً.

وهدفت دراسة عبدالله (2013) الكشف عن العلاقة بين التوافق الزوجي من ناحية واستراتيجيات مواجهة الضغوط، والصلابة النفسية، والثبات الانفعالي، وتقدير الذات من ناحية أخرى وذلك لدى الذكور والإناث. هذا بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كلٍ من التوافق الزوجي، واستراتيجيات مواجهة الضغوط وبعض متغيرات الشخصية محل الدراسة. تم استخدام المنهج الوصفي. شملت العينة عدد (200) من الأزواج الذكور والإناث مقسمة إلى (100) زوج و(100) زوجة، علماً بأن جميع أفراد عينة الذكور غير متزوجون بأي فرد من أفراد عينة الإناث. استخدمت الدراسة عدة أدوات منها استبيان التوافق الزوجي (إعداد: عادل عز الدين الأشول، 1989)، ومقياس عمليات مواجهة الضغوط (إعداد: لطفي عبد الباسط، 1994). أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتوافق الزوجي، وكانت لصالح الذكور في بعض أبعاد

التوافق الزوجي وهي: بعد السيطرة، والقدرات، والأمور الجنسية، والفجاجة، والجوانب الجسمية. كما كانت الفروق لصالح الإناث في أبعاد الأطفال، والعلاقات الأسرية، والسمات العصابية، وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين الدرجة الكلية للتوافق الزوجي والدرجة الكلية لكل من استراتيجيات مواجهة الضغوط، وتقدير الذات، والثبات الانفعالي، والصلابة النفسية لدى الجنسين، وتبين أن متغير الثبات الانفعالي كان أقوى المتغيرات تنبؤاً بالتوافق الزوجي لدى عينة الذكور، أما بالنسبة لعينة الإناث فقد كانت الصلابة النفسية هي أقوى المتغيرات قدرة على التنبؤ بالتوافق الزوجي.

وهدف دراسة كاظمي وبرويز Kazmi & Pervez (2013) استكشاف طبيعة العلاقة بين التوافق الزوجي وأسلوب الاتصال المتبادل بين الأزواج لدى النساء العاملات وغير العاملات. استخدمت الدراسة مقياس التوافق الزوجي النسخة الأردية إعداد (Kazmi & Pervez, 2002). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. تكونت العينة من (200) امرأة متزوجة من أبوت آباد في باكستان. تبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزوجي ومستويات الاتصال المتبادل بين الأزواج وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.25).

وسعت دراسة الفوال (2014) إلى معرفة العلاقة بين الضغوط البيئية والتوافق الزوجي والشخصية لدى السيدات المتزوجات الريفيات والسيدات المتزوجات الحضريات ومعرفة الفروق بينهما في إدراكهن للضغوط البيئية والتوافق الزوجي والشخصية. استخدمت الدراسة المنهج الارتباطي المقارن لمناسبتها لطبيعة الدراسة. كما استخدمت الأدوات التالية: مقياس الضغوط البيئية، ومقياس التوافق الزوجي إعداد (عادل عز الدين الأشوال 1989)، واختبار ايزنك للشخصية (EPQ). تكونت العينة من مجموعتين عددها (60) سيدة من المتزوجات. المجموعة الأولى (30) سيدة متزوجة من الحضر

والمجموعة الثانية عددا (30) سيدة متزوجة من الريف. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي والضغط البيئية لكل من السيدات المتزوجات الحضرية والريفية، واختلف مستوى الضغوط البيئية والتوافق الزوجي باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى السيدات المتزوجات الحضرية ، أما الضغوط البيئية والتوافق الزوجي والشخصية لم تختلف باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى السيدات المتزوجات الريفيات، ووجود فروق دالة إحصائياً بين السيدات المتزوجات الحضرية والريفية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي لصالح السيدات المتزوجات الريفيات ما عدا بعد السيطرة والسمات العصابية والسمات الاجتماعية وإدارة الأمور المالية والميول والأمور الجنسية والتضارب كانت لصالح الحضرية.

وأجرى اوغينسانمي Ogunsanmi (2014) دراسة بهدف التعرف على مستوى التوافق الزوجي لدى النساء العاملات المتزوجات في ولاية إكيتي جنوب غرب نيجيريا، وتأثير ساعات وسنوات الخبرة على التوافق الزوجي لديهن. تكونت العينة من (897) من النساء النيجريات العاملات، تم اختيارهن من بطريقة العينات العشوائية الطبقية من (10) مؤسسات حكومية. واستخدمت الدراسة مقياس التوافق الزوجي إعداد الباحث. أظهرت النتائج أن مستوى التوافق الزوجي لدى النساء العاملات المتزوجات كان متوسطاً. وكشفت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزوجي لدى النساء العاملات أن تعزى لمتغير عدد ساعات العمل يوميا، لصالح عدد ساعات العمل الأقل، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزوجي لدى النساء العاملات أن تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وأظهرت مزيد من التحليلات فيما يتعلق

بعدد ساعات العمل اليومية عن وجود فروق كبيرة على محاور الصداقة والاتفاق على القيم الأساسية للحياة، في حين لم تكن هناك فروق كبيرة على محور العلاقة الحميمة.

وهدفت دراسة ساهو وسينغ Sahu and Singh (2014) إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية والتوافق الزوجي لدى النساء المتزوجات العاملات وغير العاملات، كما هدفت الدراسة التعرف على الفروق بين النساء المتزوجات العاملات وغير العاملات فيما يتعلق بالصحة النفسية والتوافق الزوجي. لهذا الغرض تم اختيار عينة مكونة من (200) امرأة صينية منهن (100) امرأة عاملة، و(100) امرأة غير عاملة تم اختيارهن بطريقة عشوائية. تم استخدام مقياس لقياس الصحة النفسية لبرامود كومار (Pramod Kumar's)، ومقياس ميشرا وسريفاستافا للتوافق الزوجي (Mishra and Srivastava's). أشارت نتائج الدراسة أن النساء العاملات وغير العاملات على حد سواء لديهن مستوى عالٍ من الصحة النفسية والتوافق الزوجي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية والتوافق الزوجي بين النساء المتزوجات العاملات وغير العاملات.

وهدفت دراسة حسنين وغزال وأدلاكا Hasnain, Ghazal and Adlakha (2014) التعرف على الفروق بين النساء العاملات في مهنة واحدة والنساء العاملات في مهنتين في مستوى التوافق الزوجي، والرفاه النفسي، والتفاؤل، والسعادة. تكونت العينة من (100) امرأة من شرق دلهي. من بينهن (50) امرأة عاملة يعملن في المدارس الحكومية إضافة إلى عملهن اليومي في البيت، و(50) امرأة تم اعتبارهن أنهن يعملن عملاً واحداً هو عملهن المعاد في البيت، وقد تراوحت أعمارهن العينة ما بين (30-40) عاماً. أظهرت نتائج اختبار t أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التوافق الزوجي، والتفاؤل، والسعادة النساء بين النساء اللواتي يعملن في مهنة مزدوجة والنساء اللواتي

يعملن في وظيفة واحدة، في حين كانت مستويات الرفاه النفسي أعلى وبشكل دال لدى النساء اللواتي يعملن في مهنة مزدوجة. وأظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن التوافق الزوجي والسعادة والتفاؤل ساهمت معا في تفسير (21%) من التباين في رفاه النفسي لدى النساء اللواتي يعملن في مهنة مزدوجة، لكن التوافق الزوجي والتفاؤل كلا على حدة لم تساهم في مستويات دالة في التباين في الرفاه لدى نفس الفئة.

وأجرى بارمر Parmar (2014) دراسة بهدف تقييم مستويات الصحة النفسية والتوافق الزوجي لدى عينة من النساء العاملات وغير العاملات. تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من (30) امرأة عاملة، ومثلن من النساء غير العاملات في مدينة بهافناغار الهندية Bhavnagar. طبقت الدراسة على العينة مقياس الصحة النفسية إعداد (Shreevastav & Jagdish)، ومقياس التوافق الزوجي إعداد (Kumar & Rohatgi). أظهرت النتائج أن مستويات الصحة النفسية والتوافق الزوجي لدى عينة النساء غير العاملات كانت أعلى وبشكل دال إحصائيا مقارنة بمستوياتها لدى النساء العاملات.

التعليق على الدراسات السابقة

يتبين وجود تقارب وتشابه بين أهداف الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة، حيث تلتقي معها من حيث التركيز على التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة وتأثر التوافق الزوجي جراء عمل المرأة. كما تلتقي الدراسة الحالية مع جزء آخر من الدراسات السابقة من ناحية تركيزها على تأثير عمل المرأة على الأسرة

وبشكل عام يتبين للباحث أن أقرب دراسة من الدراسات السابقة والقريبة من البحثي هي من الدراسة الأجنبية الحديثة وقد أجريت في البيئة الأجنبية وهي دراسة (Simões, McIntyre, 2014) التي هدفت التعرف على العلاقة الصراع بين الأسرة والعمل والصراع من العمل إلى الحياة الأسرية (الجانب السلبي من التوازن بين العمل والحياة الأسرية) والتوافق الزوجي. ومما يؤكد على أن موضوع التوازن بين العمل والحياة الأسرية وعلاقته بالتوافق الزوجي من المواضيع الحديثة وتستحق إجراء مزيد من الدراسات عليها خاصة في البيئة العربية.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة من عدة أوجه هي:

- تحديد مشكلة الدراسة من خلال ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين التوازن بين

العمل والحياة الأسرية والتوافق الزوجي.

- مناقشة نتائج الدراسة الحالية في ضوء نتائج هذه الدراسات.

- صياغة فروض الدراسة: حيث قام الباحث بصياغة فروض الدراسة كما يلي:

فروض الدراسة

سعت الدراسة الحالية لاختبار الفرضيات التالية:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس

التوازن بين العمل والأسرة ودرجاتهم على مقياس التوافق الزوجي.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من المرتفعات والمنخفضات

على مقياس التوافق الزوجي من أفراد العينة على المقاييس الفرعية الثلاثة لمقياس التوازن

بين العمل والأسرة (التداخل بين العمل والأسرة- التداخل بين الأسرة والعمل - التوازن بين

العمل والأسرة)

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (فيما يتعلق

بالمقاييس الفرعية الثلاثة المستخدمة في الدراسة) تعزى إلى اختلاف سنوات الخبرة في العمل

لدى المعلمات من أفراد العينة؟

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (فيما يتعلق

بالمقاييس الفرعية الثلاثة المستخدمة في الدراسة) تعزى إلى اختلاف مدة الزواج لدى

المعلمات من أفراد العينة؟

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (فيما يتعلق بكل

من المقاييس الفرعية الثلاثة المستخدمة في الدراسة) تعزى إلى اختلاف الفئة العمرية لدى

كل من الزوج والزوجة لدى أفراد العينة.

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (فيما يتعلق بكل من المقاييس الفرعية الثلاثة المستخدمة في الدراسة) تعزى إلى اختلاف عدد الأبناء لدى المعلومات من أفراد العينة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- إجراءات الدراسة
- الأساليب الإحصائية المستخدمة

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

يتضمن الفصل الحالي الحديث عن المنهج المتبع لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، إضافة إلى وصف مجتمع الدراسة وعينة الدراسة وطريقة اختيارها وخصائص هذه العينة، وأدوات جمع البيانات من حيث طريقة إعدادها ومؤشرات صدقها وثباتها وطريقة تصحيحها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي (الارتباطي والفارقي) للتحقق من التوازن بين العمل والأسرة والعلاقة بين التوافق الزوجي لدى عينة من المعلمات السعوديات، وللتعرف دلالة الفروق في مستوى التوافق الزوجي لدى المعلمات السعوديات المتزوجات تعزى لمتغيرات الدراسة المتعلقة بالتوازن بين الأسرة والعمل من خلال المنهج الفارقي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات السعوديات في منطقة الخبر بالمملكة العربية السعودية في العام الدراسي (2014 - 2015) والبالغ عددهن (2134) معلمة، موزعة حسب المراحل الدراسية الثلاث على (93) مدرسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (200) معلمة من المعلمات السعوديات في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية بنسبة (9.4%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية الطبقية من (18) مدرسة المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية بنسبة (20%) من المدارس البالغ عددها (93) مدرسة والجدول التالي يوضح عدد ونسبة المدارس من مجتمع الدراسة وعينتها في كل مرحلة:

جدول (1)

توزيع المدارس من مجتمع الدراسة وعينتها في كل مرحلة

مجتمع الدراسة		عينة الدراسة	
المدرسة	العدد(ن)	النسبة المئوية	العدد(ن)
ابتدائية	954	%44.7	9
المتوسطة	658	%30.8	5
ثانوية	522	%24.5	4
المجموع	2134	%100	18

يتبين من الجدول السابق أن عدد مدارس عينة الدراسة بلغت (18) مدرسة بنسبة (20%) من مجتمع الدراسة البالغ (93) مدرسة، حيث تم اختيار ما نسبته (20%) من كل مرحلة من هذه المدارس. وقد بلغ عدد المدارس الابتدائية من عينة الدراسة (9) مدارس بنسبة (50%) من العينة، وبلغ عدد المدارس المتوسطة (5) مدارس بنسبة (28%)، في حين بلغ عدد المدارس الثانوية (4) مدارس بنسبة (22%) من عينة الدراسة. ويوضح الجدول التالي توزيع مجتمع وعينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية،

حيث تظهر النتائج أن نسب توزيع عينة المعلمات في مجتمع الدراسة حسب المرحلة الدراسية مشابه لتوزيعهن في عينة الدراسة، وذلك وفقا لطريقة العينة العشوائية الطبقية في اختيار العينة:

جدول (2)

توزيع مجتمع وعينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية

مجتمع الدراسة		عينة الدراسة		المدرسة
العدد(ن)	النسبة المئوية	العدد(ن)	النسبة المئوية	
954	%44.7	89	%44.5	المرحلة الابتدائية
658	%30.8	62	%31.0	المرحلة المتوسطة
522	%24.5	49	%24.5	المرحلة الثانوية
2134	%100	200	%100	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن (%44.5) من عينة الدراسة يدرسن في المرحلة الابتدائية، و(%31.0) منهن يدرسن في المرحلة المتوسطة، وبلغت نسبة المعلمات اللواتي يدرسن في المرحلة الثانوية (%24.5).

جدول (3)

توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في التعليم

سنوات الخبرة	العدد(ن)	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	36	%18
من 5-10 سنوات	68	%34
أكثر من 10 سنوات	96	%48
المجموع	200	%100

يتبين من الجدول السابق أن (18%) من عينة الدراسة خبرتهن أقل من 5 سنوات، و(34%) منهن خبرتهن تتراوح بين 5-10 سنوات، وبلغت نسبة المعلمات اللواتي خبرتهن أكثر من 10 سنوات (48%).

جدول (4)

توزيع عينة الدراسة حسب مدة الزواج

مدة الزواج	العدد(ن)	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	10	5%
من 5-10 سنوات	22	11%
أكثر من 10 سنوات	168	84%
المجموع	200	100%

يتبين من الجدول السابق أن (5%) من عينة الدراسة مضى على زواجهن أقل من (5 سنوات)، و(11%) منهن مضى على زواجهن من (5-10 سنوات)، وبلغت نسبة المعلمات اللواتي مضى على زواجهن أكثر من (10 سنوات) (84%) من العينة.

جدول (5)

توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	العدد(ن)	النسبة المئوية
أقل من 3 أبناء	44	22%
من 3-5 أبناء	117	58.5%
أكثر من 5 أبناء	39	19.5%
المجموع	200	100%

يتبين من الجدول السابق أن (22%) من عينة الدراسة يبلغ عدد الأبناء في أسرتهن أقل من (3) أبناء، و(58.5%) منهن يبلغ عدد الأبناء في أسرتهن من (3-5) أبناء، و (19.5%) من المعلومات أن عدد الأبناء في أسرتهن يبلغ أكثر من (5) أبناء.

جدول (6)

توزيع عينة الدراسة حسب عمر الزوجة

عمر الزوجة	العدد(ن)	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	5	2.5%
من 30-40 سنة	100	50%
أكثر من 40 سنة	95	47.5%
المجموع	200	100%

يتبين من الجدول السابق أن (2.5%) من عينة الدراسة أعمارهن أقل من (30) سنة ، و(50%) منهن أعمارهن تتراوح من (30-40) سنة ، وبلغت نسبة المعلومات اللواتي أعمارهن أكثر من (40) سنة (47.5%).

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأداتين التاليتين:

1-مقياس التوازن بين العمل والأسرة.

مقياس التوازن بين العمل والأسرة. وهو من إعداد (Fisher, 2001) وتعريب (الشيراوي، 2014)

ويتكون من (24) عبارة موزعة إلى المحاور الثلاثة التالية:

1. تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)، ويتكون من (15) عبارة.
 2. تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي) ويتكون من (5) عبارات.
 3. التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الايجابي)، ويتكون من (4) عبارات.
- مؤشرات صدق وثبات مقياس التوازن بين العمل والأسرة في الدراسة الأصلية(الشيراوي، 2014)

صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوازن بين العمل والأسرة في الدراسة الأصلية(الشيراوي، 2014)
قامت الشيراوي (2014) بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي التوازن بين العمل والاسرة من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من طلبة الدراسات العليا جامعة البحرين، ثم تم حساب مؤشرات صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لكل عبارة ومع الدرجة الكلية للمقياس، ومع الدرجة الكلية لمحورها، وقد أظهرت النتائج أن جميع العبارات كانت ذات مؤشرات صدق اتساق داخلي دالة إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التوازن بين العمل والأسرة في الدراسة الأصلية (الشيراوي، 2014)

استخدمت الشيراوي (2014) معادلة كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التوازن بين العمل والأسرة حيث أظهرت النتائج أن قيم ثبات الاتساق الداخلي كانت للمحور الأول تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي) بلغت (0.807)، وللمحور الثاني تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي) (0.884)، وللمحور الثالث التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الايجابي) (0.738)، وهي مؤشرات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

• مؤشرات صدق وثبات مقياس التوازن بين العمل والأسرة في الدراسة الحالية

صدق الاتساق الداخلي (التوازن بين العمل والأسرة)

قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي التوازن بين العمل والاسرة من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (50) معلمة من المعلمات السعوديات في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية تم اختيارهن من خارج عينة الدراسة، ثم تم حساب مؤشرات صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لكل عبارة مع المحور ومع الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (7)

قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارة محور تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)
من مقياس التوازن بين العمل والأسرة كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي

الرقم	العبرة	ارتباط العبرة مع المحور	ارتباط العبرة مع المقياس
1	أسعى جاهدا لتحقيق التوازن بين مسؤولياتي الأسرية والمهنية.	0.313(*)	0.147
2	أشعر بالتوتر (بالضغط) حين أحاول الموازنة بين عملي وأسرتي.	0.721(**)	0.738(**)
3	أجد صعوبة في تنظيم جدولي الخاص بالإجازة بسبب أعباء العمل	0.714(**)	0.620(**)
4	أشعر بصعوبة الاسترخاء في المنزل بسبب انهماكي في العمل	0.738(**)	0.692(**)
5	أنا سعيد بالوقت الذي أستغرقه في ممارسة نشاطات غير متعلقة بالعمل	0.327(*)	0.308(*)
6	أجد نفسي ملزماً بالقيام باختيارات صعبة في المفاضلة بين عملي وأسرتي.	0.814(**)	0.675(**)
7	اضطر إلى تأجيل أمور (أو جوانب) من حياتي الأسرية بسبب عملي	0.795(**)	0.715(**)
8	أستطيع إنجاز كل ما أريد فيه سواء من حياتي الأسرية أم المهنية.	0.484(**)	0.404(**)
9	أتجاهل احتياجاتي الحياتي الأسرية بسبب متطلبات عملي	0.781(**)	0.702(**)
10	عملي أثر على حياتي الأسرية بشكل سلبي	0.768(**)	0.735(**)
11	اضطر إلى إلغاء أو تجاهل بعض الأنشطة المهمة في حياتي الأسرية بسبب كثرة الأعمال المتراكمة علي	0.820(**)	0.758(**)
12	أشعر أنني أخصص قدراً مناسباً من الوقت للعمل وجوانب أخرى في حياتي الأسرية.	0.347(*)	0.394(*)
13	أقوم بتضحيات أسرية لإنجاز عملي.	0.725(**)	0.707(**)
14	عندما أعود لمنزلي أقوم بمزاولة أعمال أخرى أحبها.	0.365(**)	0.321(*)
15	أجد صعوبة في الحفاظ على حياتي الأسرية التي أريد فيها بسبب طبيعة عملي.	0.674(**)	0.712(**)

* دال إحصائي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

** دال إحصائي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتضح من نتائج صدق الاتساق الداخلي في الجدول السابق جميع عبارات محور تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي) ذات مؤشرات صدق اتساق داخلي دالة إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$ وهي مؤشرات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

جدول (8)

قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي) من مقياس التوازن بين العمل والأسرة كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي

الرقم	العبرة	ارتباط العبرة مع المحور	ارتباط العبرة مع المقياس
1	حياتي الأسرية الخاصة تستنزف طاقتي التي أحتاجها لأداء عملي.	0.681(**)	0.602(**)
2	عملي يتأثر بكل ما يجري في حياتي الأسرية.	0.846(**)	0.588(**)
3	لا أستطيع الوصولي لمستوى الفاعلية والنشاط في عملي، نتجه لما يجري في حياتي الأسرية.	0.830(**)	0.649(**)
4	عندما أكون في العمل، ينشغل ذهني بالعديد من الأشياء التي يجب أن أقوم بها خارج عملي.	0.834(**)	0.689(**)
5	أجد صعوبة في إنجاز عملي بسبب انشغالي بأمور حياتي الأسرية.	0.834(**)	0.652(**)

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$.

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.01)$.

يتضح من نتائج صدق الاتساق الداخلي في الجدول السابق جميع عبارات محور تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي) ذات مؤشرات صدق اتساق داخلي دالة إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$ وهي مؤشرات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

جدول (9)

قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الإيجابي)
من مقياس التوازن بين العمل والأسرة كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي

الرقم	العبارة	ارتباط العبارة مع المحور	ارتباط العبارة مع المقياس
1	عملي يزودني بالطاقة لممارسة أنشطة مهمة لي خارج العمل	0.533(**)	0.486(**)
2	أشعر أن مزاجي حسن بالبيت بسبب عملي	0.766(**)	0.304(*)
3	مزاجي حسن بالعمل بسبب الأمور التي تجري في حياتي الأسرية.	0.698(**)	0.353(*)
4	حياتي الأسرية تزودني بالطاقة الفعالة لأداء عملي	0.664(**)	0.296(*)

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتضح من نتائج صدق الاتساق الداخلي في الجدول السابق جميع عبارات محور التعزيز المتبادل

للأسرة-العمل (الأثر الإيجابي) ذات مؤشرات صدق اتساق داخلي دالة إحصائياً عند ($\alpha = 0.05$)

وهي مؤشرات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

وقام الباحث بحسب قيم معاملات الارتباط بين محاور مقياس التوازن بين العمل والأسرة الثلاث

كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (10)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين محاور مقياس التوازن بين العمل والأسرة كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي

الرقم	المحور	تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)	تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)	التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الإيجابي)
1	تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)	1		
2	تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)	0.542(**)	1	
3	التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الإيجابي)	-0.383(**)	-0.327(*)	1

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتضح من نتائج صدق الاتساق الداخلي في الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند ($\alpha = 0.05$) بين المحور الأول والثاني (الأثر السلبي)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً عند ($\alpha = 0.05$) بين المحورين الأول والثاني (الأثر السلبي)، والمحور الثالث (الأثر الإيجابي).

ثبات الاتساق الداخلي (التوازن بين العمل والأسرة)

استخدم الباحث معادلة كرونباخ ألفا من خلال تطبيقها على نتائج العينة الاستطلاعية مكونة من (50) معلمة وذلك للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي التوازن بين العمل والأسرة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (11)

قيم ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التوازن بين الأسرة والعمل		
الرقم	المحور	قيمة كرونباخ ألفا
1	تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)	0.87
2	تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)	0.86
3	التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الإيجابي)	0.68

يتبين من الجدول السابق أن قيم ثبات الاتساق الداخلي كانت للمحور الأول تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي) (0.87)، وللمحور الثاني تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي) (0.86)، وللمحور الثالث التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الإيجابي) (0.68)، وهي مؤشرات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

وبعد التحقق من صدق وثبات التوازن بين العمل والأسرة تكون المقياس من (24) عبارة.

تصحيح مقياس التوازن بين العمل والأسرة

يتم الاستجابة على المقياس باستخدام تدرج ليكرت الخماسي، وتأخذ البدائل الخمسة الدرجات

التالية:

- دائماً: تأخذ الدرجة (5).
- غالباً: تأخذ الدرجة (4).
- أحياناً: تأخذ الدرجة (3).
- نادراً: تأخذ الدرجة (2).
- أبداً: تأخذ الدرجة (1).

وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس الفرعي الأول على مستوى عال من تداخل العمل مع الأسرة، بحيث يتداخل العمل تداخلاً سلبياً مع الحياة الأسرية للمفحوصين، كما تدل الدرجة المرتفعة على المقياس الفرعي الثاني على مستوى عال من تداخل الأسرة مع العمل، بحيث تتداخل الحياة الأسرية للمفحوصين تداخلاً سلبياً مع عملهم. وعلى عكس المقياسين الأولين، تدل الدرجة المرتفعة على المقياس الفرعي الثالث على التأثير الإيجابي للعمل على الحياة الأسرية للمفحوصين، بمعنى درجة مرتفعة لتعزيز المتبادل للأسرة-العمل، والعكس صحيح حيث تدل الدرجة المنخفضة على المقياس الفرعي الثالث على قلة التأثير الإيجابي للعمل على الحياة الأسرية للمفحوصين. كما أنه لا يوجد للمقياس درجة كلية، ويوضح الجدول التالي مفتاح تصحيح المقياس:

جدول (12)

مفتاح تصحيح مقياس التوازن بين العمل والأسرة

الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
الفقرات في اتجاه المقياس	5	4	3	2	1
الفقرات في عكس اتجاه المقياس	1	2	3	4	5

أما توزيع فقرات كل مقياس فرعي من المقاييس الفرعية الثلاث لمقياس التوازن بين العمل والأسرة واتجاه كل مفردة فيوضحها الجدول التالي:

جدول (13)

توزيع فقرات كل مقياس فرعي من المقاييس الفرعية الثلاث لمقياس التوازن بين العمل والأسرة واتجاه كل مفردة

تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)		تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)		التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الايجابي)	
رقم الفقرة	الاتجاه مع المقياس	رقم الفقرة	الاتجاه مع المقياس	رقم الفقرة	الاتجاه مع المقياس
1	(-)	16	(+)	21	(+)
2	(+)	17	(+)	22	(+)
3	(+)	18	(+)	23	(+)
4	(+)	19	(+)	24	(+)
5	(-)	20	(+)		
6	(+)				
7	(+)				
8	(-)				
9	(+)				
10	(+)				
11	(+)				
12	(-)				
13	(+)				
14	(-)				
15	(+)				

2-مقياس التوافق الزوجي.

استخدمت الدراسة مقياس التوافق الزوجي من إعداد شلبي (2009).

• مؤشرات صدق وثبات مقياس التوافق الزوجي في الدراسة الأصلية

الصدق العاملي لمقياس التوافق الزوجي في الدراسة الأصلية

قامت شلبي (2009) بالتحقق من الصدق العاملي لمقياس التوافق الزوجي بصورته الأولى المكونة من (131) عبارة من خلال استخدام طريقة المكونات الأساسية، وكشفت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس تشبع المقياس بعامل ثنائي القطب، يمثل قطبه الأول العبارات الموجبة المعبرة عن مستوى مرتفع من التوافق الزوجي، في حين يمثل قطبه الثاني العبارات السالبة المعبرة عن مستوى منخفض من التوافق الزوجي، حيث تم اختيار أعلى (35) عبارة متشعبة على كل قطب، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (70) عبارة بعد نتائج الصدق العاملي.

ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزوجي في الدراسة الأصلية

استخدمت شلبي (2009) معادلة كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزوجي حيث بلغت قيمتها (0.846)، وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

• مؤشرات صدق وثبات مقياس التوافق الزوجي في الدراسة الحالية

صدق الاتساق الداخلي (مقياس التوافق الزوجي)

قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزوجي من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (50) معلمة من المعلمات السعوديات في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية تم اختيارهن من خارج عينة الدراسة، ثم تم حساب مؤشرات صدق الاتساق الداخلي من

خلال حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لكل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في

الجدول التالي:

جدول (14)

قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس التوافق الزوجي كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي

الرقم	العبارة	ارتباط العبارة مع المقياس
1	نتبادل عبارات الحب والتقدير	0.664(**)
2	يفاجئني من وقت لآخر بهدية	0.558(**)
3	نحن غرباء عن بعضنا البعض	0.706(**)
4	أستمتع بصحبته	0.729(**)
5	يشعر كل منا باحتياجه للآخر	0.839(**)
6	يتعمد جرح مشاعري	0.568(**)
7	يحرص على إرضائي	0.679(**)
8	سعادتي مقترنة بوجوده	0.796(**)
9	زواجي سبب تعاسي	0.728(**)
10	لا أتصور الحياة بدون وجودنا معاً	0.760(**)
11	زواجي خيب آمالي	0.711(**)
12	نتفق في معظم قيمنا وطباعنا	0.759(**)
13	لم أكن أرغب في الإنجاب من زوجي	0.370(**)
14	نحرص على تخصيص وقت خاص بنا نجلس فيه سوياً	0.742(**)
15	أندم على اختياري له زوج	0.830(**)
16	نتشارك معاً في عمل أشياء كثيرة	0.701(**)
17	زوجي بخيل مادياً	0.703(**)
18	هناك تقارب فكري بيننا	0.726(**)
19	ينتهي النقاش بيننا إلى مشاجرة.	0.629(**)
20	أستطيع البوح له بكل ما في نفسي دون خجل	0.721(**)
21	أرى علاقتنا متكافئة من حيث الآخذ والعطاء	0.739(**)
22	لا يقيم وزناً لرغباتي	0.529(**)

الرقم	العبرة	ارتباط العبرة مع المقياس
23	أفتقد التفاهم مع أبنائي	0.185
24	نتحمل معاً مسؤولية الأبناء	0.662(**)
25	يستهزئ باهتماماتي ويصفها بالتافهة	0.610(**)
26	يشاركني هموم عملي	0.766(**)
27	يبذل أقصى جهد لإسعادي	0.822(**)
28	أكثر خلافتنا حول الماديات	0.543(**)
29	يحاسبني على كل ما أنفقه من مال	0.517(**)
30	أطفالنا أقل سعادة من أطفال الآخرين	0.323(*)
31	نتفق في كثير من عاداتنا وتقاليدنا	0.580(**)
32	زوجي يهتم بالأمر المادية أكثر من أي شيء	0.403(**)
33	تحسدني الصديقات على زوجي	-0.040
34	أختلف أنا وزوجي على أسلوب تربية الأبناء	0.227
35	زوجي يسفه رأيي في حل المشكلات	0.570(**)
36	يحترم مشاعري	0.786(**)
37	لا يعرف كل منا قيمة راتب الآخر بالتحديد	0.320(*)
38	يأس كل منا للآخر ويعتبره صدره الحنون	0.878(**)
39	زواجنا ناجح لدرجة كبيرة	0.807(**)
40	آرائنا مختلفة في معظم الموضوعات	0.535(**)
41	لدى زوجي القدرة على امتصاص غضبي	0.654(**)
42	نخطط للحاضر ونرسم المستقبل معاً	0.663(**)
43	من الصعب أن يقتنع كل منا برأي الآخر	0.635(**)
44	كلنا راض عن مستوانا المادي	0.470(**)
45	كنت سأكون أكثر سعادة لو لم أتزوج	0.535(**)
46	أعاني من تدخل أصدقائه في مشكلاتنا الخاصة	0.434(**)
47	يحترم كل منا رغبات الآخر فيما يتعلق بالعلاقة الخاصة	0.626(**)
48	لدينا ما يكفي لحياة كريمة	0.416(**)
49	أشعر بالأمان والدفع في وجوده	0.809(**)
50	طريقته في النقاش عقيمة	0.564(**)

الرقم	العبارة	ارتباط العبارة مع المقياس
51	لا تجمعنا اهتمامات مشتركة	0.687(**)
52	نقضي وقتاً كافياً مع أبنائنا	0.373(**)
53	عندما نواجه مشكلة نجلس سوياً لحلها	0.801(**)
54	ينفجر زوجي في نوبات من الغضب أمام أبسط المشك	0.622(**)
55	أشعر بالوحدة حتى في وجود زوجي	0.749(**)
56	لا أعاني من اضطراب في علاقتنا الخاصة	0.091
57	يخطط كل منا لحياته بعيداً عن الآخر	0.744(**)
58	نحن متفقين في أسلوب تربية أبنائنا	0.629(**)
59	ليس بيننا أشياء مشتركة	0.574(**)
60	زوجي يفضل الخروج مع الأصدقاء	0.273
61	زوجي ودود وحنون	0.769(**)
62	يتصيد لي الأخطاء لتتقطني	0.552(**)
63	أشعر بصدق عواطفه نحوي	0.806(**)
64	يمنعني وجود الأطفال من التقدم في عملي	0.038
65	نتفق على المساعدة في الأعمال المنزلية	0.554(**)
66	أشعر بأن زوجي غير موفق	0.733(**)
67	أشعر أن زوجي لا يتفهم مشاعري	0.620(**)
68	نادراً ما نخرج سوياً	0.436(**)
69	يتهرب زوجي من المسؤولية	0.636(**)
70	أسعد الأوقات هي تلك التي نقضيها سوياً	0.828(**)

* دال إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

** دال إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتضح من نتائج صدق الاتساق الداخلي في الجدول السابق جميع عبارات مقياس التوافق الزوجي

ذات مؤشرات صدق بناء دالة إحصائية، باستثناء العبارات التالية فقد كانت قيم معاملات ارتباطها مع

المقياس غير دالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$): العبارة رقم (23) " أفقد التفاهم مع أبنائي "، العبارة

رقم (33) " تحسني الصديقات على زوجي "، العبارة رقم (34) " أختلف أنا وزوجي على أسلوب

تربية الأبناء "، العبارة رقم (56) "لا نعانى من اضطراب في علاقتنا الخاصة"، العبارة رقم (60) " زوجي يفضل الخروج مع الأصدقاء"، العبارة رقم (64) "يمنعني وجود الأطفال من التقدم في عملي".

ثبات الاتساق الداخلي (مقياس التوافق الزوجي)

استخدم الباحث معادلة كرونباخ ألفا من خلال تطبيقها على نتائج العينة الاستطلاعية مكونة من (50) معلمة وذلك للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزوجي حيث بلغت قيمتها (0.97)، وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات التجزئة النصفية (مقياس التوافق الزوجي)

استخدم الباحث معادلة سبيرمان-براون من خلال تطبيقها على نتائج العينة الاستطلاعية مكونة من (50) معلمة وذلك للتحقق من ثبات التجزئة النصفية لمقياس التوافق الزوجي حيث بلغت قيمتها (0.96)، وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

وبعد التحقق من صدق وثبات مقياس التوافق الزوجي تم حذف العبارات ذوات الأرقام (23، 33، 34، 56، 60، 64)، وبالتالي تكون المقياس من (64) عبارة.

تصحيح مقياس التوافق الزوجي

تكون المقياس في صورته النهائية من 64 مفردة تقيس مستوى التوافق الزوجي للمفحوصين، حيث يستجيب المفحوص على تدرج خماسي للإجابة لكل مفردة فتتدرج الإجابة فيها من دائماً (5 درجات) إلى نادراً (درجة واحدة) مع مراعاة عكس مفتاح التصحيح بالنسبة للعبارات السالبة وبذلك يكون توزيع الدرجات على المقياس كالتالي:

- العبارات الموجبة: $5 \times 33 = 165$ درجة

- العبارات السالبة: $5 \times 31 = 155$ درجة (بعد عكس مفتاح التصحيح)

- الدرجة الكلية للمقياس = 320 درجة

ولتفسير الدرجات على المقياس: تدل الدرجة المرتفعة على مستوى عالٍ من التوافق الزوجي بينما تدل الدرجة المنخفضة على عكس ذلك. بحيث من يحصل على (155) درجة فأكثر يعتبر من متوسط إلى مرتفع التوافق الزوجي على حسب درجته ومدى قربها أو بعدها عن المتوسط بينما تدل الدرجة الأقل من (155) على مستوى أقل من المتوسط إلى منخفض في التوافق الزوجي على حسب درجته ومدى قربها أو بعدها عن المتوسط.

جدول (15)

توزيع المفردات الموجبة والسالبة داخل مقياس التوافق الزوجي

أرقام الفقرات على المقياس	اتجاه المفردة
1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59-60-61-62-63-64-65-66-67-68-69	الموجبة
70-71-72-73-74-75-76-77-78-79-80-81-82-83-84-85-86-87-88-89-90-91-92-93-94-95-96-97-98-99-100	السالبة

إجراءات تطبيق الدراسة

مرت إجراءات تطبيق الدراسة بالخطوات التالية:

- اختيار أدوات الدراسة.
- تطبيق المقياسين على العينة الاستطلاعية.
- التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها.
- زيارة مدارس عينة الدراسة وتوزيع الأدوات على المعلمات المتزوجات فيها.
- جمع الاستبيانات واستبعاد غير الصالحة للتحليل الإحصائي منها.
- إدخال البيانات إلى برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS.
- تحليل البيانات.
- عرض النتائج ومناقشتها.
- تقديم التوصيات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation.
- معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha.
- المتوسطات الحسابية mean.
- الانحرافات المعيارية standard deviations.
- اختبار ت t test.
- تحليل التباين الأحادي one way ANOVA.
- اختبار شافيه Scheffé لدلالة الفروق بين المتوسطات في المقارنات البعدية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

1. نتائج السؤال الأول

2. نتائج السؤال الثاني

3. نتائج السؤال الثالث

4. نتائج السؤال الرابع

5. نتائج السؤال الخامس

6. نتائج السؤال السادس

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

ركز الفصل الحالي على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية والمتعلقة بطبيعة العلاقة بين التوازن بين العمل والأسرة والتوافق الزوجي، والتعرف على دلالة الفروق في التوازن بين العمل والأسرة بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي، وتالياً عرضاً لنتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة ودرجاتهم على مقياس التوافق الزوجي؟

للتعرف على طبيعة العلاقة وقوتها بين التوازن بين العمل والأسرة والتوافق الزوجي لدى العينة تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون والموضحة في الجدول التالية:

جدول (16)

قيم معاملات ارتباط بيرسون لطبيعة العلاقة بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة ودرجاتهم على مقياس التوافق الزوجي (ن=200)

أبعاد التوازن بين العمل والأسرة	قيمة معامل الارتباط/التوافق الزوجي
تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)	-0.214(**)
تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)	-0.354(**)
التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الإيجابي)	0.278(**)

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$.

يتبين من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$) بين درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الزوجي ودرجاتهم على المقياس الفرعي (تداخل العمل مع الأسرة. الأثر السلبي) من مقياس التوازن بين العمل والأسرة ($r = -0.214$)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الزيادة في مستوى التوافق الزوجي تؤدي إلى خفض التداخل السلبي للعمل مع الأسرة، والعكس صحيح.

ويتبين من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$) بين درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الزوجي ودرجاتهم على المقياس الفرعي (تداخل الأسرة مع العمل. الأثر السلبي) من مقياس التوازن بين العمل والأسرة ($r = -0.354$)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الزيادة في مستوى التوافق الزوجي تؤدي إلى خفض التداخل السلبي للأسرة مع العمل، والعكس صحيح.

كما يتبين من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$) بين درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الزوجي ودرجاتهم على المقياس الفرعي (التعزيز المتبادل للأسرة-العمل. الأثر الإيجابي) من مقياس التوازن بين العمل والأسرة ($r = 0.278$)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الزيادة في التداخل الإيجابي للأسرة مع العمل تؤدي إلى زيادة مستوى التوافق الزوجي، والعكس صحيح.

مناقشة نتائج السؤال الأول:

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$) بين درجات العينة على المقياس الفرعي (تداخل العمل مع الأسرة .الأثر السلبي) والمقياس الفرعي (تداخل الأسرة مع العمل .الأثر السلبي) من مقياس التوازن بين العمل والأسرة، ودرجاتهم على مقياس التوافق الزوجي. كما أظهرت نتائج السؤال الأول وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$) بين التوافق الزوجي والجانب الايجابي من التوازن بين العمل والأسرة (التعزيز المتبادل للأسرة-العمل .الأثر الايجابي).

تجدر الإشارة هنا بأن العلاقة الارتباطية ليست سببية بأننا لا نستطيع أن نجزم بان سوء التوافق الزوجي بسبب اختلال التوازن أو العكس. وبناء على النتيجة السابقة فإن التوافق الزوجي يرتبط عكسيا مع الجانب السلبي من التوازن بين العمل والأسرة، في حين يرتبط إيجابياً مع الجانب الايجابي من التوازن بين العمل والأسرة، وهذه النتيجة مؤشرا على التأثير المتبادل والقوي بين التوافق الزوجي وعمل المرأة، حيث أن التوافق الزوجي المرتفع يسهم بشكل كبير في تخفيف الآثار السلبية للعمل على الأسرة، في حين يزيد من الجوانب الايجابية في تلك العلاقة، في حين توجد علاقة منسجمة بين أفراد الأسرة تقوم على التعاون والمحبة واحترام الآخر فإن ذلك ينعكس ايجابيا على كل وظائف الأسرة، في حين أن الأثر السلبي للعلاقة بين أفراد الأسر ينتقل سلبا ليوثر على المرأة في عملها بحيث يجعلها غير قادر على إيجاد التوازن الايجابي بين متطلبات عملها ودورها داخل الأسرة، فالتوافق الزوجي هو من أهم متطلبات الأسرة التي تتمتع بصحة نفسية (أبو موسى، 2008). كما أن لمستوى التماسك والانسجام والتوافق الزوجي أثر ايجابي على كل من التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية الأساسية

لدى الأبناء جميع أفراد الأسرة (أبو أسعد، 2005)، إضافة إلى أن التوافق الزوجي ينعكس على وظائف الأسرة التي تشمل على حلقة واسعة من الوظائف منها التشكيل والتكوين الأساسي للشخصية، واكتساب المكانة الاجتماعية وامتصاص التوتر الناجم عن عمل الزوجين والتعاون الاقتصادي (المالك ونوفل، 2006). كما أن التوافق الزوجي بين الزوجين يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة، وسلامة العلاقات بين الوالدين وبين أبنائهما، وسلامة العلاقات بين الأولاد بعضهم البعض، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية، وحل المشكلات الأسرية، خاصة مع موجود العديد من العوامل التي بدأت تمارس تأثيرها على الأسرة وتوافقها والتي من أهمها خروج المرأة للعمل (الحجار، 2003).

وتلتقي نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كازمي وبرويز Kazmi and Pervez (2013) والتي تبين منها وجود علاقة موجبة بين التوافق الزوجي وأسلوب التواصل المتبادل بين الزوجين لدى النساء العاملات في مهنة التعليم. كما اتفقت مع نتائج دراسة (الشيراوي، 2014) التي أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين الرضا عن الحياة وتداخل العمل مع الحياة الشخصية، وتداخل الحياة الشخصية مع العمل، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الرضا عن الحياة والتعزيز المتبادل للحياة الشخصية-العمل.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي

التوافق الزوجي على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة؟

للإجابة على هذا السؤال تم تقسيم درجات العينة على مقياس التوافق الزوجي إلى ثلاث فئات: الربع الأعلى ويمثلون مرتفعي التوافق الزوجي (ن=50)، الربع الأدنى ويمثلون منخفضي التوافق الزوجي (ن=50)، ثم قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل فئة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة، ومن ثم استخدام اختبار ت للتعرف على دلالة الفروق في مستوى مقياس التوافق الزوجي بين الفئتين، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (17)

دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة (ن=100)

أبعاد التوازن بين العمل والأسرة	التوافق الزوجي	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)	منخفضي التوافق الزوجي	50	3.244	0.706	4.114	98	0.001
	مرتفعي التوافق الزوجي	50	2.652	0.732			
تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)	منخفضي التوافق الزوجي	50	3.072	1.249	5.293	98	0.001
	مرتفعي التوافق الزوجي	50	1.944	0.844			
التعزيز المتبادل للأسرة- العمل (الأثر الايجابي)	منخفضي التوافق الزوجي	50	2.395	1.012	-4.724	98	0.001
	مرتفعي التوافق الزوجي	50	3.290	0.878			

يتبين من الجدول السابق النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل العمل مع الأسرة - الأثر السلبي) لصالح منخفضي التوافق الزوجي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل الأسرة مع العمل - الأثر السلبي) لصالح منخفضي التوافق الزوجي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (التعزيز المتبادل للأسرة-العمل - الأثر الإيجابي) لصالح مرتفعي التوافق الزوجي.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل العمل مع الأسرة - الأثر السلبي)، ومستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل الأسرة مع العمل - الأثر السلبي) لصالح منخفضي التوافق الزوجي. في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (التعزيز المتبادل للأسرة-العمل - الأثر الإيجابي) لصالح مرتفعي التوافق الزوجي.

حيث تؤكد النتيجة السابقة على ما أشرنا إليه سابقاً من أن التوافق الزوجي يؤثر على جميع وظائف ومكونات الأسرة التي من ضمنها عمل المرأة، بحيث يعمل التوافق الزوجي على تخفيف الآثار السلبية على الأسرة الناجمة عن عمل المرأة، في حين أن التوافق الزوجي يعزز من قدرة المرأة على إيجاد التوازن البناء بين عملها ووظائفها في الأسرة، فالتوافق الزوجي ينعكس على وظائف الأسرة التي من ضمنها عمل المرأة (المالك ونوفل، 2006). كما يمثل التوافق بين الزوجين أحد أهم مقومات نجاح الحياة الزوجية (حجازي، 2004). كما بين لبوين Bowen في نظريته المسماة نظرية النظم أن الأسرة هي النظام الذي كل عضو فيه لديه دور يلعبه وقواعد يحترمها، ويتوقع الأعضاء في هذا النظام أن يستجيبوا لبعضهم البعض بطريقة معينة وفقاً لدور كل منهم، والتي يتم تحديدها من خلال اتفاقيات العلاقة، حيث يؤثر ذلك إيجابياً على مكونات الأسرة ووظائفها وتماسكها (Brown, 1999).

وقد أظهرت نتائج دراسة (أبو أسعد، 2005) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية لدى الأبناء تعزى لمستويات التكيف الزوجي لصالح مستوى التكيف الزوجي الأعلى سواء على المقياس ككل أو على الأبعاد. وهي نتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة الحالية. وأظهر نتائج الدراسة Koydemir, Sun-Seliuik and Tezer (2008) أن مستويات التوافق الزوجي لدى الزوجات اللواتي يستخدمن استراتيجيات التنافس واستراتيجية التجنب للتعامل مع سلوكيات الصراع كانت منخفضة، وأظهرت النتائج أن مستويات التوافق الزوجي لدى الزوجات اللواتي يستخدمن استراتيجيات الاستيعاب للتعامل مع سلوكيات الصراع كانت مرتفعة.

نتائج السؤال الثالث: هل يختلف مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف سنوات الخبرة لدى المعلمات؟

للإجابة على هذا السؤال تم أولاً حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة حسب متغير سنوات الخبرة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة حسب متغير سنوات الخبرة (ن=200)

المحور	المتوسطات والانحرافات	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
تداخل العمل مع الأسرة	المتوسط الحسابي	3.194	3.088	2.868
(الأثر السلبي)	الانحراف المعياري	0.755	0.668	0.675
تداخل الأسرة مع العمل	المتوسط الحسابي	2.783	2.815	2.517
(الأثر السلبي)	الانحراف المعياري	1.084	1.120	1.145
التعزيز المتبادل للأسرة-	المتوسط الحسابي	2.667	2.699	3.034
العمل (الأثر الايجابي)	الانحراف المعياري	0.977	0.821	0.973

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدى العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وللتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (19)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الاختلاف في مستوى التوازن بين العمل والأسرة
باختلاف سنوات الخبرة لدى المعلمات (ن=200)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)	بين المجموعات	3.561	2	1.781	3.768	0.025
	داخل المجموعات	93.100	197	0.473		
	الكلية	96.662	199			
تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)	بين المجموعات	4.140	2	2.070	1.633	0.198
	داخل المجموعات	249.709	197	1.268		
	الكلية	253.849	199			
التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الايجابي)	بين المجموعات	6.012	2	3.006	3.514	0.032
	داخل المجموعات	168.522	197	0.855		
	الكلية	174.535	199			

يتبين من الجدول السابق النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل الأسرة مع العمل. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف سنوات الخبرة لدى المعلمات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل العمل مع الأسرة. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف سنوات الخبرة لدى المعلمات. وللتعرف على

مصادر هذه الفروق استخدم الباحث اختبار شافيه للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (24).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (التعزيز المتبادل للأسرة-العمل. الأثر الايجابي) تعزى لاختلاف سنوات الخبرة لدى المعلمات. وللتعرف على مصادر هذه الفروق استخدم الباحث اختبار شافيه للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (25).

جدول (20)

نتائج اختبار شافيه لمصادر الفروق في مستوى التوازن بين العمل والأسرة
(تداخل العمل مع الأسرة. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف سنوات الخبرة لدى المعلمات (ن=200)

سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات			
من 5-10 سنوات	(0.106)		
أكثر من 10 سنوات	(0.326)*	(0.22)	

* دال إحصائيا عند مستوى (0.05)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الفروق الدالة إحصائياً في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل العمل مع الأسرة. الأثر السلبي) كانت بين المعلمات ذوات الخبرة أكثر من (10) سنوات، والمعلمات ذوات الخبرة أقل من (5) سنوات، لصالح المعلمات ذوات الخبرة أقل من (5) سنوات.

جدول (21)

نتائج اختبار شافيه لمصادر الفروق في مستوى التوازن بين العمل والأسرة
(التعزيز المتبادل للأسرة-العمل. الأثر الايجابي) تعزى لاختلاف سنوات الخبرة لدى المعلمات (ن=200)

سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات			
من 5-10 سنوات	(-0.032)		
أكثر من 10 سنوات	*(-0.367)	(-0.335)	

* دال إحصائيا عند مستوى (0.05)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الفروق الدالة إحصائياً في مستوى التوازن بين العمل والأسرة
(التعزيز المتبادل للأسرة-العمل. الأثر الايجابي) كانت بين المعلمات ذوات الخبرة أكثر من (10)
سنوات، والمعلمات ذوات الخبرة أقل من (5 سنوات)، لصالح المعلمات ذوات الخبرة أكثر من
(10 سنوات).

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل
والأسرة (تداخل الأسرة مع العمل. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف سنوات الخبرة لدى المعلمات، في
حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل
العمل مع الأسرة. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف سنوات الخبرة لدى المعلمات لصالح المعلمات ذوات

الخبرة أقل من (5) سنوات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (التعزيز المتبادل للأسرة-العمل. الأثر الايجابي) تعزى لاختلاف سنوات الخبرة لدى المعلمات لصالح المعلمات ذوات الخبرة أكثر من (10) سنوات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن المعلمة مع زيادة خبرتها تصبح قادرة على معرفة الطرق والاستراتيجيات التي تساعد على إيجاد التوازن الأمثل بين أسرتها وعملها وبالتالي اتباعها، إضافة إلى أن الخبرة تلعب دورا كبيرا في تعريف المرأة بالعوامل التي تؤثر سلبا على العلاقة بين متطلبات الأسرة ومتطلبات العمل وبالتالي العمل على تجنبها، فالخبرة تصقل شخصية الفرد وتجعله أكثر دراية بمتطلبات عمله، وأكثر قدرة على القيام بها، وهذا من شأنه أن ينعكس ايجابيا على توافق المرأة مع أسرتها.

نتائج السؤال الرابع: هل يختلف مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف مدة الزواج لدى المعلمات؟

للإجابة على هذا السؤال تم أولا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة حسب متغير مدة الزواج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (22)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة

حسب متغير مدة الزواج (ن=200)

المحور	المتوسطات والانحرافات	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
تداخل العمل مع الأسرة	المتوسط الحسابي	3.000	3.242	2.970
(الأثر السلبي)	الانحراف المعياري	0.918	0.761	0.672
تداخل الأسرة مع العمل	المتوسط الحسابي	3.273	3.100	2.561
(الأثر السلبي)	الانحراف المعياري	0.999	1.161	1.107
التعزيز المتبادل للأسرة-	المتوسط الحسابي	2.900	2.636	2.879
العمل (الأثر الايجابي)	الانحراف المعياري	1.156	1.031	0.912

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدى العينة تعزى لمتغير

مدة الزواج، وللتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي

كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (23)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الاختلاف في مستوى التوازن بين العمل والأسرة
باختلاف مدة الزواج لدى المعلمات (ن=200)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)	بين المجموعات	1.441	2	0.721	1.491	0.228
	داخل المجموعات	95.220	197	0.483		
	الكلية	96.662	199			
تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)	بين المجموعات	11.844	2	5.922	4.821	0.009
	داخل المجموعات	242.004	197	1.228		
	الكلية	253.849	199			
التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الايجابي)	بين المجموعات	1.172	2	0.586	0.666	0.515
	داخل المجموعات	173.363	197	0.880		
	الكلية	174.535	199			

يتبين من الجدول السابق النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل العمل مع الأسرة. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف مدة الزواج لدى المعلمات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (التعزيز المتبادل للأسرة-العمل. الأثر الايجابي) تعزى لاختلاف مدة الزواج لدى المعلمات.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل الأسرة مع العمل. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف مدة الزواج لدى المعلمات. وللتعرف على مصادر هذه الفروق استخدم الباحث اختبار شافيه للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (25).

جدول (24)

نتائج اختبار شافيه لمصادر الفروق في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل الأسرة مع العمل. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف مدة الزواج لدى المعلمات (ن=200)

مدة الزواج	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات			
من 5-10 سنوات	(0.173)		
أكثر من 10 سنوات	(0.712)*	(0.539)	

* دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الفروق الدالة إحصائياً في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل الأسرة مع العمل. الأثر السلبي) كانت بين المعلمات اللواتي مضى على زواجهن أكثر من 10 سنوات، والمعلمات اللواتي مضى على زواجهن أقل من 5 سنوات، لصالح المعلمات اللواتي مضى على زواجهن أقل من 5 سنوات.

مناقشة نتائج السؤال الرابع:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل العمل مع الأسرة. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف مدة الزواج لدى المعلمات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (التعزيز المتبادل للأسرة-العمل. الأثر الايجابي) تعزى لاختلاف مدة الزواج لدى المعلمات. كما تبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل الأسرة مع العمل. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف مدة الزواج لدى المعلمات لصالح المعلمات اللواتي مضى على زواجهن أقل من (5) سنوات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن الأزواج في بداية حياتهم الزوجية يتعرضون إلى العديد من المواقف التي تؤثر سلباً على علاقتهم الزوجية بسبب قلة خبرتهم في الزواج ومتطلباته وقلة معرفتهم ببعضهم البعض، وبالتالي فإن ذلك من شأنه أن ينعكس سلباً على عمل الزوجة بحيث يجعلها غير قادرة على إيجاد التوازن المطلوب بين عملها وأسرتها.

نتائج السؤال الخامس: هل يختلف مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف الفئة العمرية للمعلمات؟

للإجابة على هذا السؤال تم أولاً حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة حسب متغير الفئة العمرية كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (25)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة
حسب الفئة العمرية (ن=200)

المحور	المتوسطات والانحرافات	أقل من 30 سنة	من 30 إلى 40 سنة	أكثر من 40 سنة
تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	3.147 0.897	3.091 0.690	2.900 0.688
تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	3.160 1.014	2.812 1.075	2.486 1.171
التعزيز المتبادل للأسرة- العمل (الأثر الايجابي)	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	2.350 1.154	2.783 0.955	2.955 0.900

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدى العينة تعزى لمتغير
الفئة العمرية، وللتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين
الأحادي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (26)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الاختلاف في مستوى التوازن بين العمل والأسرة

باختلاف الفئة العمرية للمعلمات (ن=200)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)	بين المجموعات	1.872	2	0.936	1.946	0.146
	داخل المجموعات	94.789	197	0.481		
	الكلية	96.662	199			
تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)	بين المجموعات	6.419	2	3.209	2.555	0.080
	داخل المجموعات	247.430	197	1.256		
	الكلية	253.849	199			
التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الإيجابي)	بين المجموعات	2.755	2	1.378	1.580	0.209
	داخل المجموعات	171.779	197	0.872		
	الكلية	174.535	199			

يتبين من الجدول السابق النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل العمل مع الأسرة. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف الفئة العمرية للمعلمات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل الأسرة مع العمل. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف الفئة العمرية للمعلمات.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة

(التعزيز المتبادل للأسرة-العمل. الأثر الايجابي) تعزى لاختلاف الفئة العمرية للمعلمات.

مناقشة نتائج السؤال الخامس:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل العمل مع الأسرة. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف الفئة العمرية للمعلمات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل الأسرة مع العمل. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف الفئة العمرية للمعلمات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (التعزيز المتبادل للأسرة-العمل. الأثر الايجابي) تعزى لاختلاف الفئة العمرية للمعلمات. وهي نتيجة تتفق مع دراسة (أبو أسعد، 2005) التي تبين من نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة في التكيف النفسي لدى الأبناء تعزى لمتغيرات العمر.

نتائج السؤال السادس: هل يختلف مستوى التوازن بين العمل والأسرة باختلاف عدد الأبناء لدى المعلمات؟

للإجابة على هذا السؤال تم أولاً حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة حسب متغير عدد الأبناء كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (27)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس التوازن بين العمل والأسرة

حسب عدد الأبناء (ن=200)

المحور	المتوسطات والانحرافات	أقل من 3 أبناء	من 3-5 أبناء	أكثر من 5 أبناء
تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)	المتوسط الحسابي	3.009	3.071	2.785
	الانحراف المعياري	0.850	0.667	0.552
تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)	المتوسط الحسابي	2.891	2.653	2.451
	الانحراف المعياري	1.265	1.133	0.919
التعزيز المتبادل للأسرة- العمل (الأثر الايجابي)	المتوسط الحسابي	2.705	2.812	3.147
	الانحراف المعياري	1.018	0.910	0.879

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدى العينة تعزى لمتغير

عدد الأبناء، وللتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين

الأحادي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (28)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الاختلاف في مستوى التوازن بين العمل والأسرة

باختلاف عدد الأبناء لدى المعلمات (ن=200)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تداخل العمل مع الأسرة (الأثر السلبي)	بين المجموعات	2.406	2	1.203	2.514	0.084
	داخل المجموعات	94.256	197	0.478		
	الكلية	96.662	199			
تداخل الأسرة مع العمل (الأثر السلبي)	بين المجموعات	4.044	2	2.022	1.594	0.206
	داخل المجموعات	249.805	197	1.268		
	الكلية	253.849	199			
التعزيز المتبادل للأسرة-العمل (الأثر الإيجابي)	بين المجموعات	4.548	2	2.274	2.635	0.074
	داخل المجموعات	169.987	197	0.863		
	الكلية	174.535	199			

يتبين من الجدول السابق النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل العمل مع الأسرة. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف عدد الأبناء لدى المعلمات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل الأسرة مع العمل. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف عدد الأبناء لدى المعلمات.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (التعزيز المتبادل للأسرة-العمل. الأثر الإيجابي) تعزى لاختلاف عدد الأبناء لدى المعلمات.

مناقشة نتائج السؤال السادس:

تبين من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل العمل مع الأسرة. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف عدد الأبناء لدى المعلمات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (تداخل الأسرة مع العمل. الأثر السلبي) تعزى لاختلاف عدد الأبناء لدى المعلمات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التوازن بين العمل والأسرة (التعزيز المتبادل للأسرة-العمل. الأثر الإيجابي) تعزى لاختلاف عدد الأبناء لدى المعلمات.

ويمكن تفسير عدم تأثير عدد الأبناء على التوازن بين العمل والأسرة في الدراسة الحالية من أن الأسرة المتوافقة زواجياً تستطيع التكيف مع مختلف الظروف لديها التي من ضمنها عدد الأبناء. وهذه النتيجة تخالف نتيجة دراسة غراهام وآخرون (Graham et al., 2000) التي أظهرت أن مستويات التوافق الزوجي لدى الزوجات اللواتي لديهن أطفال كانت أقل من مستويات التوافق الزوجي لدى الزوجات أو الأزواج بدون أطفال. وقد يعزى الاختلاف بين الدراستين إلى اختلاف البيئة التي أجريت فيها وبالتالي اختلاف العادات والتقاليد المتعلقة بالأسرة والزواج. كما تخالف نتيجة الدراسة الحالية نتيجة دراسة (أبو أسعد، 2005) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية لدى الأبناء تعزى لمتغير عدد الأطفال في الأسرة لصالح عدد الأطفال الأقل.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة تم تقديم التوصيات التالية:

1. توفير البيئة الملائمة لعمل المرأة العاملة بحيث تستطيع أن توازن بين عملها والأسرة مما يؤثر إيجاباً على توافقها الزوجي.
2. استفادة مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تعنى بالأسرة من نتائج هذه الدراسة في تقديم الدورات التدريبية للمرأة العاملة.
3. تقديم البرامج الإرشادية للمرأة العاملة تركز على كيفية إيجاد التوازن بين العمل والأسرة.

الدراسات المقترحة:

- إجراء دراسة حول أثر برنامج تدريبي في تنمية التوازن بين العمل والأسرة لدى النساء السعوديات العاملات.
- إجراء دراسة حول العلاقة بين التوازن بين العمل والأسرة وفاعلية الذات لدى النساء السعوديات.

مراجع الدراسة

المصادر والمراجع

آل شريه، جعشه حسين. (2011). عمل المرأة وأثره على التنشئة الاجتماعية للطفل: دراسة ميدانية

على عينة من معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة نجران. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ابن منظور، محمد بن مكرم (1999). لسان العرب. الجزء الرابع عشر. بيروت: دار صادر.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2005). أثر التكيف الزوجي في التكيف النفسي وتلبية الحاجات

النفسية الأساسية لدى الأبناء. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية.

أبو موسى، سمية محمد. (2008). التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين.

(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية: غزة.

إسماعيل، سوزان محمد. (١٩٩١). توقعات الشباب قبل الزواج وبعده وعلاقتها بالتوافق الزوجي.

دراسة ميدانية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.

جان، نادية. (2008). الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزوجي والمستوى

الاقتصادي والحالة الصحية، مجلة دراسات نفسية، 18 (4)، 601-648.

الحجار، بشير إبراهيم (2003). التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظة

غزة وعلاقته ببعض المتغيرات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية: غزة.

حجازي، مصطفى. (2004). الصحة النفسية من منظور تكاملي في البيت والمدرسة، ط2. الدار

البيضاء: المركز الثقافي العربي.

حسن، أسماء محمد. (2008). صراع الأدوار لدى المرأة العاملة وعلاقته بالمهارات الاجتماعية

والفعالية الذاتية ووجهة الضبط. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المنصورة.

الحنطي، نوال (١٩٩٩). مشكلات التوافق الزوجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس

الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود،

الرياض.

الخالدي، مريم ارشيد. (2006). الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لالتحاق النساء الأردنيات

العاملات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية على حياة أسرهن. (أطروحة دكتوراه

غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

الخرعان، هيا بنت إبراهيم. (2010). الرضا الزوجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من

الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى.

الخشاب، إيمان محمد. (2009). مكونات العلاقة بين التوافق الزوجي وتأكيد الذات في مرحلة

منتصف العمر: دراسة للفروق بين المرأة العاملة وغير العاملة. (رسالة ماجستير غير منشورة)،

جامعة عين شمس. كلية الآداب.

الخطيب، سلوى عبد الحميد. (2007). نظرة في علم الاجتماع الأسري. عمان: مكتبة الشقيري

خليفة، بتول محي الدين. (2001). دراسة لبعض مشكلات صراع الدور لدى المرأة القطرية العاملة

وعلاقته بالتوافق النفسي للام والأولاد. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس.

الخولي، سناء. (1990). الزواج والأسرة في عالم متغير. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الخولي، سناء. (2006). الأسرة والحياة العائلية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الدامغ، سامي عبد العزيز. (2011). نظرية الأنساق العامة: إمكانية توظيفها في الممارسة المهنية

للخدمة الاجتماعية. الرياض: منشورات، جامعة الملك سعود.

الربيعي، علاء جمال. (٢٠١١). الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم وعلاقتها بالتوافق

الأسري. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية: غزة.

السباعي، هلا سبيع. (2004). الصعوبات التي تواجه الأم العاملة في التوفيق بين العمل والمنزل

دراسة ميدانية في مدينة حمص. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

سكوت، شيري كارتر. (2012). طريق التوازن: نحو مزيد من الرضا والتغيير. ترجمة عبد الله محمد

علي تلمساني، بيروت: الدار العربية للعلوم.

سلامة، أكرم. (2013). تأثير خروج المرأة العاملة إلى عملها يؤثر على صحة أطفالها: استرجع من:

www.palnurse.com/upload/uploads/files/palnursef0fd1ac892.doc

سليمان، سناء محمد. (2005). التوافق الزوجي واستقرار الأسرة. القاهرة: منشورات عالم الكتب.

سمكري، أزهار ياسين. (2009). الرضا الزوجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة. (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى.

السيد، ممدوح رفعت. (2012). دراسة مقارنة للضغوط الحياتية للمرأة العاملة المؤقتة وغير المؤقتة وعلاقتها بتوافقها الزوجي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة حلوان، مصر.

شلبي، أمينة أبراهيم. (2009). نمط السلوك أ / ب وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى كل من الجنسين. مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 19(62)، 119-160.

الشمري، عويدة (٢٠٠٧). توكيد الذات وعلاقته بالتوافق الزوجي وتقدير الذات لدى عينة من النساء المتزوجات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود: الرياض.

الشمسان، منيره عبدالله. (2004). التوافق الزوجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية: دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات. (أطروحة دكتوراه غير منشورة، إدارة كليات البنات بالرياض: المملكة العربية السعودية).

الشيخ، أماني محمد. (2004). التوافق الزوجي وعلاقته بأساليب الرعاية الوالدية للأبناء وتوافقهم النفسي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الزقازيق.

الشيراوي، أماني عبد الرحمن. (2014). التوازن بين العمل والحياة الشخصية وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الدراسات العليا بمملكة البحرين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 24(82)،

3-32.

الصمادي، أحمد عبد المجيد، والطاهات، ولينا فالح. (2005). التوافق الزوجي من وجهة نظر النساء

العاملات في ضوء بعض المتغيرات. مجلة شؤون اجتماعية، 22(85).

الصويط، فواز بن محمد (2008). الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك

فهد الجوية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية

طلبة، فادية السيد على. (2002). زواج المراهقات وعلاقته بالتوافق الزوجي. (رسالة ماجستير غير

منشورة)، جامعة الزقازيق: مصر.

الغازمي، مريم سعود. (2007). مساهمات المرأة الكويتية في مجال العمل وصنع القرار. منشورات

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل: دولة الكويت.

عبدالرزاق، وفاء محمود. (2009). مقومات التوافق الزوجي من وجهة نظر الطالبات المتزوجات

وغير المتزوجات بكلية التربية بجامعة الملك سعود في ضوء المتغيرات النفسية والمعرفية. مجلة

مركز البحوث بمركز الدراسات الجامعية، جامعة الملك سعود، 37(1)، 25-78.

عبد الفتاح، كاميليا. (1994). سيكولوجية المرأة العاملة. بيروت: دار النهضة العربية.

العبد الكريم، فؤاد بن عبد الكريم. (2007). عمل المرأة، رؤية شرعية. الرياض: مكتبة صيد الفوائد.

عبدالله، أحمد محمد. (2013). التوافق الزوجي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط وبعض

متغيرات الشخصية لدى عينة من الذكور والإناث: دراسة مقارنة. (رسالة ماجستير غير منشورة)،

جامعة بني سويف: مصر.

العبدلي، سعد بن حامد. (2009). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى.

العزة، سعيد حسني. (٢٠٠٠). الإرشاد الأسري: نظرياته وأساليبه العلاجية. القاهرة: دار الفكر العربي.

العصفوري، رهام محمود فايز مصطفى. (2012). مستوى الشعور بضغوط المسؤولية الحياتية وبعض الاضطرابات النفسية لدى المرأة العاملة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الزقازيق.

علي، حسام محمود. (2008). الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المنيا.

العنزي، عبد الله زامل. (2012). ميزان السلوك الأسري. الكويت: الناشر الباحث نفسه.

فلانة، محمود إبراهيم قمر. (2008). التوافق الزوجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى أبنائهم المراهقين بالمدينة المنورة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة طيبة: السعودية.

القول، نجية محمد السيد علي. (2014). الضغوط البيئية والتوافق الزوجي والشخصية: دراسة مقارنة بين الريف والحضر. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس: مصر.

القرني، محمد مسفر، وزقزق، عفاف أحمد. (2012). التوافق الأسري في الحياة الزوجية. الرياض: الناشر الباحث نفسه.

القرني، هدى علي. (2009). أثر الزواج المبكر على الرضا الزوجي للزوجين في الأسرة السعودية.

(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز: السعودية.

قطامي، نايفة، (2006). الصداقة عند أبناء الأمهات العاملات في مدينة عمان وعلاقة ذلك ببعض

المتغيرات. مجلة دراسات، العلوم التربوية، 33(1)، 147-164.

كاظم، ابتسام هادي. (2012). المحددات الاجتماعية لمهنة المرأة: دراسة ميدانية من وجهة نظر

أستاذة جامعة بغداد-الجادرية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد.

المالك، حصة بنت صالح، ونوفل، ربيع محمود. (2006). العلاقات الأسرية. الرياض: دار الزهراء

النشر والتوزيع.

محبوب، شاهيناز أحمد. (1998). دراسة لبعض الجوانب النفسية ذات العلاقة بالتوافق الزوجي لدى

المرأة العاملة في المجتمعات الجديدة والتقليدية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين

شمس.

محمد، محمد عبد الستار. (2009). مشكلات العلاقات الاجتماعية لدى المرأة العاملة بقطاع التعليم

ونموذج مقترح من منظور خدمة الفرد للتعامل معها. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة

حلوان.

محمد، وفاء عثمان. (2012). التوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات بجامعة السودان للعلوم

والتكنولوجيا. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان:

الخرطوم.

المرسي، سمر عبد الوهاب. (2010). إدارة الوقت وأثره على التوافق الزوجي لدى ربة الأسرة العاملة

وغير العاملة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المنصورة: مصر.

مرسي، كمال. (١٩٩٨). العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس. القاهرة: دار النشر

للجامعات.

مطر، جيهان وديع وشريم، رغبة حكمت. (2013). الفروق النمائية في الجوانب المعرفية والجسدية

والاجتماعية لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات في مدينة عمان. دراسات، الجامعة

الأردنية: العلوم التربوية، 40(1)، 241-253.

المعمري، وفاء بنت سعيد. (2005). عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية (دراسة ميدانية على

عينة في مدينة مسقط. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية: عمان.

مؤمن، دالية. (2004). الأسرة والعلاج الأسري. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

الناصر، إبراهيم، ويغمر، هناء. (1996). أثر عمل المرأة السعودية المتعلمة على التوافق في الحياة

الزوجية. الإمارات العربية المتحدة، المؤتمر الإقليمي الثالث للمرأة، مؤسسة المرأة في الخليج

والجزيرة العربية، 14-17 أكتوبر.

الناصر، سعاد. (2010). التوازن الأسري في المجتمع: طبيعته وأهدافه. دولة الكويت: منشورات وزارة

الأوقاف والشئون الإسلامية.

نياز، حياة بنت عبد العزيز. (2004). *المشكلات التربوية والاجتماعية الناتجة عن خروج المرأة للعمل:*

دراسة ميدانية على عينة من العاملات السعوديات بمدينة جدة. الرياض: منشورات، جامعة أم

القرى.

هنية، سلوى أحمد. (2010). *الضغوط الاجتماعية المرتبطة بصراع الأدوار لدى المرأة العاملة: دراسة*

وصفية تحليلية من منظور نظرية الدور في خدمة الفرد. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة

حلوان، مصر.

Ampah, A. F. (2013). *On successful work-family balance: A case of educated Ghanaian women with white collar jobs* (Doctoral dissertation, Department of Business Administration, Ashesi University College).

Brooks-Gunn, J., Han, W-J., & Waldfogel, J. (2002). Maternal employment and child cognitive outcomes in the first three years of life. *the NICHD Study of Early Child Care*. 73(4), 1052-1072..

Brown, J. (1999). Bowen family systems theory and practice: Illustration and Critique. *Australian and New Zealand Journal of Family Therapy*, 20 (2), 94-103.

Crouter A.C., Davis K.D., Updegraff K, Delgado M., Fortner M. (2006). Mexican american fathers' occupational conditions: Links to family members' psychological adjustment. *Journal of Marriage and Family*, 68(4):843-858.

- Desrochers, S., & Sargent, L. D. (2003). Boundary/border theory and work-family integration. A Sloan Work and Family Encyclopedia Entry. *Chestnut Hill: Boston College*.
- Feinauer, L. L., & Williams-Evans, L. (1999). Effects of wife employment preference on marital adjustment. *American Journal of Family Therapy, 17*(3), 208-218.
- Foluke, A., Stella, O., & Chima, M. (2015). Work-family balance and coping strategies among women: Evidence from commercial banks in Nigeria. *European Journal of Business and Management, 7*(2), 152-160.
- Graham, C. W., Fischer, J. L., Crawford, D., Fitzpatrick, J., & Bina, K. (2000). Parental status, social support, and marital adjustment. *Journal of family issues, 21*(7), 888-905.
- Hartman, A., & Laird, J. (1983). *Family-centered social work practice*. Free Press.
- Hasnain, N., Ghazal, T., & Adlakha, P. (2014). Marital adjustment, happiness, and optimism as correlates of well-being among dual-working and single-working women. *International Journal of Physical and Social Sciences, 4*(12), 326-345.
- Hudson, R. B. (2003). Family and medical leave policy: Work in Progress. *The Gerontologist, 43*(3), 412-415.
- Joshi, H. (2002). Production, reproduction, and education: Women, children, and work in a British perspective. *Population and Development Review, 28*(3), 445-474.

- Kazmi, S. F., & Pervez, T. (2013). Marital adjustment of educated working and educated non working women as a factor of communication style with their spouses. *International Journal of Physical and Social Sciences*, 3(1), 1-16.
- Khanafiah, D., & Situngkir, H. (2004). *Social balance theory: revisiting Heider's balance theory for many agents*. [Departmental Technical Report] (Unpublished).
- Koydemir, S., Sun-Seliük, Z., & Tezer, E. (2008). Conflict behaviors and marital adjustment in Turkish couples. *Family Therapy: The Journal of the California Graduate School of Family Psychology*, 35(3), 133-143.
- Kumar, P. (2012). Gender differences, wife's employment and marital duration as factors in marital adjustment. *Indian Journal of Clinical Psychology*, 21(2), 23-26.
- Mauno, S. & Kinnunen, U. (1999). The effects of job stressors on marital satisfaction in Finnish dual-earner couples. *Journal of Organizational Behavior*, 20, 879 - 895.
- Ogunsanmi, J.O. (2014). Hours and years in employment marital adjustment among women. *Implications for Family Stability*, 5(1), 1605-1608.
- Parmar, S. G. (2014). Mental health and marital adjustment among working and non -working women. *The International Journal of Indian Psychology*, 1(4), 64-69

- Rani, B. S. & Devi, S. M. (2008). 'Role satisfaction of working and non working women in marital life and family life', *Asian Journal of psychology and education*, 41(5-6): 10-15.
- Rani, M. R. (2013). Marital adjustment problems of working and non-working women in contrast of their husband. *Education*, 2(7), 40-44.
- Sahu, K., & Singh, D. (2014). Mental health and marital adjustment of working and non-working married women. *International Journal Of Advancement In Education And Social Sciences* 2(2) 24-28.
- Shiva, M. G. (2013). A Study on work family balance and challenges faced by working women. *IOSR Journal of Business and Management*, 14(5), 1-4.
- Simões, C., McIntyre, T., McIntyre, S., & Gomes, R. (2014). The Role of Work-Family Conflict in Portuguese Nurses' Stress Responses, Marital Adjustment and job Attitudes. *European Health Psychologist*, 16(S), 615.
- Singh, R., Thind, S. K., & Jaswal, S. (2006). Assessment of marital adjustment among couples with respect to women's educational level and employment status. *Anthropologist*, 8(4), 259-266.
- St.Vil, N. M. (2014). African American marital satisfaction as a function of work-family balance and work-family conflict and implications for social workers. *Journal of Human Behavior in the Social Environment*, 24(2), 208-216

الملاحق

ملحق (1): أداة الدراسة بصورتها النهائية

ملحق (2): كتاب تسهيل المهمة

ملحق (1)

أدوات الدراسة بصورتها النهائية

المعلمة الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...وبعد:

أنا الباحث: **محمد بن صالح بن محمد العيد** أقوم بعمل دراسة لنيل درجة الماجستير في علم النفس والإرشاد من جامعة البحرين بعنوان
" التوازن بين العمل والأسرة وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من الملمات السعوديات"

لعل الله ينفع بنتائج هذا البحث في المستقبل بناتكم في ميدان التعليم

رجاء ... الاستجابة على البيانات الموجودة في الاستمارة المكونة من 10 صفحات مع
عدم ترك أي عبارة، علما بأن البيانات سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

شاكرين لحسن استجابتك وتعاونك في استيفائها

الباحث

محمد بن صالح العيد

رقم المدرسة:	المرحلة	الحي	
--------------	---------	------	--

للاستفسار جوال الباحث لدى إدارة المدرسة

استمارة بيانات أولية للمعلمة السعودية

اسم او لقب المعلمة (اختياري):			
سنة ()			
سنوات الخدمة في التعليم:			
رقم او اسم المدرسة:			
المرحلة:	☐ ابتدائية ☐ متوسطة ☐ ثانوية	نوع المدرسة:	☐ حكومية ☐ اهليه
الوظيفة الحالية:	☐ معلمة ☐ إدارية	عدد الحصص التدريسية الأسبوعية ()	
هل تمارسين بعض الاعمال المدرسية في المنزل؟	☐ لا ☐ نعم في حالة نعم كم ساعة في الأسبوع ()		
هل تشاركين في أنشطة مدرسية داخلية؟	☐ لا ☐ نعم في حالة نعم كم ساعة في الفصل الدراسي الواحد (ساعة)		
هل تشاركين في أنشطة مدرسية خارجية؟	☐ لا ☐ نعم في حالة نعم كم ساعة في الفصل الدراسي الواحد خارج أوقات الدوام (ساعة)		
عدد الأبناء:	()	عدد أفراد الاسرة المقيمين بالسكن: ()	
مدة الزواج:	☐ أقل من 5 سنوات ☐ ما بين 5-10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات		
نوع السكن:	☐ ملك ☐ ايجار ☐ أخرى ينكر		
هل يوجد للأسرة؟	☐ عاملة منزل خاصة ☐ سائق خاص ☐ عاملة منزل وسائق خاص ☐ أخرى ينكر		

عمر الزوجين

فئات العمر	أقل من 30	ما بين 30-40	أكثر من 40
عمر المعلمة			
عمر الزوج			

المستوى التعليمي:

المعلمة:	☐ معهد معلمات الثانوي ☐ كلية المعلمات المتوسطة ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ أخرى يذكر
الزوج:	☐ ثانوية ☐ بكالوريوس/ليسانس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐ أخرى يذكر

مقدار الدخل بالريال

المعلمة:	☐ أقل من 9900 ☐ ما بين 9900-12700 ☐ أكثر من 12700 ☐ أخرى يذكر
الزوج:	☐ أقل من 6000 ☐ ما بين 6000-10000 ☐ أكثر من 10000 ☐ أخرى يذكر

- هل يوجد دخل إضافي للأسرة؟: ☐ لا ☐ نعم
- هل تشارك المعلمة في الانفاق؟: ☐ لا ☐ نعم
- هل يعمل ميزانية للأسرة؟: ☐ لا ☐ نعم

شكرا لك على تعبئة كامل الاستمارة الأولية

.....

.....

مقياس التوافق الزوجي

كيفية الاستجابة على مفردات المقياس:

توجد أمام كل فقرة خمسة بدائل للاستجابة هي دائماً - غالباً-أحياناً-نادراً -أبداً
فإذا كانت الفقرة تتطبق عليك طوال الوقت فتكون الاستجابة تتطبق عليك دائماً.
إذا كانت الفقرة تتطبق عليك معظم الوقت فتكون الاستجابة تتطبق عليك غالباً.
إذا كانت الفقرة تتطبق عليك بعض الوقت فتكون الاستجابة تتطبق عليك أحياناً.
إذا كانت الفقرة تتطبق عليك قليلاً من الوقت فتكون الاستجابة تتطبق عليك نادراً.
إذا كانت الفقرة لا تتطبق عليك فتكون الاستجابة تتطبق عليك أبداً.
شكراً على تعاونك وصدق استجاباتك.

الباحث

مقياس التوازن بين العمل والأسرة

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1.	أسعي جاهدا لتحقيق التوازن بين مسؤولياتي الأسرية والمهنية.					
2.	أشعر بالتوتر (بالضغط) حين أحاول الموازنة بين عملي وأسرتي.					
3.	أجد صعوبة في تنظيم جدولي الخاص بالإجازة بسبب أعباء العمل					
4.	أشعر بصعوبة الاسترخاء في المنزل بسبب انهماكي في العمل					
5.	أنا سعيد بالوقت الذي أستغرقه في ممارسة نشاطات غير متعلقة بالعمل					
6.	أجد نفسي ملزماً بالقيام باختيارات صعبة في المفاضلة بين عملي وأسرتي.					
7.	اضطر إلى تأجيل أمور (أو جوانب) من حياتي الأسرية بسبب عملي					
8.	أستطيع إنجاز كل ما أريد فيه سواء من حياتي الأسرية أم المهنية.					
9.	أتجاهل احتياجاتي الحياتي الأسرية بسبب متطلبات عملي					
10.	عملي أثر على حياتي الأسرية الخاصة بشكل سلبي					
11.	اضطر إلى إلغاء أو تجاهل بعض الأنشطة المهمة في حياتي الأسرية بسبب كثرة الأعمال المتراكمة علي					
12.	أشعر أنني أخصص قدراً مناسباً من الوقت للعمل وجوانب أخرى في حياتي الأسرية.					

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
13.	أقوم بتضحيات أسرية لإنجاز عملي.					
14.	عندما أعود لمنزلي أقوم بمزاولة أعمال أخرى أحبها.					
15.	أجد صعوبة في الحفاظ على حياتي الأسرية التي أرغب فيها بسبب طبيعة عملي.					
16.	حياتي الأسرية الخاصة تستنزف طاقتي التي أحتاجها لأداء عملي.					
17.	عملي يتأثر بكل ما يجري في حياتي الأسرية.					
18.	أنا مجهد جداً بسبب عدم وصولي لمستوى الفاعلية والنشاط في عملي، نتجه لما يجري في حياتي الأسرية.					
19.	عندما أكون في العمل، أشعر بالقلق بشأن الأشياء التي أحتاج أن أقوم بها خارج عملي.					
20.	أجد صعوبة في إنجاز عملي بسبب انشغالي بأمور حياتي الأسرية أثناء في عملي.					
21.	عملي يزودني بالطاقة لممارسة أنشطة مهمة لي خارج العمل					
22.	أشعر أن مزاجي حسن بالبيت بسبب عملي					
23.	مزاجي حسن بالعمل بسبب الأمور التي تجري في حياتي الأسرية.					
24.	حياتي الأسرية تزودني بالطاقة الفعالة لأداء عملي					

مقياس التوافق الزوجي

م	المفردة	مدى انطباق العبارة على حياتك الزوجية				
		أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	تبادل عبارات الحب والتقدير					
2	يفاجئني من وقت لآخر بهدية					
3	نحن غريباء عن بعضنا البعض					
4	أستمتع بصحبته					
5	يشعر كل منا باحتياجه للآخر					
6	يتعمد جرح مشاعري					
7	يحرص على إرضائي					
8	سعادتي مقترنة بوجوده					
9	زواجي سبب تعاسي					
10	لا أتصور الحياة بدون وجودنا معاً					
11	زواجي خيب آمالي					
12	نتفق في معظم قيمنا وطباعنا					
13	لم أكن أرغب في الإنجاب من زوجي					
14	نحرص على تخصيص وقت خاص بنا نجلس فيه سوياً					
15	أندم على اختياري له الزوج					
16	نتشارك معاً في عمل أشياء كثيرة					

م	المفردة	مدى انطباق العبارة على حياتك الزوجية				
		أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
17	زوجي بخيل مادياً					
18	هناك تقارب فكري بيننا					
19	ينتهي النقاش بيننا إلى مشاجرة.					
20	أستطيع البوح له بكل ما في نفسي دون خجل					
21	أرى علاقتنا متكافئة من حيث الآخذ والعطاء					
22	لا يقيم وزناً لرغباتي					
23	نتحمل معاً مسؤولية الأبناء					
24	يستهزئ باهتماماتي ويصفها بالتافهة					
25	يشاركني هموم عملي					
26	يبذل أقصى جهد لإسعادي					
27	أكثر خلافتنا حول الماديات					
28	يحاسبني على كل ما أنفقه من مال					
29	أطفالنا أقل سعادة من أطفال الآخرين					
30	نتفق في كثير من عاداتنا وتقاليدينا					
31	زوجي يهتم بالأمور المادية أكثر من أي شيء					
32	زوجي يسفه رأبي في حل المشكلات					

م	المفردة	مدى انطباق العبارة على حياتك الزوجية				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
49	نقضي وقتاً كافياً مع أبنائنا					
50	عندما نواجه مشكلة نجلس سوياً لحلها					
51	ينفجر زوجي في نوبات من الغضب أمام أبسط المشكلات					
52	أشعر بالوحدة حتى في وجود زوجي					
53	يخطط كل منا لحياته بعيداً عن الآخر					
54	نحن متفقين تماماً في أسلوب تربية أبنائنا					
55	ليس بيننا أشياء مشتركة					
56	زوجي ودود وحنون					
57	يتصيد لي الأخطاء لتنتقدني					
58	أشعر بصدق عواطفه نحوي					
59	نتفق على المساعدة في الأعمال المنزلية					
60	أشعر بأن زوجي غير موفق					
61	أشعر أن زوجي لا يتفهم مشاعري					
62	نادراً ما نخرج سوياً					
63	يتهرب زوجي من المسؤولية					
64	أسعد الأوقات هي تلك التي نقضيها سوياً					

ملحق (3)

كتب تسهيل المهمة



2014/10/23

سعادة / مدير عام إدارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية. الموقر.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد:

يرجى من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب محمد بن صالح العبد،
الرقم الجامعي (20114856) والتي يدرس في برنامج ماجستير علم النفس الإرشادي
بقسم علم النفس بجامعة البحرين، في العمل الميداني وتطبيق المقائيس على عينة الدراسة وعنوانها
"التوازن بين العمل والأسرة وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمات السعوديات"،
تحت إشراف الأستاذة الدكتور جيهان العمران الأستاذة بقسم علم النفس
بجامعة البحرين، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2015/2014.

وتفضلوا بقبول وافر التحية والاحترام،
د/ إمانى الشيراوى

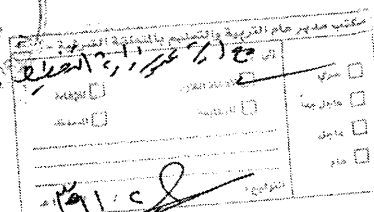
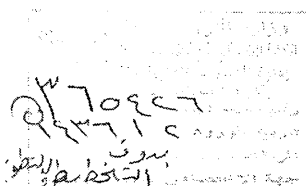
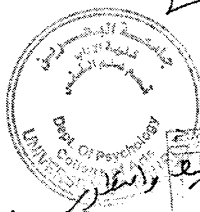
رئيسة قسم علم النفس

د. امانی الشیراوی

المشرف على الأطروحة

أ.د. جيهان العمران

للروحة



P.O. Box: 32038 - Kingdom of Bahrain
Tel.: (+973) 17437176 / 17437167
Fax: (+973) 17449037

صندوق بريد: ٣٢٠٣٨ - مملكة البحرين
هاتف: ١٧٤٣٧١٦٧ / ١٧٤٣٧١٦٦ (+٩٧٣)
فاكس: ١٧٤٤٩٠٣٧ (+٩٧٣)

الرقم : ٣٦٨٦٠٦
التاريخ : ١٤٣٦ / ١ / ٢٠
المشغوعات : ١٠



المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية
إدارة التخطيط والتطوير

الرؤية: الريادة لبناء جيل مبدع	الرسالة: تقديم خدمات تربية وتعليمية ذات جودة عالية وفق معايير عالمية بمشاركة كافة مجتمعية	القيم: المواطنة - الإلتقان - العدل - العمل بروح الفريق - التنمية الذاتية - المسؤولية الاجتماعية
--------------------------------	---	---

إلى: المكرمين مديري/ مديرات مكاتب التربية والتعليم بكل من
(شرق الدمام - غرب الدمام - القطيف - الخبر - رأس تنورة
الجبيل - بقيق - القرية العليا - النعيرية - الخفجي)
من: مديرة إدارة التخطيط والتطوير
بشأن: تسهيل مهمة الباحث/ محمد صالح العيد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

بناءً على موافقتنا بشأن تسهيل مهمة الباحث/ محمد بن صالح العيد طالب الدراسات العليا
لمرحلة الماجستير بجامعة البحرين، والذي يجري بحثاً بعنوان (التوازن بين العمل والأسرة وعلاقته
بالتوافق الزوجي لدى عينة من الملمات السعوديات)، حيث يتطلب البحث تطبيق استبانة على عينة
من الملمات.

عليه فلا مانع من تسهيل مهمته. علماً أن التطبيق سيكون من قبل الباحث نفسه.

يسعدني شكركم على عنايتكم وتجاوبكم مع ظروف الباحث.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

نوال بنت عبدالرحمن التيسان

م/الشماسي
١/٢

Abstract

The purpose of the study was to investigate the work-family balance and to investigate its relationship to marital adjustment among Saudi female teachers. It also aimed to study the significant differences between those of high versus low marital adjustment on the scale of Work-Family Balance. The study also sought to identify the extent to which the level of Work-Family Balance is affected by the years of experience, duration of the marriage, age and the number of children.

The study used the descriptive analytical method and used two tools: the Marital Adjustment Scale developed by Shalaby (2009), and the scale of Work-Family Balance which was developed by (Fisher, 2001) and translated by (Shirawi, 2014). The study sample consisted of (200) female teachers from Al- Khobar, Saudi Arabia.

The results showed a statistically significant negative correlation between marital adjustment and the work interference with family (negative impact) and between marital adjustment and the family interference with work (negative impact) as well as a statistically significant positive correlation between marital adjustment and the family-work mutual reinforcement (positive impact) .

The results revealed that there were statistically significant differences between those of high and low marital adjustment on the level of Work-Family Balance (negative impact) in favor of those with low marital adjustment and that there were statistically significant differences between those of high and low marital adjustment on the level of family-work mutual reinforcement (positive impact) in favor of those with high marital adjustment.

The results of the study also showed statistically significant differences on the level of the family-work interference (negative impact) ascribed to the variable of experience in favor the teachers with an experience of less than 5 years, and on the level of family-work mutual reinforcement (positive impact) ascribed to the experience in favor the teachers with an experience of more than 10 years, as well as on the level of the family-work interference (negative impact) ascribed to the duration of marriage in favor of teachers who had been married for less than 5 years.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



Department of Psychology

Work-Family Balance and its Relationship to Marital Adjustment among a Sample of Saudi Female Teachers

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements
for the Master's Degree in Counseling Psychology

Submitted by

Mohammed S. Al Eid

Student I.D.: 20114856

Supervised by

Dr. Jihan Alumran

Professor of Educational
Psychology
University of Bahrain

Dr. Amani Al Shirawi

Assistant Professor of Counseling
Psychology
University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

November, 2015